

نوادير العالم ٢٢٤

نوادير مولانا العالم العلامة الحبر البحر القدوة الفهامة

الاستاذ الشيخ أحمد شهاب الدين القليوبي

وجه الله رحمة واسعة وأمرنا من

امداداته النافعة والمسائل

أجمعين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لمن وفق من عباده واعظامه نفسه * وأذاقه من كؤس شرا به
 حلاوة أنسه * والصلوة والسلام على قطب دائرة الاسماء والصفات * سيدنا ومولانا
 محمد المنعم بأفواج السكالات * وعلى آله وأصحابه وأشياعه * وأصهاره وأنصاره
 وأتباعه * الذين أبوز وإباته أعه مخدات المعارف والمفرائد * وأحرزوا فوادر
 اللطائف والفوائد * وعلى التسابعين لهم بإحسان * في كل وقت وأوان * (أما بعد) *
 فهذا كتاب صغير حجمه * وغزر علمه وسهل فهمه * وبلغت في سماء محاسنه طروسه
 وأتمرت من عرائس مطالعته شجوسه * قد اشتمل على حكايات لطيفة فائقة
 وعبارات بارعة منيفة عابقة * وفوادر عجيبة وفوائد * ونكات غريبة وفرائد
 لاستناد العالم العامل العلامة * والملاذ الخبر البحر الكامل الطهامة * الجامع لأشتات
 الفضائل * والبارع في حل مشكلات المسائل * مولانا الشيخ أحمد شهاب الدين
 ابن سلامة بن أحمد شهاب الدين الحوفي ثم القليوبي * قد بلغ من الفضائل ما لا يحصى
 ومن التحقيق والنفع ما لا يستقصى * أدام الله بفضله عليه جزيل حسناته * وأسكنه
 فسيح جناته * وأسبل عليه ما يبركانه ذيل ستره الجميل * وهو حسبنا ونعم الوكيل * واليه
 المرجع والمآب وهو أعلم بالصواب * (الحكاية الاولى في فضل البسملة) *
 * (حكى) * أن امرأة كان لها زوج منافق وكانت تقول على كل شيء من قول

أو فعل بسم الله فقال زوجه ألا فعلن ما أئخذها به فدفع اليها الصرة وقال لها اخطيها
فوضعتها في محل وغطتها فغافلها وأخذ الصرة وأخذ ما فيها ورماها في بئر في داره ثم طلبها
منهم فجاءت إلى محلها وقالت بسم الله فامر الله تعالى جبريل أن ينزل سريعا ويعيد
الصرة إلى مكانها فوضعت يدها لتأخذها فوجدتها كما وضعتها فتعجب زوجها وتاب إلى
الله تعالى * (الحكاية الثانية في فضل القيام بالصلاة ليلا) *

(حكى) أن رجلا اشترى غلاما فقال له يا مولاي أريد منك ثلاثة شروط أحدها
أن لا تمنعني عن الصلاة إذا دخل وقتها والثاني أن تستخدمني بالنهار ولا تشغلني بالليل
والثالث أن تجعل لي بيتا لا يدخله أحد غيري فقال له لك ذلك فانظر إلى هذه البيوت
فطاف بهم حتى رأى بيتا خرا بافاختاره فقال له مولاهم اخترت الخراب فقال يا مولاي
أما علمت أن الخراب يكون مع الله عمارا ويستأنف الصغار الغلام يأوي إليه بالليل ففي بعض
الليالي اتخذ مولاه مجععا للشرب واللهو فلم انتصف الليل وتفرق أصحابه قام يطوف في
الدار فوق بصره على حجرة الغلام فاذا فيها قنديل من نور معلق من السماء والغلام في
السجود ينسج ربه وهو يقول الهي أوجبت على خدمتي مولاي نهارا ولولا
ما اشتغلت لا بخدمتك ليلي ونهارى فاعذروني في فلم يزل مولاه ينظر إليه حتى طامع
الحجر فارتفع القنديل والتأم السقف فجاء الرجل وأخبر امرأته بذلك فلما كانت
الليلة القابلة أقام الرجل وامرأته على الحجرة والقنديل معلق والغلام في السجود
والمنسجاة إلى طلوع الفجر ثم دعو الغلام وقال له أنت حلو وجه الله تعالى حتى تنفرغ
لخدمته من كنت تعتذر إليه وأخبراه عمارا يا من كراماته على الله تعالى فلما سمع ذلك
رفع يديه وقال الهي كنت أسالك أن لا تكشف سري وأبلا تظهر حالى فاذا كشفت
فأقبضني إليك فخر ميتا رجه الله تعالى * (الحكاية الثالثة في أدع حق العباد) *

(حكى) أن عبدا دخل في الصلاة فلما وصل إلى قوله اياك نعبد وياك نستعبد خطب إليه أنه عابد
حقيقة فنودي في سره كذبت انما تعبد الخلق فتاب واعتزل عن الناس ثم شرع في
الصلاة فلما وصل إلى اياك نعبد فودي كذبت انما تعبد زوجتك فطاق امرأته ثم شرع
في الصلاة فلما انتهى إلى اياك نعبد فودي كذبت انما تعبد مالك فتصدق بجميعه ثم شرع
في الصلاة فلما وصل إلى اياك نعبد فودي كذبت انما تعبد ثيابك فتصدق بها الا ما لا بد

منه ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى ايبالك تعبد نودي ان صدقت فانت من العابدين
حقيقة * (الحكاية الرابعة في عبادة الصالحين) *

(حكى) أن عصام بن يوسف أتى الى مجلس حاتم الاصم فاراد الا عراض عليه فقال له
يا أبا عبد الرحمن كيف تصلي فقول حاتم وجهه الى عصام وقال له اذا جاء وقت الصلاة فأت
فانوضأ وضوءاً ظاهراً وضوءاً باطناً فقال عصام كيف الوضوء والباطن فقال أما الوضوء
الظاهر فاغسل الاعضاء بالماء وأما الوضوء الباطن فاغسلها بسبعة أشياء ماء بالتوبة
والندامة وترك حب الدنيا وثناء الخلق والرياسة والغل والحسد ثم أذهب الى المسجد
فأبسط الاعضاء فارى الكعبة فاقوم بين حاجتي وحدي ذرى والله ناظري والجنة عن
يميني والنار عن شمالي ومالك الموت خلف ظهري وكأني واضع قدمي على الصراط
وأظن أن هذه الصلاة آخر صلاة أصليها ثم أنفوي وأكبر بالاحسان وأقرأ بالتفكير
وأركع بالتواضع وأسجد بالتضرع وأتشهد بالرجاء وأسلم بالاخلاص فهذه صلاتي منذ
ثلاثين سنة فقال له عصام هذا شيء لا يقدر عليه غيرك وبكى بكاء شديداً

* (الحكاية الخامسة في حسن الاستقامة) *

(حكى) أن ملكاً شاباً قول الملك فلم يجده له لذة فقال لجاسائه هل الناس مثلي في هذا أولاً
فقالوا له ان الناس مستقيمون فقال لهم فساد ايقم لي قالوا ايقم لك العلماء فدعا علماء
بلده وصلحائهم وقال لهم اجلسوا عندي فصار أيتهم مني من طاعة فاروني بهم او ما رأيتم
مني من معصية فارحروني عنها ففعلوا ذلك فاستقام له الملك أربع مائة سنة ثم أتاه ابايس
لعنه الله فقال الملك له من أنت قال أنا ابايس ولكن أخبرني من أنت قال أنا رجل من
بني آدم فقال له لو كنت من بني آدم لمات كما يموت بنو آدم وانما أنت اله فادع الناس الى
عبادتك فدخل في نفسه شيء من ذلك فصعد النبر ثم قال أيها الناس اني أنظمت عليكم
أمراً وقد حان وقت اظهاره تعلمون اني ملككم أربع مائة سنة ولو كنت من بني آدم لمات
كما يموت بنو آدم وانما أنا اله فاعبدوني فادع الله الى نبي زمانه أن أخبره اني استقممت
له ما استقام فلما تحول الى معصيتي فوعزتي وجلالي لا سلطان عليه يختصرف سلطاناً عليه
فضرب عنقه وأوفر من خزائنه سبعين سفينة من الذهب والله أعلم

* (الحكاية السادسة في حسن الرأي) *

(حكى) أنه كان لهر ون الرشيد جارية سوداء قبيحة المنظر فمهر بمادنانير بين الجوارى
فصار الجوارى ياتنطقان الدنانير وتلك الجارية واقفة تنظر الى وجه الرشيد فقيل لها
ألا تنطقين الدنانير فقالت ان مطلو بين الدنانير ومطلو بى صاحب الدنانير فاعجب به قواها
فقر بها وأثنى عليها خيرا فانتهى الخبر الى الملوک بان هر ون الرشيد يعشق جارية
سوداء فلما بلغه ذلك أرسل خليف جميع الملوک وجمعهم عنده وأمر باحضار الجوارى
وأعطى كل واحدة منهن قدحاً من الياقوت وأمر بالقائه فامتنعن جميعاً فانتهى الامر
الى الجارية القبيحة فالقت القدح وكسرنه فقال انظروا الى هذه الجارية وجهها اتبع
وفعلها ما لم يج فقال لها الخليفة لما ذا كسرتيه فقالت قد أمرتني بكسره فأيت ان في
كسره نقصا في خزينة الخليفة وفي عدم كسره نقصا في أمره والنقص في الاول أولى
بقائه لحرمته أمر الخليفة ورأيت أن في كسره وصفى بالجنونة وفي ابقائه وصفى بالعاصية
والاول أحب الى من الثانى فاستحسن الملوک منها ذلك وعذروا الخليفة في محبتها والله
أعلم بما هنالك * (الحكاية السابعة في الكرم) *

(حكى) أن رجلاً كان نائماً في المسجد ومعه هميان فانتبه فلم يجد هميانه ورأى جعفر
الصادق يصلي فتعلق به فقال له ما شانك فقال قد سرق هميانى ولبس عندي ثوبك فقال
له كم كان في هميانك فقال ألف دينار فضى جعفر الى بيته وأتاه بالف دينار ودفعها اليه
فذهب الرجل الى أصحابه فقالوا له هميانك عندنا وقد ما زحناك فعاد الرجل بالدينارين
وسال عن الذى أعطاها له فقالوا له هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذهب
اليه ودفعها له فلم يقبها وقال اما اذا أخرجننا شيئا من مالنا يعود الى نارضى الله عنهم
* (الحكاية الثامنة في فضل الطاعة) *

(حكى) أن شاباً من بنى اسرائيل مرض مرضاً شديداً فنذرت أمه ان عافاه الله من مرضه
لخرجن من الدنيا سبعة أيام فعافاه الله تعالى منه ولم تغب بذررها فنامت ليلة فأتاها
آت وقال لها أوفى بنذرك لئلا يصيبك من الله بلا عيشةديد فلما أصبحت دعوت ولدها
وأخبرته بالقصة وأمرته أن يحضر لها قبراً في المقابر ويدفنها فيه ففعل ذلك فلما ترات في
القبر قالت الهى ومعه يدى ومولاى قد دفعت جهدي وطاقتى وأوفيت بنذرى
فلحظتني في هذا القبر من الآفات فأتاها ولدها اليها التراب وانصرف فرأت من جهة

رأسها نوراً سامعاً وجرأ كالمكة فنظرت فيه فرأته يستألف فيه امرأتان فتادياهما
أيتها المرأة أخرجني إلى هنا فاسمع الجرح وخرجت إليهما فاذا في البستان حوض نظيف
وهما جالستان فيه فجلست عندهما وسمعت عليهما فلم يردا عليهما السلام فقالت لهما
ما منعكما أن تردا علي السلام وأنتما قادرتان على الكلام فقالتا هان السلام طاعة
وقد منعنا منهن فبينما هي جالسة عندهما وإذا بطائر على رأس إحدى المراتين برق
عليها بجناحيه وإذا بطائر على رأس الأخرى ينقر رأسها بمنقاره فقالت الأولى بماذا
نلت هذه الكرامة فقالت كان لي في دار الدنيا زوج وكنت مطيعة له وقد خرجت من
الدنيا وهو عني راض فأكرمني الله بهذه الكرامة وقالت للأخرى بماذا أصابتك
هذه العقوبة فقالت اني كنت امرأة صالحه وكان لي في الدنيا زوج وكنت عاصية له وقد
خرجت من الدنيا وهو ساخط علي فجعل الله قبري روضة لصالح وعاقبي هذه
العقوبة بسخط زوجي فاسألك اذا رجعت الى الدنيا فاشفي لي عند زوجي اعله يرضي
عني فلما مضى ما بها سبعة أيام قالت لها قومي وادخلي الى قبرك لان ولدك جاء في طلبك
فلما دخلت قبرها فاذا رلدها يحفر عليها فاخرجهما من القبر وذهب بهما الى المنزل فشاع
الخبر انهم اوفت بنذرهما فجاء الناس لزيارتهم وجاء زوج المرأة التي سالت الشفاعة عنده
فأخبرته بخبرها فدفعها عنها فرأت في نومها تلك المرأة فقالت لها قد نجوت من العقوبة
بسببك فجزاك الله خيراً وعافاك

(الحكاية التاسعة في الكرامات)

(حكى) عن عبد الله بن المبارك قال كنت بمكة فوقع فيها قحط كبير وكان الناس
يستسقون بعرفات فلم يزدادوا الا شدة فذكرنا على ذلك جمعة ثم بعد الجمعة خرجوا الى
عرفات فرأيت فيهم رجلاً أسود وضعيف البدن فصلى ركعتين ثم دعا ربه بعد ما تم سجود
وقال وعزتك لا أرفع رأسي من السجود حتى تسقي عبادك فرأيت قطعة من السحاب
ظهرت ثم انضم اليها قطع أخر ثم أمطرت السماء كأنها القرب فحمد الله وانصرف
فاتبع أثره حتى رأته دخل مكاناً فيه نخاس العبيد فانصرف ثم أصبحت غملت معي
من الدراهم والدنانير ثم جئت الى دار النخاس وقالت له اني محتاج الى غلام أشتر به
فعرض علي ثلثون غلاماً فقالت هل بقي غير هؤلاء قال بقي غلام ممشوم لا يكلم
أحد فقالت أرنيه فانخرج الغلام الذي رأته بعينه فقالت بكم اشتريته فقال بعشرين

ديمارا وهو لك بعشرة دنانير فقلت لا بل أزيدك سبعة وعشرين ديناراً وأخذت بيد
الغلام ورجعت فقال لي يا مولاي لم اشتريتني وأنا لا أطيق خدمتك فقلت انما اشتريتك
لتكون أنت مولاي وأنا خادمك فقال لي ما اذا فعل ذلك فقلت رأيتك بالامس قد
دعوت الله تعالى فاجابك فعرفت كرامتك عليه فقال لي قد رأيت ذلك قلت نعم قال فهل
تعتقدني فقلت أنت حر لو جاهد الله تعالى فسمعت هاتفا لا أرى شخصه يقول يا ابن المبارك
أبشر فقد غفر الله لك ثم أسبغ الوضوء وصلى ركعتين ثم قال الحمد لله ذاعثق مولاي
الاصغر فكيف يكون عتيق مولاي الا كبير ثم نوضاً أيضاً وصلى ركعتين ثم رفع يده الى
السماء وقال الهى أنت تعلم انى عبدك ثلاثين سنة وان العهود بيني وبينك أن
لا تكشف سئري فبينما كلفته فاقبضني اليك فخر مغشياً عليه فاذا هوميت فكلفته
ولم أحسن كلفه وصليت عليه ودفعته فلما عثرت رأيت رجلاً حسناً في ثياب حسنة ومعه
رجل كبير كذلك وكل منهما واضع يده على كتف الآخر فقال لي يا ابن المبارك أما
تستحي من الله ثم مشى فقلت له من أنت فقال أنا محمد رسول الله وهذا أبي ابراهيم
فقلت وكيف لا أستحي وأنا أكثر الصلاة فقال يموت ولي من أولياء الله تعالى فلا تحسن
كلفه فلما أصبحت أخرجته من القبر وكلفته في كفن نقي وصليت عليه ودفعته رجه الله
تعالى * (وسئل) * أبو القاسم الحكيم أيما أفضل عاص يتوب من عصيانه أم كافر
يرجع الى الإيمان فقال بل العاصي الذي يتوب من عصيانه أفضل لان الكافر في حال
كفره أجنبي والعاصي في حال عصيانه عارف بربه وان الكافر اذا أسلم ينتقل من
درجة الاجانب الى درجة العارف والعاصي ينتقل من درجة العارف الى درجة
الاحباب كما قال تعالى والله يحب التوابين والله أعلم

* (الحكاية العاشرة في الكرامات أيضاً) *

(حمى) عن رجل قال كنا في سفينة مع تجار فهاجت علينا أرباب وأمواج من البحر
فاضطربت السفينة فقلنا خوفاً شديداً وكان في زاوية من السفينة رجل عليه كساء
من وبر فلم تزل الأمواج تضرب السفينة حتى سقط فيها الماء فثقلت وأيسنا من أنطسنا
وأموالنا فخرج ذلك الرجل من السفينة ووقف يصلي على الماء فقلنا له يا ولي الله
أدركنا فلم يلمظت اليه فقلنا له بحق من قوال لعبادته أغشوا وأدركنا فالتفت اليه وقال

ما شأنكم وهو غائب عن جميع ما أصابنا فقلنا له ألا ترى إلى السفينة وما أصابها من
الأمواج والرياح فقال لنا اتقربوا إلى الله فقلنا له بماذا نتقرب فقال بترك الدنيا فقلنا له
قد فعلنا فقال لنا اخرجوا باسم الله فإنا نخرج واحداً بعد واحد ونمشي على الماء حتى
اجتمعنا حوله ونحن قيام على الماء وكنا مائتي نفس أو أكثر فغرقت السفينة بما فيها
من الأموال فقال لنا أمان هول الدنيا فقد سلمتم فخرجوا فقلنا له نسألك بالله من
أنت يرحمك الله فقال أنا أريس القرني فقلنا له إن في السفينة أموالاً فقراء المدينة
بعثوا إليهم رجل من مصر فقال إن ردا الله عليكم أموالكم تقتسموها مع فقراء المدينة
فقلنا له نعم صلى على وجه الماء ركعتين ثم دعا بدعائه في قطاعت السفينة بجميع ما فيها
على وجه الماء فركبناها وبقينا أنا وإسافسنا إلى المدينة واقتسمنا أموالنا بيننا وبين
أهلها فلم يبق في المدينة فقير أبداً

(الحكاية الحادية عشرة في فضل التسليم للقضاء)

(حكى) أن طارقاً الصادق انما سمى صادقاً لما وقع في بئر معطلة فرعاهما انظر من الحاج
فقالوا نسدوا أسها لئلا يقع فيها أحد فقلت في نفسي إن كنت صادقاً فأسكت فسكت
فسدوها وانصرفوا فاطلمت ظلاماً شديداً وإذا بسراجين عندي فصرت أنظر بنورهما
وإذا نعيم عظيم مقبل إلي فقلت في نفسي إذا بظاهر الصادق من الكاذب فلما وصل إلى
ظلمت أنه يا كافي فصعد نحو فم البئر ثم جعل ذنبه في عنقي وتحت رجلي وجماني كالولد
وربع كل ما على رأس البئر وجذبني إلى الأرض ثم جذب ذنبه عني فسمعت هاتفاً لا أراه
يقول هذا من لطف ربك إذ نجاك من عدوك بعدوك فسمي صادقاً

(الحكاية الثانية عشرة في فضل الثبات)

(حكى) أن مبارزاً من الروم أسر جماعة من المسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه فوصف لكاب الروم رجل فيهم قوي هيب فدعاه ليراه وكان بين يدي كاب
الروم سلسلة ممدودة حتى لا يدخل عليه أحد إلا على هيئة الراكع فلما رآها الرجل أجب
أن يدخل على كاب الروم كهية الراكع وقال اني لأستحي من محمد صلى الله عليه وسلم
أن أدخل على الكافر كهية الراكع فامر كاب الروم برفعها حتى يدخل فلما دخل
عابه تكلم معه وأطال معه الكلام فقال له كاب الروم ادخل في ديننا حتى أضع خاتمي

في يده وأعطاك ولاية الروم ففعل فيها ما تشاء فقال الرجل لكاب الروم كم للروم
 من الدنيا فقال ثمانمائة أورو بهما فقال الرجل لو كانت الدنيا كلها لهم بمائة ذهباً وجوهاً
 وأعطوها لي بدلا عن سمع أذان يوم ما قبلتها فقال له كاب الروم وما الاذان فقال
 هو أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقال كاب الروم انه قد ثبت حب
 محمد في قلبه فلا يمكنه أن يرجع في هذه الساعة ثم أمر بان يوضع قدر على النار ويوضع فيه
 ماء وقال اذا اشتد غليانه فاقوه فيه ففعلوا ذلك فلما ألقوه فيه قال بسم الله الرحمن
 الرحيم فدخل من جانب وخرج من جانب آخر بقدرة الله تعالى فتعجبوا من أمره فامر به
 كاب الروم أن يجلس في بيت مظلم ويمنع عنه الطعام والشراب ويأق له لحماً انظر يرب
 والنحر أربعين يوماً ففعلوا فلما تم الأربعون فتحو عليه قرأوا جميع ما ألقوه له بين يديه
 لم يأكل منه شيئاً فقالوا كيف لاتأكل منه وأكله جائز في دين محمد عند الضرورة فقال
 لهم لو كانت منه لفرحتهم وانما أردت اغاظتكم فقال له كاب الروم حيث لم تأكل من
 ذلك فاصبر حتى أدخل سبيك وسبيل من معك من الاسارى فقال له ان السجود في
 دين محمد لا يجوز الا الله تعالى فقال له كاب الروم قبل يدي حتى أدخل عنك وعن من معك من
 الاسارى فقال له ان هذا لا يجوز الا للاب أو للسلطان العادل أو لأمير المؤمنين فقال له فقبل
 جبهتي فقال له أفعلم هذا بشرط واحد فقال له افعلم كاتريد فوضع كفه على جبهته وقبلها
 نواوياً تقبل كفه على سبيله ومن معه من الاسارى وأعطاه مالا كثيراً وكتب الى عمر رضي
 الله عنه لو كان هذا الرجل في بلادنا على دينه ما كنا نتقدمه بعبادته فلما جاء الى عمر رضي
 الله عنه قال له لا تختص بالمسال وحدك بل شارك فيه أهل مدينة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ففعل ذلك * (الحكاية الثالثة عشرة في فضل ليلة نصف شعبان) *
 (حكى) أن عيسى صلى الله عليه وسلم كان في سياحته فنظر الى جبل عال فقصد فاذا
 بصخرة في ذروته أشد بياضاً من اللبن فصار يحشى حولها ويتعجب من حسناتها فادعى
 الله اليه يا عيسى أتحب أن أبين لك أعجب مما ترى قال نعم يا رب فانطلقت الصخرة عن
 شيخ عليه مدرعة من الشعر ويده عكاز أخضر وبين عينيه عنب وهو قائم يصلي فتعجب
 عيسى صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال يا شيخ ما هذا الذي أرى فقال هذا رزقي في كل يوم
 فقال له كم تعبد الله في هذا الجبل فقال أربع مائة سنة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم

الهي وسيدى ما قول انك خافت خافاً أفضل من هذا فاحي الله اليه ان رجلاً من
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم أدرك شهر شعبان وصلى ليلة النصف منه أفضل عندي
 من عبادة هذا الاربع مائة سنة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم يا ليتنى كنت من أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم * (الحكاية الرابعة عشرة في أنواع الحكم) *

(حكى) أنه كان الحكم في زمن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم للذرافالحق يدخل يده
 فيها فلا تحرقه والمبطل اذا أدخل يده فيها أحرقتة وكان الحكم في زمن موسى عليه
 السلام للعصافنسكن للمحق وتضارب للمبطل وكان الحكم في زمن سليمان صلى الله
 عليه وسلم للاربع تسكن للمحق وترفع المبطل ثم تسقطه على الارض وكان الحكم في
 زمن ذى القرنين للماء اذا جلس عليه المحق جمد أو المبطل ذاب وكان الحكم في زمن
 داود صلى الله عليه وسلم للسلسلة المعلقة فالمحق تصل يده اليها بخلاف المبطل وأما في زمن
 محمد صلى الله عليه وسلم فالحكم له باليمين أو إقامة البينة قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر
 ولا يريد بكم العسر (وروى) عن الترمذى أن البسراسم للجنة لان جميع اليسر فيها
 والبسراسم للنار لان جميع العسر فيها وقيل غير ذلك

* (الحكاية الخامسة عشرة في فضل الصيام) *

* (حكى) عن سليمان الثورى رضى الله عنه قال أقمت بمكة ثلاث سنين وكان رجل من
 أهلها يأتى كل يوم عند الظهيرة الى المسجد فيطوف ويصلى ركعتين ثم يسلم على ثم
 يرجع الى بيته فحصل لي به اللفة ومحبة وصرت أتردد اليه فحصل له مرض فدعاني
 وقال لي اذا مت فغسلني بنفسك واصل على وادفني ولا تتركني تلك الليلة وحيدي في
 قبري ولفني التوحيد عند سؤال منكروني كبر فغضبت له ذلك فلما مات فعلت ما أمرني
 به وبنت عند قبره فبينما أنا بين النائم واليقظان سمعت هاتماً من فوقى ينادى يا سفيان
 لا حاجة لنا الى حظانك ولا الى تلقينك ولا الى أنسك لانا آتيناك واقناه فقلت بماذا
 فقبل بصيامه شهر رمضان واتباعه بستة من شوال فاستيقظت فلم أرا أحدا فتوضأت
 وصليت حتى نمت فرأيت مثل الأول وهكذا ثلاث مرات فعرفت أنه من الرحمن لامن
 الشيطان فانصرفت عن قبره وقلت اللهم وفقى لصيام ذلك بمك وكرمك آمين

* (الحكاية السادسة عشرة في فضل التفرغ للعبادة) *

(حكى) أن عابدا عبد الله مائة سنة في صومته فوسوس له الشيطان فنزل من صومته ودخل البلد لزيارة أقاربه وأصدقائه في الله تعالى فتعلق به صديق له وأدخله إلى بيته وحافه بالله أن يساعده على ما هو عليه فساعده في ذلك سبعة أشهر فنام ليلة من الليالي فلما كان عند الصبح صاح صيحة مريعة فقام صاحب المنزل منزعجا فقال له مالك فقال أوقد لي سراجا وقد له فقال له كنت نائما فرأيت شأبا حسن الوجه تطيف الثياب فقال لي أنا رسول الله فإني عيب رأيت من الله ورسوله حتى تركت عبادته أرجع إلى صومتي قبل أن تموت فخرج العابد في الليل فلم يزل يطوف في المفاوز ويشرب من ماء المطر ويأكل من ورق الشجر وينادي الهى بدنى معيوب وقلبي مكروب ولساني مقر بالذنوب فاغفر لي يا غفار الذنوب ويا ستر العيوب ويا علام الغيوب فلما دنا من صومته وهم بدخولها فدخل رجلا واحدة رأى شيئا مكتوبا فتأمل فيه فرأى أربعة أسطر توكت علينا فكفيناك وآثرت علينا كذاك وأثبات علينا فقبلك وقارفت الذنوب فغفرناها لك ورحمتك وطاعت فيمنا عطفناك

(الحكاية السابعة عشرة في فضل الانحلاص)

(حكى) أن الشبل رضى الله تعالى عنه قال يوما في مجلس وعظه الله بالهبة فسمع شاب فصرخ صرخة فمات فخاصمه أولياؤه إلى السلطان وادعوا عليه بأنه قتل والدهم فقال له السلطان ما تقول فقال يا أمير المؤمنين روح حنت فزنت فدعيت فاجابت وما ذنبى فبى أمير المؤمنين ثم قال لا وإياه خلوا سبيله فلا ذنب له والله أعلم

(الحكاية الثامنة عشرة في فضل التوكل على الله تعالى)

(حكى) أن ذا النون المصري كان بصطا في البحر ومعه بنت له صغيرة فطرح شبكته فوق فيها سمكة فارادأ أخذها من الشبكة فرأى أنها تحرك شفقتها فطرحها في البحر فقال لها الماداضعت كسبنا فقالت له انى لأرضى يا كل خاق يذكر الله تعالى فقال لها أبوها فاذنفل فقالت تتوكل على الله ويرزقنا رزقا مما لا يذكر الله تعالى فتركا الصيد ومكثا يتوكلان على الله تعالى إلى المساء فلم يأتهم ما شئ فلما صار وقت العشاء أنزل الله تعالى عليهم مائدة من السماء عليها ألوان الطعام وصارت كل ليلة تنزل إلى نحو اثنتي عشرة سنة فظن ذو النون أن تزولها بسبب صلاته وصيامه وعبادته وطاعته

فماتت بنته فلم تنزل المائدة بعد ما فعلتم أبوها أن تزول المائدة كان بسببها لا بسببه
 فرجع عن ظنه المذكور * (الحكاية التاسعة عشرة في الشفقة) *

(حكى) أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج له لالة العبد والصبيان يلعبون وفيهم صبي
 جالس في ناحية يمينه وعليه ثياب خاقة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أي الصبي مالك
 تبكي ولا تلعب مع الصبيان فقال له الصبي وهو لم يعرف أنه النبي صلى الله عليه وسلم حل
 مني أمي الرجل فان أبي مات في غزوة كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجت أمي
 بزوجة غيره فكل مالي وأخر جنى زوجهم من بيتي وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب
 ولا بيت أدري إليه فلما رأيت الصبيان ذوي الآباء يلعبون وعليهم الثياب تجدد خفي
 ومصيتي فلذلك بكيت فأنشد النبي صلى الله عليه وسلم لم يدره وقال له أما ترضى أن
 أكون لك أباً وعائشة أمّاً وفاطمة أختاً وعلي عمار والحسن والحسين أخوة فقال كيف
 إلا أرضى يا رسول الله فحمله إلى منزله وألبسه أحسن الثياب وزينه وأطعمه وأرضاه
 فخرج ضاحكاً مسروراً يمدو إلى الصبيان فلما رأوه قالوا له أنت الآن كنت تبكي
 فقال كبرت مسروراً فقال كنت جاثعاً فشبت وعار يافاً كدت وبنتي ما فصار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أبي وعائشة أمي وفاطمة أختي وعلي عمار فقال الصبيان ليت
 آباءنا كلهم ماتوا في تلك الغزوة واستمر الصبي عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض
 فخرج يميني ويحشو الثراب على رأسه ويقول الآن صرت يتيماً الآن صرت غريباً
 فضمه أبو بكر رضي الله تعالى عنه إلى نفسه

* (الحكاية العشرون في فضل الرجوع إلى الله تعالى) *

(حكى) أنه كان ملك من ملوك الكفار جاثراً في زمن داود صلى الله عليه وسلم فاستعدي
 الناس عليه داود صلى الله عليه وسلم وقالوا له يا بني الله أنصطنا منه فإنه قتل وسي
 فامر داود بصلبه فصاب فوق الجبل وشيا وتفرق الناس عنه إلى منازلهم وصار على
 الخشب وحده فتضرع إلى آلهته فلم يغنوا عنه شيئا فتضرع إلى الشمس والقمر وقال
 عبدتكما لتفعلاني إذا أصابتنني بلبية فأنظما في فلم يغنبا عنه شيئا فرجع إلى الله تعالى وذكره
 باسمه وأبتهل إليه وقال يا رب عصيتك وعبدت غيرك فلم أنتفع به وأتيت إليك أنت
 الحق لتغشيني فاعنني برحمتك فقال الله تعالى هذا عبد آلهته طويلاً فلم ينتفع بهم وقد

فرع الى ودعاني فاستجبت له واني اجيب دعوة المضطر اذ دعاني فاهبط يا جبريل الى
عبدى هذا وضعه على الارض في سلامة وعافية ففعل جبريل فلما أصبحوا ذهبوا الى
داود وقالوا له ائذن لنا في لقائه من الخشب فانهم لهم فلما وصلوا اليه وجدوه حيا سالما
على الارض فانصرفوا واداد بذلك فذهب اليه فوافاه كما قالوا فصلى داود ركعتين وقال
يا رب انصبرني بما أرى من المحائب فأوحى الله تعالى اليه يا داود ان هذا العبد تضرع
الى فاستجبت له واني لو لم استجب له كالم تستجب له آلهته فامى فرق بينى وبينها وكذلك
أفعل بمن آتانا الى يا داود اعرض عليه الايمان فانه يؤمن ويحسن ايمانه وأنا أقول
الحق وأهدي السبيل * (الحكاية الحادية والعشرون في الزهد) *

(حكى) عن بعض الزهاد قال خرجت حاجا ف رأيت امرأة تمشى بلا زاد ولا راحلة وهي
تذكر الله تعالى وتثنى عليه قد نوت منها فقلت يا أمة الله الى أين فقالت الى بيت الله
الحرام فقالت ما أرى معك زاد ولا راحلة فقالت لو اتخذت أحداكم ضيافة ودعا الناس
اليها هل يحسن لضيافته أن يجيء كل واحد بطعامه قلت لا فقالت فضيافة الله أحق
بهذا فجاءت معناتى ترانسا بالابطح وهي تقول آمين بيت ربى آمين بيت ربى فقيل
تنظرينه إلا أن فجأت حتى دنعت المسجد فقيل لها هذا بيت ربك فجاءت ووضع
رأسها على عتبة الكعبة وصارت تقول هذا بيت ربى وتكر ذلك حتى خفى صوتهما
فنظرنا اليها فاذا هي قد ماتت رجاها الله تعالى

* (الحكاية لثانية والعشرون في فضل اخلاص المحبة) *

(حكى) أن امرأة جاءت الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لسماع كلامه فلقبها
شباب فتكلم معها ثم قال لها أين أنت ذاهبة فقالت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها أنت تحبينه فقالت نعم فقال لها بحقه عليك أن ترفعى نقابك فرفعت حجابها صلى
الله عليه وسلم فاخذ الشاب بطرف ذقنها وقال لها صدقت فندمت المرأة على ذلك
وأنصرت زوجها بذلك فدخل زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالقصة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم أوقد النار في التنور ثم مرها بحق النبي أب تدخل النار ففعل ثم
أمرها بالدخول فذكره فقال لها بحق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا
وكرامة فدخلتها فغطى رأس التنور عليها بغطاء ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم لم

فأخذ بره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع وانظر الى حالها فرجع اليها
فوجدتها جالسة في وسط التور وقد عرقت فاخرجها سالمة لم يصيبها ألم النار باذن الله
تعالى * (الحكاية الثالثة والعشرون في التلاهي عن ذكرا الله تعالى) *

(حكى) أن رجلا مكث ثلاثين سنة لم يذكرا الله تعالى أبدا فمات الملائكة يارب بنات
عبدك فلان لم يذكرك منذ كذا فقال لهم الله تعالى عدم ذكرك لى لانه في نعمتي ولو
أصابته لوى لذكرك في فامرجبريل أن يسكن عرفان عروقه الضاربة ففعل فقام
الرجل يقول يارب يارب فقال الله تعالى ابيك ابيك جدي أين كنت في تلك المدة
* (الحكاية الرابعة والعشرون في فضل الالتجاء الى الله تعالى) *

(حكى) أن جماعة من أتباع هرون الرشيد أخذوا بهائمهم قبضوا على عشرة أشخاص
من قطاع الطريق فانظر بماذا امرناهم فارسل لهم أن يبعثوهم اليه فاخذهم
جماعة ومضوا بهم الى الخليفة فهرب واحد منهم في بعض الطريق فحصل لهم تعب
شديد وقالوا ان ذهبنا بالتسعة الى الخليفة يقول انكم أخذتم الاموال من واحد
ونحن سبيله فيعاقبنا ولكن دعونا نأخذ واحدا من الطريق مكانه فيمنعناهم كذلك اذ
مر واحد من الحجاج فاخذوه وجعلوه مع التسعة فلما وصلوا الى الخليفة أمر بحبسهم
في السجن فحبسهم مدة ثم قال لهم السجن هل لكم أحد من الاقارب أو المعارف
يشفع لكم عند الخليفة قالوا نعم فارسلوا الى معارفهم فبذلوا للخليفة عن كل واحد
عشرة آلاف درهم وأطلقوا جميعهم فانطلقوا جميعا ولم يبق الا الحاج فقال له السجن
ألاك شطيع قال لا ولكن اذا كتبت مكتوب باهل توفيه الى الخليفة قال نعم قال فاحضري
دواة وقرطاسا فاحضره ما فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى الرب
الجليل ما بعد فان المخلوقين اهتم شغفهم في الجرم والجنسية وقد شغفوا بهم عند
الخليفة وأطلقهم وأما بقيت في السجن منهم فردا وانت يارب شاهدى وشهيدى وأما بعد
لم أذنب فقال له السجن انى لا أقدري ابصال هذه الى الخليفة فانظر في أى موضع
أضمرها فقال له ضعها على سطح السجن فلما وضعها طارت في الهواء الى السماء أخذ من
رمية السهم عن القوس القوي فرأى هرون تلك اليلة في نومه أن ملائكة نزلوا من
السماء فاخذوه ورفعوه في الهواء وقالوا يا هرون ان المخلوقين قد شغفوا عندك في تسعة

وأطاعتهم من السجن وإن الخالق وب العزة يشفع عندك في واحد فاطلعه والافتح لك
 فاستيقظ الخليفة من منامه مرعوباً ودعا بالسجان وقال له من في السجن عندك فذكر
 له القصة فقال له أحضره عندي فلما أحضره بين يديه قدم له الخليفة شيئاً من الخلوى
 وصار يلقمه في فيه حتى شبع وأمر بان يحمله إلى الحمام وأمر له بخلاء تسنية وأعطاه
 سبعين مراكباً وسبعين غلاماً وجارية وأمر منادياً ينادي من استشفع بالمخلوقين يعطى
 عشرة آلاف وينجو ومن استشفع بالخالق فهذا جزاؤه من هر و ن الرشيد
 * (الحكاية الخامسة والعشرون في حسن الاعتقاد) *

(حكى) أن جماعة من الأصوص خرجوا من الليل إلى قطع الطريق على قافلة فلما سجن
 عليهم الليل جاؤا إلى رباط بالمقارة فقرهوا الباب وقالوا لاهل الرباط انا جماعة من الغزاة
 ونريد أن نبيت الليلة في رباطكم ففتحوا لهم الباب ودخلوا وقام صاحب الرباط
 يخدمهم وكان يتقرب إلى الله تعالى بذلك ويتبرك بهم وكان له ابن مقعد لا يقدر على
 القيام فآخذ صاحب الرباط سؤرهم وفضل مياهم وقال لزوجته امسكى لولدنا بهذا
 أعضاء فاعله يشقى ببركة هؤلاء الغزاة فطعمت ذلك فلما أصبحوا خرج الأصوص
 وتوجهوا إلى ناحية وأخذوا أموالاً و جاؤا إلى الرباط عند المساء فرأوا لولد يشى
 مستوياً فقالوا لصاحب الرباط هذا الولد الذي رأينا مقعداً بالأمس قال نعم أخذت
 سؤركم وفضل مائتكم ومسحت به فشفاه الله ببركتكم فآخذوا ويكفون وقالوا له اعلم
 أيها الرجل أننا لسنا بغزاة وإنما نحن أصوص خرجنا إلى قطع الطريق غير أن الله
 تعالى عافى ولدك بحسن نيته وقد تبنا إلى الله تعالى فتأبوا جيعاً وصاروا من جلة الغزاة
 والمجاهدين في سبيل الله حتى ماتوا (الحكاية السادسة والعشرون في مكر الميس)
 (حكى) أن إبليس لعنه الله دخل على الضحالك بن علوان في صورة آدمي فقال له أيها
 الملك أني رجل أجيد طبخ الأطعمة الطيبة فأجعلني على طعامك فضعه إلى نفسي وركه
 على طعامه وكان الناس يسمون ذلك لاياً كاون العوم فكان أول ما أخذ من الطعام
 البيض فأكاه فاستطابه فقال له إبليس لو اتخذت لك طعاماً ما يخرج منه هذا البيض
 فلما كان من الغد ذبح له الدجاج واتخذ له منه طعاماً فاستطابه ثم في اليوم الثالث
 ذبح له الغنم ثم في اليوم الرابع ذبح له الأبل والبقر ومراده من ذلك التوصل إلى قتل

الاثنين فمضى على ذلك مدة فمزن الملك على كل اليوم ثم قال ابليس لملك انك قد
 شرفتنى فاكرمتنى فاذن لى أن أقبل كتفيلك فاذن له فدنا منه وقبل منكبيه فخرج
 من موضع قبلته فيه ماسلعتان فتيان كهبة الحيتين لهما أفواه وأعين فلما رآهما
 الضحك علم أنه ابليس فقال قد قتلتما ثم قال له مادوا وهما بالعين فقال له أدمغة الناس
 ثم لى عنه فلم يره فصار الضحك كل يوم يامر وزيره بذيح أربعة رجال سمان حسان
 ويأخذ أدمغتهم فيغذى بهما الحيتين فكانت على ذلك ثلثمائة عام فبان وزيره ولى
 وزيرا آخر فصار يحضر أربعة من الرجال فيذبح منهم ماثنين ويأخذ أدمغتهما
 ويحطاهما بادمغة كبشين ويغذى بهما الحيتين ويامر الرجلين الآخرى بأن يذهبا
 الى الجبل ويقبضا فيه واستمر على ذلك الى سبعمائة سنة حتى كثروا وتوالدوا وصاروا
 رجالا ونساء واقتنوا الغنم والبقر وغيرهما وهم الاكراد

(الحكاية السابعة والعشرون في فضل البسملة)

(حكى) أن يهوديا عاشق امرأة يهودية فصار كالمجنون فيسأولها ما يطعم ولا شراب
 فذهب الى عطاء الاكبر وسأله عن حاله فكتب له عطاء البسملة في كاغد وقال له ابتلع
 هذا فاعل الله تعالى بسلكك عنها أو يرزقك بها فلما ابتاعها قال يا عطاء قد وجدت حلوة
 الايمان وتطهر في قلبى النور ونسيت تلك المرأة فاعرض على الاسلام فعرض عليه فاسلم
 ببركة البسملة فسمعت تلك المرأة باسم الامه فجاءت الى عطاء وقالت له يا امام المسلمين انا
 المرأة التى ذكرها لك اليهودى الذى أسلم وانى رأيت البارحة فى منامى أنه أتانى آت
 وقال لى ان أردت أن تنظرى موضعك من الجنة فاذهبي الى عطاء فانه يريك اياه وانى
 قد أتيت اليك فقل لى أين الجنة فقال لها عطاء ان أردت الجنة فعليك أولا أن تغشى
 باجمها ثم تدخلين اليها فقالت له كيف أفتح بابها قال قول بسم الله الرحمن الرحيم فقل لها
 ثم قالت يا عطاء قد وجدت فى قلبى نورا ورأيت ملكوت الله فاعرض على الاسلام
 فعرض عليها فاسلمت ببركة البسملة ثم عادت الى بيتها فنامت تلك الليلة فرأت فى منامها
 أنها دخلت الجنة ورأت قصورها وقبابها وفيها قبة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم
 لا اله الا الله محمد رسول الله فقرأت ذلك واذا عينا ديقول يا أيها العارفة كذلك قد أعطاك
 الله جميع ما قرأت به فانهت المرأة وقالت الهى كنت دخلت الجنة فاحرجتنى منها

اللهم أخر جني من هم الدنيا بقدرتك فلما فرغت من دعائهم سقطت دارها عليهم فماتت
شهيدة فرحها الله تعالى ببركة اسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
* (الحكاية الثامنة والعشرون في التجلدي في الطاعة) *

(حكى) عن بعض الصالحين قال كنت طائفاً بالبيت واذا رجلى ساجد وهو يقول ماذا
فعلت يا سيدي في أمر عبدك المحروم وكلماتي عابيه أسمع يقول ذلك فلما فرغت
من العواف وفرغ من سجوده سألت عن ذلك فقال لي أعلم أنا كفاً في بلاد الروم فغير
عليهم في قلاعهم فجمع صاحب جيشنا جميعاً كثيراً وخرج إلى بلادهم فاختار صاحب
الجيش مائة فرسان وأقامهم وبعثنا طليعة فأتيناهم فمأزاة فرأينا نحو السبعين
كافراً ثم نظرنا إلى مأزاة أخرى فاذا نحو ست مائة أيضاً فخرجنا إلى صاحب جيشنا فأنبأنا
فبعث إليهم جيشاً من المسلمين فآخذوهم جميعاً فقال لنا صاحبنا انكم مباركون
فأخرجوا طليعة في الليل على العادة فخرجنا فوقعنا في ألف فارس فآخذونا جميعاً أسرى
ثم قدموا بنا إلى ملك الروم فأمر بحبسنا ثم بلغه أن المسلمين قتلوا أسراهم وفيهم م ابن عم
الملك فأغتم بذلك غمّاً عظيماً ثم أمر بقتلنا فصبوا أعيننا فقال الواقف على رأس الملك ان
في عصب أعينهم تخليفاً عليهم فأكشف عن أعينهم لينظر وأعذاب بعضهم فهو أشد
عليهم فكشفوا عن أعيننا فنظرت إلى الواقف على وهو لا لبس الديباج مكالاً بالذهب
كان رجلاً مسلماً هنداً فارندو لحق بدار الكفر فلم أقدر أن أكلمه ثم نظرنا إلى جهة
السماء فرأينا عشرة جوارم كل واحدة منديل وطبق وفوقهم عشرة أبواب مطهحة من
السماء فبدأ السيف في قتلنا واحداً بعد واحد فصارت كما قتلى واحداً منا تنزل إليه
جاريتته فتأخذ روحه وتلقها في المنديل وتضعها على الطبق وتضعه في باب من تلك
الأبواب وكنت أنا في آخرهم فلما انتهى الأمر إلى تقدمت جاريتي إلى المنديل بروحي
كما فعل أصحابي فلما أراد السيف قتلي قال الواقف على رأس الملك أيها الملك اداقتناهم
جميعاً فنخبر المسلمين بقتلهم فانزل هذا الخبر المسلمين فتركى من القتل فوات الجارية
عني وهي تقول محروم محروم فلذلك أنضرع ههنا وأقول يارب ما دامت في أمر
المحروم فقال لي لا تياس فضل الله تعالى كبير

* (الحكاية التاسعة والعشرون في عدم الرضا) *

(حكى) أن رجلا كان له كروم وأشجار فأنذرها أهليكمها البرد فوسوس إليه الشيطان أنك تعب د الله وتطيعه وقد أهلك كرومك وأشجارك فغضب غضبا شديدا وخرج ورمى بالمفتاح إلى جهة السماء وقال قد أهلك ثماري فخذ المفتاح فطار المفتاح في الهواء ساعة ثم عاد إليه وتعلق بعنقه حبة سوداء واستمرت معلقة بعنقه أربعين يوما حتى مات فلما أرادوا غسله ذهبوا عنه فلما دفنوه عاد إلى

(الحكاية الثلاثون في عفة النفس)

(حكى) أن يزيد بن معاوية رأى امرأة جميلة على حائط فهو بهم او كانت امرأة عدي بن حاتم كانت ذات جمال وكمال وكان اسمها أم خالد فرفض بسببها لازم القراش فصار الناس يدخلون عليه ليعودوه ولا يعرفون ما به من العلة ولم يفش سره إلى أحد فقال عمر بن العاص هذا الأمر لا يوقف عليه إلا من جهة والدته فتخلو به وتساله عن شأنه فارسلوا لها لتفعل ذلك ففعلت به وسالتها عن شأنه ولم تزل به حتى أفشى سرها إليها فأنذرت والدته أبيها معاوية فقال لعمر بن العاص ما الحيلة في ذلك فقال له يذل الأموال وانطاع حتى يرد عليتناز وجهها من المدينة ففعلوا ذلك حتى قصد زوجها عدي بن حاتم من المدينة إلى دمشق فلما دخل على معاوية وهب له أموالا كثيرة ونخل عليه فلما خرج قال معاوية لعمر وما الحيلة بعد هذا فقال له إذا دخل عليك غدا فقل له هل لك زوجة فإذا قال لا نعم فاضرب يدك على وجهك ولا تنجبه فلما دخل على معاوية سألته وفعل ما تقدم فخرج عدي فإذا عمر على الباب فسأله عدي عما فعل الخليفة فأنظر من نفسه أنه اغتم بذلك وقال له يا عدي إن الخليفة أراد أن يزوجهك بنته ويعطيك مالا كثيرا وتعرف أن بنات الملوك لا تدخل على ضرائر فقال لعمر وكيف الحيلة فقال له إذا دخلت عليه غدا وسألك فقل له يا أمير المؤمنين إني زوجة فلما دخل عدي على معاوية سألته هل لك زوجة فقال لا فقال له معاوية قل إن كان لي زوجة فهي طالق يائن فقال ذلك فقال معاوية له لي كتابه اكتبوا ما قال عدي فكتبوه ثم بعد انقضاء عدتها بعث معاوية إلى أبي هريرة وأعطاه أموالا كثيرة وبعثه إلى المدينة لخطبة أم خالد فلما دخل المدينة لقيه عبيد الله بن عمر فسأله عن حاله وعن مجيئه فقص عليه خبره فقال هل تذكرني لها قال نعم ثم لقيه عبيد الله بن الزبير فسأله فأنذره فقال له هل تذكرني لها قال نعم ثم مر بالحسين فقال مثل ذلك

فلما دخل أبو هريرة على أم خالد أخبرها أن زوجها عدي بات طلاقها وأن معاوية
أرسله إلى خطبتها لابنه يزيد ثم قال لها وقد خطبك عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
والحسين بن علي فقالت له أخبرني عن أجوالهم فقال لها أحدهم له دنيا وليس له دين
وهو يزيد وآخران لهما دين ودنيا وهما عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وآخر له
دين وليس له دنيا وهو الحسين فقالت له زوجني ممن شئت منهم فقال لها الأمر إليك
فقالت لولم تأتني لم كنت بعثت إليك بمشورتك فكيف وأنت المبعوث فقال لها والله
لا أقدم أحدا على فم قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحسين فزوجه بهم وأودفع
له الأموال وعاد إلى معاوية وأخبره بالخبر فقال له معاوية صرفت أموالنا إلى غيرنا
فقال له الملك لم ترهم عن آبائك وانما هي أموال الله ورسوله فصرفتها لولده ثم لما لم يحصل
لعدى تزويج بنت الخليفة جاء إلى المدينة الشريفة وجلس عند الحسين وتنفس
الصعداء فقال له الحسين لعلي كرت أم خالد قال نعم فدعا بهما وقال لهما هل لمسته
قالت لا قال فانت طالق وتزوجي بعدى وأعلم أني ليس لي فيها غرض وانما فعات ذلك
رحمة بك ولذا قيل انعمي أم خالد * رب ساع لقاعد

* (فائدة) * عن زيد بن أسلم قال كان مفتاح بيت المقدس مع سليمان صلى الله عليه
وسلم لا يامن عليه أحد اذ قام ليلة يفتح به فصر عليه فاستعان بالجن فصر عليهم
فاستعان بالانس فصر عليهم فجلس خريفا كئيبا يظن أن ربه قد منعه من بيته فبينما
هو كذلك إذ أقبل عليه شيخ بنو كاعلى هصا لكبره وكان من جالسا أبيه داود صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبي الله أراك خريفا فقال ان هذا الباب قد عسر فتحه علي وعلى
الانس والجن فقال له الشيخ ألا أعلم كلمات كان أبوك يقولهن عند كربه فيكشله
الله عنه قال بلى فقال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت
وأمسيت ذنوبي بين يديك أسـ تغفر لي وأتوب إليك يا حنان يا منان فلما قالها انفتح
له الباب باذن الله تعالى والله أعلم

* (بمذني ذ كرسفة كرسى سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم) *

(روى) أنه لما أراد الجلوس للحكم أمر الشياطين بأن يعملوا له كرسيًا يدعى بحيث
لوراء به طال أو شاهد زور ارتعدت فرائصه فاتخذوه من أنياب الطميلة وزينوه بالجواهر

والواقيت والاولو والزبرجد وحفوف البهار كانهج الكروم من المعادن وباربع
 نخلات من الذهب وشجار يخها من الفضة على رأس نخلتين منها طاووسان من ذهب
 وعلى رأس الاخرين نسران من ذهب على رأس كل واحد منهما عود من الزمرد
 الاخضر وعلى جبهته أسدان من ذهب وجعل تحته صخرتين من ذهب لادارته فاذا
 صعد سليمان على الدرجة السطلى منه استدار الكرسي بجميع ما فيه كدوران الرجا
 ونشرت النسور والطاووس أجنتها وبسطت الاسد أيديهم وضربت الارض باذنانها
 وكذا كل درجة فاذا وصل الى العليا وضع النسران تاجه على رأسه ونفخا عليه المسك
 والعنبر فاذا جلس ناولته حمامة من ذهب الزبور فيقرؤه على الناس ويجلس على عينه
 علماء بني اسرائيل على كرسي الذهب وعظاماء الجن على يساره على كرسي الفضة
 ويتقدم للعضاء فاذا جاء الشهود دلا قامة الشهادة دار الكرسي بما فيه كالرجل وفعلت
 الاسد والنسور والطاووس ما تقدم فتفرع الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما مات
 سليمان أخذ تخت نصر ذلك الكرسي فلما أراد الصعود اليه ضرب به أحد الاسدين بيده
 اليمنى على ساقه وقدم به فلم يقدر على الصعود واستمر يتوجع منها حتى مات وبقى
 الكرسي بانطاكية حتى غزاها كراس بن سدداس فهزم خاليفة بخت نصر ثم رد
 الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع أحد من الملوك الصعود عليه فوضع تحت
 الصخرة تغاب فلم يعرف له خبر ولا أثر ولم يعرف أين ذهب والله أعلم

(الحكاية الحادية والثلاثون في بر الوالدين)

(حكي) أن سليمان صلى الله عليه وسلم كان يطير بين السماء والارض على الریح فمر
 يوما على بحر عميق فرأى فيه موجا هائلا من الریح فامر الریح فسكنت ثم أمر الشياطين
 أن تعوض في السماء لتنظر ما فيه فأنعمسوا واحدا بعد واحد فوجدوا فيه من ذمردة
 بيضاء لا باب لها فاخبروه بها فامر باخراجها فاخرجوها فوضعوها بين يديه فتعجب منها
 فدعا الله تعالى فابغلت وفتح لها باب فاذا فيه شاب ساجد لله تعالى فقال له سليمان صلى
 الله عليه وسلم أمن الملائكة أنت أم من الجن فقال لا بل من الانس فقال له يا بني ثلث
 هذه الكرامة قال ببر الوالدين لاني كانت لي أم عجوز وكنت أحملها على ظهري وكان
 من دعائي الي الله ارفع السعادة واجعل مكانه بعد وفاتي لاني لارض ولا في السماء فلما

ماتت كنت أدور بساحل البحر فرأيت قبة من زمردة بيضاء فلما دنوت منها انفتحت لي فدخلت فيها فانطبقت علي بقدره الله تعالى فلا أدري أنا في الأرض أو في الهواء أو في السماء وبرزني الله تعالى فيها فقال له سليمان كيف ياتيك رزقك فيها قال اذا جعت يخرج من الحجر الشجر ويخرج من الشجر الثمر وينبع منه ماء أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج فأكل وأشرب فاذا شبعت وزويت ذلك فقال له سليمان صلى الله عليه وسلم كيف تعلم الليل من النهار فقال اذا طلع الفجر ابيضت القبة واستنارت واذا غربت الشمس انطامت فاعرف بذلك النهار والليل ثم دعا الله تعالى فانطبقت القبة وصارت كبيضة النعامة وعادت الى محلها في قاع البحر والله على كل شيء قدير * (الحكمة الثانية والثلاثون في ملك سليمان عليه الصلاة والسلام) *

(حكى) أنه حشر لسليمان صلى الله عليه وسلم من العاير وسبعون ألف جنس كل جنس منها له لون لا يشبه غيره فكانت تقف على رأسه كالسحاب فسألهما عن معاشها وأين تبيض وأين تلقس فقالوا له منما يبيض في الهواء ويفرخ فيه ومنما يبيض على جناحيه حتى يفرخ ومنما يبيض بمنقاره حتى يفرخ ومنما لا يتساقط ولا يبيض ونسلنا قائم أبدا (قال) السدي وكان بساط سليمان من نسج الجن وكان من حرير وذهب وكان يحمله عسكره ودوابه ونحوه وجماله وسائر الانس والجن والوحش والعاير وكان عسكره ألف ألف وينبعها ألف ألف وكان يسير ما بين السماء والأرض قريباً من السحاب وكان يحمله الى أي موضع أراد بسرعة أو ببطء بحسب ما أراد وكانت الريح في قوة هبوبها لا تضر شجره ولا زرعاً ولا غير ذلك واذا نهكهم أحد ألقى كلامه في آذانه وكان له كرسى من ذهب مرصع بالياقوت والجواهر وحوله ثلاثة آلاف كرسى وقيل ستمائة ألف كرسى برسم العلماء والوزراء وأكابر بني إسرائيل وكان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون فرسخاً للانس وخمسة وعشرون فرسخاً للجن وخمسة وعشرون فرسخاً للوحش وخمسة وعشرون فرسخاً للعاير وكانت الجن تستخرج له الدرر والجواهر من البحار وكان في مطبخه من الذبايح في كل يوم مائة ألف شاة وأربعون ألف بقرة ومع ذلك كان لا يأكل الا من عمل يده من خبز الشعير وقيل انه ركب يوماً على بساطه في موكبه الكبير ورأى ما أعطاه الله وما سخر له فاعجبه ذلك فاعجب

بنفسه فقال به البساط فهو لك من عشرة آلاف ضرب البساط بعضيب كان في
يده وقال له اعتدل يا بساط فاجابه بقوله حتى تعتدل أنت يا سليمان فعلم أن البساط
مامو زفر ساجد الله تعالى مع تذرارهما قام بنفسه والله تعالى أعلم
(الحكاية الثالثة والثلاثون في الحلم والعفو مع العلم)

(حكى) أن الملك بهرام جور خرج يوماً للصيد فظهر له حمار وحشى فاتبه حتى خفى عن
عسكره فظفر به فامسكه ونزل عن فرسه يريد أن يذبحه فرأى راعياً أقبل من البرية
فقال له ياراعى أمسك فرسى هذا حتى أذبح هذا الحمار فامسكه ثم تشاغل بذبح الحمار
فلاحت منه الظفانة فرأى الراعى يقطع جوهرته في عذار فرسه فاعرض الملك عنه حتى
أخذها وقال ان النظر الى العيب من العيب ثم ركب فرسه وخلق بعسكره فقال له الوزير
أيها الملك السعيد أين جوهرته عذار فرسك فتبسم الملك ثم قال أخذها من لا يرد لها
وأبصره من لا ينم عليه فمن رآها منكم مع أحد فلا يعارضه بشئ بسبب ذلك
(الحكاية الرابعة والثلاثون في الزهد والصدق والعدل)

(حكى) أن الملك كسرى كان أعذل الملوك قبل ان رجلاً اشترى داراً من رجل آخر
فوجد المشتري فيها كنزاً فمضى الى البائع وأخبره به فقال له البائع انما باعتك داراً
لا أعرف فيها كنزاً فهو لك فقال المشتري لا بد أن تأخذها فانه ليس داخلها شيئاً اشترى
فطال الجدال بينهما فتحا كما الى الملك كسرى فلما وقفا بين يديه وذكر له أمر الكنز
أطرق ما لم يسمعه فقال لهما هل معكما أولاد فقال البائع ان لى ولداً ذكر ابناً فقال المشتري
ان لى بنتاً بالغة فقال كسرى لهما أمرتكم ان تزوجا الابن بالبنت ليكون بينهما صلة
وقرابة وأنطقا ذلك الكنز في مصالحهما ففعلوا ذلك امثالاً لأمير الملك * وقيل انه ولى عاملاً
على بعض البلاد فارسى له العامل زيادة على الخراج المعتاد في كل سنة فلما باع ذلك
كسرى أمر برد الزيادة الى أصحابها وأمر بصاب ذلك العامل وقال كل ملك أخذ من
رعيته شيئاً ظلم لا يفلح أبداً وترفع البركة من أرضه ويكون وبالاً عليه ثم قال الملك
بالمال والمال بالجنود والجنود بالمال والمال بعمارة البلاد وعمارة البلاد بالعدل في الرعية
والسلام وقال بعض الحكماء سئل أيما أفضل للملك الشجاعة أو العدل فقال اذا
عدل الملك لا يحتاج الى الشجاعة والله المعين

* (الحكاية الخامسة والثلاثون في فضل غسل يوم الجمعة) *

(حكى) أن عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم مر على صبياد في البر وقد نصب شبكته فتعاقبت به الطيعة فلما رآته أنطقها الله تعالى فقالت يا روح الله ان لي أولاداً صغاراً وانني تعاقبت بهم هذه الشبكة منذ ثلاثة أيام فاستاذن لي الصبياد حتى أَرْضِعَهُمْ وَأَرْجِعَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ لَا تَعُودُ فَأَخْبَرَهَا بِذَلِكَ فَقَالَتْ إِنَّ لَمْ أَعِدْ فَأَتَانِي مِنَ الَّذِينَ وَجَدُوا الْمَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَغْتَسِلُوا فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ فَذَهَبَتْ وَرَجَعَتْ خَوْفًا مِنْ تَنْضِصِ الْعَهْدِ فَذَهَبَ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيَ ابْنَتَهُ مِنْ ذَهَبٍ أَجْرَ فَا مَرَّةٍ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى الصَّيَادِ فَدَاءَ لَهَا طِيَّةً فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَصَرَّاهُ إِلَيْهِ وَجَدَتْهُ دُفْبَحَهَا دَعَا عَلَيْهِ فَقَالَ أَذْهَبَ اللَّهُ الْبَرَكَةَ مِنْ عَمَلِهِ فَكَانَ كَذَلِكَ

* (الحكاية السادسة والثلاثون في فضل الصدقة في يوم الجمعة وعلى الميت) *

(حكى) أن رجلاً كان يسمي نفسه فرض فنذر أن شفاء الله ليعصمه من جميع عمله يوم الجمعة عن والديه فعاش زماناً طويلاً يفعل في يوم طاف بجميع النهار فلم يحصل له شيء يتصدق به فاستفتى بعض العلماء فقال له اخرج واطلب قشر البطيخ واغسله بالماء واخرج به على طريق أهل الرساتيق واطرحه بين جبرهم واجعل ثوابه لوالديك فتخرج من النذر ففعل ذلك فرأى ليلة السبت في المنام أبويه يعانقانه ويقولان له يا ولدنا عمت معنا كل شيء من وجوه الخير حتى أطعمنا البطيخ وكما اشتبه به فرضي الله عنك * (ورأى) * أمير خراسان أباه في المنام فقال له يا أمير فقال لا تغل يا أمير فان الامارة قد ذهبت واسكن قل يا أمير وانما يا بني اذا كنت اللحم فاطعمه من لحمه وان تطرحه بين أيدي السسنانير والكلاب واجعل ثوابه لنا فانا نأشتهيه ولذلك يقال ان الارواح يجتمعون في كل ليلة جمعة في منازلهم يرجون دعاء الاحياء وصدقناهم

* (الحكاية السابعة والثلاثون في تنوير البصيرة والتوكل على الله تعالى) *

(حكى) أنه كان في زمن مالك بن دينار مجوسيان يعبدان النار فقال لاصغر لانه الا كبرأئها الا نحن انك عبدت هذه النار ثلاثاً واربعةين سنة وانا عبدتكم اثنتي عشرة سنة فتعال ننظر هل تحرقنا كما تحرق غيرنا ممن لم يعبدوها فان لم تحرقنا عبادنا والافلا فارودا فلما تم قال لاصغر لانه الا كبرهل تضع يديك قبلي أم أنا قبلك فقال له ضع آيت فوضع

الأصغر يده فاحرقته أصبعه فترع يده وقال آه أعبدت كذا وكذا سنة وأنت تؤذيني ثم
 قال يا أخي تعال نعبده من لوأذينا وتر كناه خمسة مائة سنة لتجاوز عنا بطاعة ساعة واحدة
 واحدة ففاز مرة واحدة فاجابه أخوه الى ذلك وقال تذهب الى من يدنس على الصراط
 المستقيم فاجتمع رأيهم أن يذهبوا الى مالك بن دينار فقصداه فوافيا في سواد البصرة قد
 جالس العامة به ظلم فلما وقع بصريهما عليه قال الاخ الا كبر لانحبه فديدا الى أن لا أسلم
 وقد مضى أكثر عري في عبادة النار فاذا أسلمت عبرني أهل بيتي والنار أحب الى من
 أن يعبروني فقال له الأصغر لا تفعل فان تعبيرهم وقتلهم وان النار أبد الاتزول فلم
 يستمع فقال له شأنك وما تريد يا شقي فرجع الا كبر وجاء لاصغر الى مالك بن دينار مع
 أولاده وامرأته وجلسوا عنده حتى فرغ من مجلسه فقام اليه وأخبره بالقصة وسأله أن
 يعرض عليه الاسلام وهلى أولاده وامرأته فعرض عليهم الاسلام ثم أراد الشاب أن
 يرجع باهله فقال له مالك حتى أجمع لك شيئا من أصحابي فقال لا أريد شيئا انصرف
 ودخل الخربة فوجدوها بيتا معه ورافقزل فيه فلما أصبح قالت امرأته اذهب الى
 السوق واطلب عملا واشتر لنا باجرتك شيئا نأكله فذهب الى السوق فلم يستطع أحدا
 فقال في نفسه اعمل لله تعالى فدخل خربة أخرى وصلى فيها الى المغرب ثم ذهب الى منزله
 صفر اليد فقالت له امرأته ألم تاتنا بشي فقال لها قد علمت لك اليوم فلم يعطني شيئا
 وقال أعطيك غدا فباتوا جميعا فلما أصبح ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما فعل
 بالأمس وذهب الى امرأته صفر اليد وقال لها ان مالك وعدي الى يوم الجمعة فلما أصبح
 يوم الجمعة ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما سبق فلما كان آخر النهار صلى ركعتين
 ورفع يديه الى السماء وقال يا رب اغدأ كرمي بالاسلام وتوجتني بتاج الهدى
 فحرمته هذا الدين وبحرمته هذا اليوم المبارك أنك ترفع نفقة لعيال عن قلبي وأنا
 استحي من عيالي وخاف من تغير حالهم طمأننة عهدهم بالاسلام فلما أصبح ودخل
 وقت الظهر ذهب الى الجامع فغلب على أولاده الجوع فجاء الى بيته شخص وفرع
 عليهم الباب فخرجت المرأة فاذا هي بشاب حسن الوجه على يده طبق من ذهب فغلب
 به من ذهب فقال لها اخذي هذا وقولي لزوجك هذه أجرة عمالك في يومين وان زدت
 ردناك فاخذت الطبق فاذا فيه ألف دينار فاخذت دينار واحد وذهبت الى الصبر في

وكان ذلك المير في نصرانيا فوزن الدينار فزاد على المئقال والمئقالين فنظر الى نقشه
فعرّف انه من هدايا الالهة شجرة فقال لها من أين لك هذا وفي أي محل وجدت هذا فقصت
عليه القصة فقال لها اعرضي على الاسلام فاسلم ثم دفع لها ألف درهم وقال أنفقها
واذا فرغت فاعلمي فاحذتهم منه وأصلحت طعاما فلما صلي زوجها وجه المغرب وأراد أن
ينصرف الى منزله صهر اليده بسط منديلا وصلي ركعتين وملا المنديل من التراب وقال
في نفسه اذا سألتني قالت لها هذا دقيق عجات به ثم جاء الى منزله فلما دخل اليه وجدته
مأروشا مهيا ووجد راحة الطعام فوضع المنديل عند الباب كيلا تشعرا من أن به ثم
سأله عن حالها وعما رأى في المنزل فقصت عليه القصة فسجد شكرا فسأله عما جاء به
في المنديل فقال لها لا تسأليني عنه ثم ذهب الى المنديل وأراد أن يرمي التراب الذي فيه
ففتحه فرآه دقيقا باذن الله تعالى فسجد ثانيا شكرا لله عز وجل على ما أكرمه به وعبد
الله حتى توفاه رحمه الله تعالى

(الحكاية الثامنة والثلاثون في التجارة مع الله تعالى)

(ومما حكى) أنه كان في بيت علي رضي الله عنه خمسة أنفس فاطمة والحسن والحسين
والحرث فمكثوا ثلاثة أيام لم يأكوا وكان لفاطمة أزار قد فتمته الى علي رضي الله تعالى
عنه ليبيعه فباعه بستة دراهم واتصدق بهما على الفقراء فلقبه جبريل في صورة آدمي
ومعه ناقة من نوق الجنة فقال له أبا الحسن اشترمني هذه الناقة فقال له ليس بي شيء فقال
بالنسبة قال لكم تبيعها قال بمائة درهم فاشترها منه بذلك وأخذ بزمامها وذهب
فاستقبله ميكائيل على صورة عرابي فقال له أتبيع هذه الناقة يا أبا الحسن قال نعم قال
بكم اشتريتها قال بمائة درهم قال أنا اشترجها بربح ستين درهما فباعها له بذلك فدفع له
المائة والستين درهما فاخذها وذهب فلقبه بآيةها الاول وهو جبريل فقال له قد بعثت
الناقة يا أبا الحسن قال نعم قال فاعطني حتى قد دفع له المائة وبقي معه الستون درهما
فذهب بها الى بيته عند فاطمة رضي الله عنها فصحبها بين يديه ادعوات له من أين لك هذا
قال تاجرت مع الله بستة دراهم فاعطاني ستين درهما لكل درهم عشرة دراهم ثم جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فأنبأه بالقصة فقال له يا علي البائع جبريل والمشتري ميكائيل
والناقة مركب فاطمة يوم القيامة ثم قال له يا علي أعطيت ثلاثا لم يعطها غيرك لأن زوجة

سيدة نساء أهل الجنة ولان ههنا سيد شباب أهل الجنة ولكم مهر وسيد
المرساين فاشكر الله تعالى على ما أعطاك واحمد فيما أولاك والله أعلم

(الحكاية التاسعة والثلاثون في غرة الصدقة العائدة على الاموات)

(حكى) عن أبي قلابه أنه رأى في المنام مقبرة كأن قبورها قد انشقت وأن أموالها
تخرجوا منها وتعدوا على شفير القبور وكان بين يدي كل واحد منهم طبق من نور
ورأى فيما بينهم رجلا من جيرانهم لم يرب بين يديه نوراً فقال له مالي لا أرى نوراً
بين يديك قال ان لهؤلاء أولاداً وأصدقاؤه يدعون لهم ويتصدقون عليهم وهذا النور
منهم يا بني واليه وان لي ولداً غير صالح لا يدعو لي ولا يتصدق لاني فلان نور لي وانى أن جعل
من جيرانى فلما انتبه أبو قلابه دعا ابن الرجل الميت وأخبره بما رأى فقال له الابن أما أنا
فقد تبت ولا أعود الى ما كنت عليه ثم أقبل على الطاعة والدعاء لبيته والصدقة لاجله
ثم بعد مدة رأى أبو قلابه تلك المقبرة على حالها الا قول ورأى بين يدي ذلك الرجل نوراً
عظيمه ما أضوأ من الشمس وأكل من نور غيره فقال الرجل يا أبا قلابه جزاك الله عنى
خير اقبولك نجابنى من النيران ونجوت أنا من نخلتى بين الجيران والحمد لله

(الحكاية الاربعون في القناعة بالقليل)

(حكى) عن أويس اليماني قال كان رجل له أربعة أولاد ففرض فقال أحدهم اها أنا
تكفاهه وايس اكم من ميراثه شئ واما أنا كفاهه ولبس لي من ميراثه شئ فابوا فكفاه
هو حتى مات ولم يأخذ حظه من الميراث فقبيل له في النوم ائت مكان كذا وكذا وخذ منه
مائة دينار وايس فيها بركة فاصبح وذ كر ذلك لامرأته فقالت له خذها فابى وفي الليلة
الثانية قبيل له ائت مكان كذا وكذا وخذ منه عشرة دنانير ولا بركة فيها فشاو امرأته فخرضته
على أخذها فابى فجاءه في الليلة الثالثة وقال له اذهب الى مكان كذا وكذا وخذ منه ديناراً
واحداً وفيه البركة فذهب اليه وأخذها فلما خرج به رأى شخصاً يبيع حوتين من السمك
فقال له بكم تبيعهما قال بدينار فآخذهما به وذهب بهما الى بيته فشق جوفهما فاذا في
باطن كل منهما ديرة يتيمة فذهب باحدهما الى المالك فدفع له فيها مبلغاً كبيراً ثم قال له
هذه لا تصلح الا مع اخنوخا فاحضرها وانه طيب لك مثاها فذهب وأحضرها فاعطاه المالك
ما وعد من المال فحصل له بركة والحمد لله تعالى

(الحكاية الحادية والاربعون في بر الوالدین وذم العجب)

(حكى) أن داود صلي الله عليه وسلم قرأ يوم في الزبور فرق قلبه عند قراءته فقال ليس في الدنيا أعبد مني فأوحى الله تعالى إليه اصعد إلى جبل كذا ترى رجلاً راعاً يعبدني سبع مائة عام ويعتذر من ذنب فعله وليس بذنب عندي وذلك أنه مر يوماً على سطح وكانت والدته تحت السطح فأصابها شيء من التراب من مشية وأنه أعبد منك فذهب إليه وبشره بالمغفرة مني فذهب داود إلى الجبل وإذا رجل نحيف جداً ظهر عنقه من العبادة ورأى محرماً بالصلاة فلما فرغ سلم داود عليه فرد عليه السلام وقال له من أنت قال أنا داود فقال لو علمت أنك داود ما رددت عليك السلام لما رجع منك من الزلة وتفرغت لأصعد في الجبل ولم تستغفر الله فوالله لقد مررت على سطح وكانت والدتي تحته فنزل علياً شيء من تراب السطح بمشي عليه فخرجت ولي سبع مائة سنة فلا أدري أسأخطة على أم راضية ومع ذلك أسأخط الله لاني أنها أسأخطة على ليرضى عني ربي وترضى عني والدتي وأنا على ذلك سبع مائة سنة لا أنفرغ لاد كل ولا للشرب مخافة عذاب الله تعالى فذهب عني فقد منعني من العبادة فقال له ان الله بعثني إليك لأخبرك أنه غفر لك وهو راض عنك وان والدتك خرجت من الدنيا وهي راضية عنك وانهم لم تكن تحت السطح الذي مشيت عليه ولم يصيبها تراب فلما سمع الرجل ذلك قال والله لأحب الحياة بعد هذا فسجد وقال رب اقبضني إليك فمات من ساعة رحمه الله تعالى

(الحكاية الثانية والاربعون في الزجر عن عقوب الوالدین)

(حكى) عن عطاء بن يسار أن قوماً سافروا وتزلوا في بركة فسمعوا نهيق جسامتوا نرا فاسهرهم فانطلقوا ينظرون إليه وإذا هم بيت من الشعر فيه عجوز فقالوا لها قد سمعنا نهيق جماراً سهرنا ولم نر عندك جماراً فقالت لهم ذلك ابني كان يقول لي يا جسارة تعالي يا جسارة اذهبي وهكذا فرعون الله أن يصير جماراً فلذلك لم ينزل ينهيقي إلى الصباح في كل ليلة فقالوا لها انطلقى بنا إليه لننظره فانطلقوا إليه وإذا هو في القبر وعنقه كعنق الجمار فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(الحكاية الثالثة والاربعون في القناعة)

(حكى) أنه كان عابد في بني اسرائيل ضاقت عليه معيشته فخرج إلى الصحراء يعبد الله

ويسأله أن يعطيه شيئا فودى ذات يوم أيها العابد امدد يدك وخذ فديده فوضع عليها
دوتان كأنهما كوكبان ضياء فجاء بهما إلى منزله وقال لا مراءاة قد آمننا من الفقر ثم أنه
رأى ذات ليلة في منامه أنه في الجنة فرأى فيها قصر افقيل له - ذاقصر ك فرأى فيها
أربعين مكتبة متقابلتين إحداهما من الذهب الأخرى من الفضة وسعة قفهم من
الزواجر وقيل له إحداهما مقعدك والأخرى مقعد امرأتك فنظر إلى سعة قفهم فإذا فيه
موضع خال مقدار درتين فقال ما بال هذا الموضع خاليا فقيل لم يكن خاليا وإنما أنت تجلس
في الدنيا الدرتين وهذا موضعهما فأتته من منامه بكيا وأخبر امرأته بذلك فقالت
له ادع الله واسأله أن يرددهما مكانهما فخرج إلى الصحراء وهما في كفه وصار يدعو الله
ويتضرع إليه أن يرددهما ولم يزل كذلك حتى أخذ من كفه ونودي أن يرددهما إلى
مكانهما فحمد الله تعالى على ذلك وأثنى عليه

(الحكاية الرابعة والاربعون في عدم صفاء الدنيا للاحد)

(حكى) أن يزيد بن معاوية قال لأصحابه أنه لا يمكن أن يمر على انسان يوم كامل بلا
مكر وه ولا غم وإني أريد أن أجعل لي يوما لا أرى فيه ذلك فها هو الله سبحانه
من الرياض وغيرهما ما تفعله الملوك وكان له جارية أحب الناس إليه اسمها حنانة
أحسن الناس وجهها وأحسنهم صوتا فجعلها داخلته تحت الستارة وجعل الندماء أمامه
وصار ينظر إلى الجارية ويلعب معها تارة وإلى ندمائه تارة أخرى اسماع أصواتهم ولم
يزل كذلك إلى وقت العصر فاحضر والده رما فاحسذ يجعل حبه على يديه لتأخذ منه
الجارية فاحذت وأكثت فرفقت حبة في سلقها فسات لوقتها فحصل له من الغم ما لا مزيد
عليه واستمر على ذلك أربعة أيام ثم مات على معاصيه والله أعلم

(الحكاية الخامسة والاربعون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم)

(حكى) عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم لم منزل
فاطمه رضي الله عنها فشكت إليه الجوع وقالت يا أبت لناس من ذلثة أيام لم تذق
طعاما فكشف صلى الله عليه وسلم عن بطنه وإذا عليه حجر مشدود وقال يا فاطمة إن
كان لكم ثلاثة أيام فلا يبك أربعة أيام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
منزله وهو يقول وانجسوا ع الحسن والحسين ولم يزل صلى الله عليه وسلم يمشي حتى

خرج من سكان المدينة واذا هو بعرابي على بئر يستقي الماء منها فوقف صلى الله عليه
 وسلم عليه وهو لا يعرف أنه النبي فتعال له يا عرابي هل لك في أجر تستأجره قال نعم قال
 تستأجره فيما إذا قال يستقي من هذا البئر فدفع الاعرابي له الدلو فاستقى له دلوًا فدفع له
 ثلاث تمرات فاكها صلى الله عليه وسلم ثم استقى له ثمانية أدلية ولما أراد استقاء الناس
 انقطع الرشا فوقع الدلو في البئر فوقف النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج الخشاء الاعرابي
 غضبان واطم وجه النبي صلى الله عليه وسلم لم ودفع له أربعة وعشرين تمرًا فآخذها منه
 ثم تناول الدلو من البئر بيده الشريفة ورماه لا عرابي وانطلق من عنده فتكر
 الاعرابي ساعة ثم قال ان هذانبي حقا ثم أخذ مديّة وقطع بها عيّنهُ التي اطم بها النبي
 صلى الله عليه وسلم فوقع مغشيا عليه فرماه ركب فرشوا عليه الماء حتى أفاق فقالوا
 ما أصابك فقال اطمت وجهه انسان ثم ظننت أنه محمد صلى الله عليه وسلم وأخاف ان
 تصيبني العقوبة فطعت يدي التي اطمته بها ثم أخذ يده المقطوعة يبساره واذ به الى
 المسجد ونادى يا أصحاب محمد ابن محمد وكان أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فعودوا
 فيه فقالوا له لما إذا تسال عن محمد فقال لي اليه حاجة فجاء سلمان وأخذ يده الاعرابي
 وانطلق الى بيت فاطمة رضي الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم لما أخذ التمر جاء به الى
 بيتها وأجاس الحسن على نخذه الايمن والحسين على نخذه الايسر وصار يلقمهم ما من
 التمر الذي معه فنادى الاعرابي يا محمد فقال لفاطمة انظري من بالباب فخرجت اليه
 فوجدت الاعرابي وهو أخذ يمينه المقطوعة بشماله وهي تقطر دما فخرجت اليه
 وأخذ يمينه بيمينه فقام صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال يا محمد اعذرني فاني لم أعرفك
 فقال له لم قطعت يدك قال لم يكن لي أن أبقى على يد اطمت بها وجهك فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم أسلم تسلم فقال يا محمد ان كنت نبيا فاصلح يدي فآخذها صلى الله عليه
 وسلم ووضعها في مكانها وأصلح يدها ومسحها بيده وتفل عليها وسمى قاله أمت باذن الله
 تعالى فأسلم الاعرابي والحمد لله

* (الحكاية السادسة والاربعون في أكل حقوق العباد بغير حق وما يترتب عليه) *
 (حكى) عن أبي يزيد البسطامي أنه عبد الله تعالى سنين كثيرة فلم يجد للعبادة طعما ولا
 لذّة ودخل على أمه وقال لها يا أماه اني لا أجد للعبادة ولا للطاعة حلاوة أبدا فانظري هل

تناولت شيئا من الطعام الحرام حيث كنت في بطنك أوحين رضاعى فتفكرت طويلا
ثم قالت يا بني لما كنت في بطنى صعدت فوق سطح فرأيت اجانة فيها أقطا فاشتبهته
فأكلت منه مقداراً ثم أخبرته فذهب إلى صاحبها فقال أبو يزيد ما هو الا هذا فاذهب الى صاحبه
وأخبر به بذلك فذهب اليه وأخبرته بذلك فقال لها أنت في حل منه فأنجست ابنتها
بذلك فعند هذا ذاق حلاوة للطاعة

*(الحكاية السابعة والاربعون في الورع والمحافظة على عدم ادخال الغش في التجارة)
(حكى) أن أبا حنيفة رضى الله عنه كان بينه وبين رجل من البصرة شركة في تجارة فبعث
اليه أبو حنيفة سبعين ثوباً من ثياب الخز وكتب اليه أن في واحد منها عيبا وهو الثوب
الفلانى فاذا بعته فبين العيب فباعها بثلاثين ألف درهم وجمعها الى أبي حنيفة فقال
له هل بينت العيب فقال لقد نسيت فصدق أبو حنيفة بجميع ثمنها المذكور

(الحكاية الثامنة والاربعون في فضل الذرية)

(حكى) أن قاضيات وترك امرأته حاملا فولدت ابنا فلما ترعرع بعثته أمه الى الكتاب
فألقته المعلم التسمية فرفع الله العذاب عن أبيه وقال يا جبريل انه لا يابق بناء أن يكون
ابنه في ذلك فإذهب اليه وانه فإذهب اليه وانه فإذهب اليه وانه فإذهب اليه وانه فإذهب اليه

(الحكاية التاسعة والاربعون في بذل العلم فيما يعنى وحسن المناظرة)

(حكى) أن حاتما الأصم دخل بغداد فقيل له ان ههنا يهوديا غلب العلماء فقال أنا أكله
فلما حضر اليهودى سأل حاتما عن أى شئ لا يعلم الله وأى شئ لا يوجد عند الله وأى
شئ ليس في خزائن الله وأى شئ يسأله الله من العباد وأى شئ يعقده الله وأى شئ يحله
الله فقال له حاتم ان أجبتك أتقر بالاسلام قال نعم فقال حاتم الذى لا يعلم الله هو شريكه
أو ولده فان الله لا يعزله ثم يكاوله والذى ليس عند الله هو الظالم ان الله لا يظلم
الناس شئ والذى ليس في خزائن الله هو الفقير والله هو الغنى وأنتم الفقراء والذى
يسأله الله من العباد هو القرض من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا والذى يعقده الله
هو الزنار لا كفارة والذى يحله الله هو ذلك الزنار عن أحبابه فاسلم اليهودى بأذن الله

(الحكاية العاشرون في التذكير في أحوال الآخرة)

(حكى) عن أبي يزيد البسطامى أنه خرج يوما وعليه أثر البكاء فقبل له لم ذلك فقال

بالغنى أن عبد يأتى يوم القيامة الى موقف الحساب مع خصمه فيه قول بارب انى كنت
 رجلا قصا باخفاء الى هذا الرجل واستلم منى اللحم ووضع أصبعه على لحي حتى رسمت
 أصبعه ولم يشتر له فانا احتجت اليوم الى ذلك المقدار فبإمر الله أن يعطى من حسناته
 بقدر حقه وكان ميزان ذلك الرجل قد خف مقدار ذر فوضع ذلك به فرجحت وأمر به
 الى الجنة ففقه من ميزان خصمه بذلك القدر فأمر به الى النار فلا أدري حالى ذلك اليوم
 * (الحكاية الحادية والخمسون فى الحرص على عدم ادخال الشبهة فضا عن الحرام) *
 (حكى) عن ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه أنه كان بمكة فاشترى من رجل تمر فاذا هو
 بتمرين وقعته على الارض بين رجلين فظن أنهم مما اشتراه فرفدهما دأ كلهما وخرج
 الى بيت المقدس ودخل الى قبة الصخرة وخلاصها وكان الرسم فيها أن يخرج من كان
 فيها او تخلى للملائكة ليلابعد العصر فاخرجوا من كان فيها فالتفت ابراهيم فلم يروه
 فبقي فيها فدخلت الملائكة فقالوا ههنا جنس آدمى فقال واحد منهم هو ابراهيم بن
 ادهم عابد نحر اسان فاجابه آخر منهم نعم فقال آخر هذا الذى يصعد منه كل يوم عمل
 الى السماء متقبل قال نعم غير أن طامعته وقوفة منذ سنة ولم تستجب دعوته تلك المدة
 لما كان التمرين ثم اشتغلت الملائكة بالعبادة حتى طلع الفجر فرجع الخادم وفتح باب
 القبة فخرج ابراهيم وذهب الى مكة وجاء الى باب الخافوت فرأى فتى يبيع التمر فقال له
 كان ههنا شيخ يبيع التمر العام الاول فاخبره أنه والدك وأنه فارق الدنيا فاخبره ابراهيم
 بالقصة فقال له الفتى أنت فى حل من نصيبى من التمرين ولى أنت والدك فقال له أين
 هم فقال فى الدار فجاء ابراهيم ففرع الباب فخرجت عجوز متكئة على عصا فسلم عليها
 فردت عليه السلام ثم قالت له ما حاجتك فاخبرها بالقصة فقالت له أنت فى حل من
 نصيبى ثم فعل مع بنتها كذلك ثم توجه ابراهيم الى بيت المقدس ودخل القبة فدخلت
 الملائكة يقول بعضهم لبعض هذا ابراهيم بن ادهم كانت أعماله موقوفة ودعوته غير
 مقبولة منذ سنة فلما عمل ما عليه من شأن التمرتين قبلت أعماله وأجيبت دعوته وأعادته
 الله الى درجته فبكى ابراهيم فرحاً وصار لا يططرا لافى كل سبعة أيام بطعام حلال
 * (الحكاية الثانية والخمسون فىمن يتبع هوى النفس والشيطان) *
 (حكى) أنه كان عابداً فى بنى اسرائيل وهو برص صالوا بالمشهور فى صومعته دهرًا

طويلا فزلزلت الملك بلادها فزحف أن يمسها الرجال وأرسلها إلى العابد في صومعته
حتى لا يشعر بها أحد فاستمرت عنده حتى كبرت فجاء إبليس لعنه الله في صورة شيخ
ونحده به حتى وافقها فقامت منه فلما ظهر رجلها جاء إليه وقال له أنت زاهد وانها اذا
ولدت ظهر ذنالك فتسكون فضيحة عليك بين الناس فاقتلها قبل الولادة وقول لوالدها انها
ماتت في صدقك وندفنها ولا يعلم أحد فقفلها وأعلم والدةها فاذن له بدفنها فدفنها ثم ان
إبليس جاء في صورة رجل عالم إلى الملك وأخبره بقصة العابد مع بنته وقال له انبش عليها
وشق جوفها فان رأيت فيه ولدا فانا صادق والا فاقتلني فجاء الملك وحضر عليها
وأخرجها وشق بطنها فوجد بها كمالا قال فاحذ العابد وأركبه الابل وحمله إلى بلاده
وصابه فجاءه إبليس وهو مصلوب فقال له زينت بامرئ وقتلت نفسك بامرئ فأمن بي وأما
أنجيئك من عذاب الملك فادر كنه الشقاوة فأمن به فتخلى عنه بعبد ادفع له لم لا تخيبي
فقال له اني أخاف الله رب العالمين وتركه ومضى فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
* (الحكاية الثالثة والخمسون في أحوال من اختاره الله تعالى ورضى عنه) *

(حكى) عن ذي النون المصري رحمه الله تعالى أنه دخل المسجد الحرام فرأى رجلا
مطار وحانت أسطوانة وهو عريان ويذكر الله بقلب حزين قال فدنوت منه وسلمت
عليه فقلت له من أنت فقال أنا رجل غريب فقلت له ما اسمك فقال أنا المطلوب الذي
هربت منه فقلت له فماتة قول فبكيت لبكائه فما زال يبكي وأبكي حتى مات من
ساعته فرميت عليه ازارى لاستر به وذهبت أطلبه كلفنا ثم رجعت فما وجدته فقلت
يا سبحان الله من سبقني إليه فاحذني النوم واذا به مات يقول يا ذا النون هـ ذا الذي
يطلبه الشيطان في الدنيا فلا يراه ويطلبه مالك خازن النار فلا يراه ويطلبه رضوان في
الجنة فلا يراه فقلت اللهم اوف فاني هو بعد هذا قال في مقعد صدق عنده ملك مقدر
(ولذلك يقال) الناس في العادة على ثلاثة أقسام رهباني وحيواني ورباني فالرهباني
هو الذي يعبد الله رهبة وخوفا والحيواني هو الذي يعبد الله رجاء رحمة وعفوه
والرباني هو الذي يعبد الله ولا يعرف الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار ولا النفس
ولا الروح * فاقول يقال له يوم القيامة اذ بعث من قبره نجوت من النار ويقال للثاني
أدخل الجنة ويقال للثالث هذا محبوبك هذا مطلوبك هذا مرادك وعزتي وجلالي

ما خلدت الجنان الا لثلاث

* (الحكمة الرابعة والخمسون في ادخال الموعظة وقبولها على وجه مرغوب) *
 (حكى) أنه كان ملك كافر وله وزير صالح وكان الوزير يتربص بفرصة للموعظة ففي ذات ليلة قال له الملك قم حتى نركب وننظر أحوال الناس فركبوا وصرا في طريق فاداهو بعمل شبه الجبل وفيه ضوء نار فذهب اليه فاذا هو بيت فيه أصوات غناء وأوتار وراياه رجل خاضق الثياب في مربية متكئا على تل من زبل وبين يديه ابريق من نخل وفيه مربية وامرأته بين يديه تحميمه بنحبة الملوك وهو يحميمها بنحبة سيدة النساء فقال الملك لعلهم يصنعان كل ليلة كذلك فحينئذ اغتتم الوزير بالفرصة فقال للملك أيها الملك نخاف أن تكون في الغرور مثلهم فقال كيف ذلك فقال ان ملكا كان في عين من يعرف الملكوت مثل هذه المربية في عينك وكذلك متكؤك وقصورك وان جسدك وملبوسك عند من يعرف النظافة والنضارة مثل هذين في عينك فقال الملك ومن هم أصحاب هذه الصفة قال هم الذين يصفون أن مدينتهم فيها الفرح لا الحزن والنور لا الظلمة والامن لا الخوف فقال له الملك ما منعك أن تتخبرني بهم فاقبل اليوم فقال له هيبتك فقال له الملك لئن كان هذا الذي وصلت حقا فينبغي لنا أن نجعل ليلنا ونهارنا فيه فقال له الوزير أنا سر أن أطلب لك ذلك قال نعم فبعد أيام قال الوزير أيها الملك وجدت مطالوبك في آيات على قبور آباءك فقال ما هي فقال

أتمنى عن الدنيا وأنت بصير * وتجهل ما فيها وأنت خبير

وتصبح تبنها ك كانك خالد * وأنت غدا عابثيت تسير

وترفع في الدنيا ببناء فاسخ * ومثوال بيت في القبر وصغير

ودونيكه فاصنع كما أنت صانع * فان بيوت الميت بين قبور

فلما سمع الملك تاب الى الله تعالى وأسلم وحسن اسلامه وكان ذلك سببا لخجانه

* (الحكمة الخامسة والخمسون في التوكل على الله تعالى والصبر على قضاءه) *

(حكى) عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال خرجت الى الحج وكنت أسير في البادية

فرايت غرابا في منقاره رغيف فقلت هذ اغراب يطير وفي منقاره رغيف ابله اشأنا

فتبعته حتى نزل في غار فذهبت اليه فارجل مشدود اليدين والرجلين ملقى على ظهره

والغراب ياقمه من الرغيف لقمة بعد لقمة فطار الغراب ولم يرجع فقلت للرجل من أين أنت فقال أنا من الجحاج أخذ الأصوص جميع مالي وشدوني وألقوني في هذا الموضع فصبرت على الجوع مقدار خمسة أيام ثم قلت يا من قال في كتابه أمن يجيب المضطر إذا دعاه فأنام ضارفاً رجلي فإرسل إلى هذا الغراب فصار يطعمني ويسقيني كل يوم خالته من الوثاق ومضيفنا فطعمنا في الطريق وليس معنا ماء فنظرنا في البادية فرأينا بركة وعليها جله من الطيلاء فقلنا الحمد لله قد وجد لنا البئر والبركة فرفونا من البئر فنهرت الطيلاء فلما وصلا إلى البئر غار الماء إلى قعرها فاستقيت منها دسربنا ثم قلت يا رب ان الطيلاء لا يركعون ولا يسجدون فسقيتهم على وجه الأرض ونحن احتجنا إلى مائة ذراع فادها تف يقول يا مالاً ان الطيلاء توكلت علينا فسد قديناهم وأنت توكلت على حبائك ودلوك . * (الحكاية السادسة والخمسون في أحوال الواصين إلى الله تعالى) *

(حكى) عن ذي النون المصري أنه قال كانت لي ابنة أخت من أهل المعاملة مع الله تعالى وفقدتها شهراً ولم أعرف محالها فتضرعت إلى الله يوماً ليلة بصيام وقيام فرأيت في المنام هاتين إنا يقول لي ان التي تطامها في التيه فقلت سبحان الله كيف وقعت في ذلك فحملت الماء والزاد عشرة أيام فلم أجدها وأبست منها ونقل الماء والزاد على فعمزت على الرجوع في غد فبينما أنا نائم اذ ركضني شخص فالتفت فاذا هي قائمة عندي فضحككت وقالت يا ضعيف القلب ما هذا الذي علي طهرتك فقلت لها فقد تلك شهر افقالت يا خالي والله لقد كنت في صحراي فطار بي إلى أن اله الأرض واله السماء واله البر واله البحر واله الخراب واله العمار واحد فقلت لا عبد لله شهر في الخراب وشهر في العمار حتى أرى آثار كرمه وقدرته فدخلت في هذا التيه منذ أربعين يوماً فرأيت فيه معبودي عين البعير وأخذني عن الثلاثين أربعين ثم بكيت ساعة ثم سكنت قال وكنت جائعاً شديداً الجوع فأردت أن أسأله عن حال الغذاء فنظرت إلى وقالت كأنك يا خالي جائع قلت نعم فقالت وهي تنظر إلى السماء يا مولاي ان خالي جائع ويحب أن يرى خالي عندك قال فوالله ما استتمت الدعاء حتى رأيت السماء أمطرت منا أبيض كالثلج فاكات ثم قلت يا ابنة أختي هذا المن فابن السلاوي فقالت لي السلاوي بهد المن فرأيت السلاوي تقع علينا كثيراً قال فوالله ما فارقتني حتى صرت من الرجال رضي الله تعالى عنها

(الحكاية السابعة والخمسون في فضل العلم وحب أهله)

(حكى) ان كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان الله يحاسب العبد فاذا ربحت سياسته
على حسناته يؤمر به الى النار فاذا ذهبوا به اليها يقول الله تعالى لجبريل أدرك عبيدى
واسأله هل جالس فى مجلس عالم فى الدنيا فاغترله بشهواته فيسأله جبريل فيقول
لا فيقول جبريل يا رب انك عالم بحال عبدك انه قال لا فيقول له هل أحب عالما فيقول
لا فيقول له هل جالس على مائدة مع عالم فيقول لا فيقول له هل سكن فى سكة فيها عالم
فيقول لا فيقول له هل وفق اسمه اسم عالم أو نسبته نسب عالم فيقول لا فيقول له هل
يحب رجلا يحب عالما فيقول نعم فيقول الله لجبريل خذ بيده وأدخله الجنة فاني قد
غفرت له بذلك انتهى (الحكاية الثامنة والخمسون في فضل لاحول ولا قوة الا بالله)
(حكى) أن الخليفة المأمون صادر وجلا نصرانيا فى جسمائة درهم وأرسل معه فارسا
فنظر فى الطريق رجلا معه وقرح شيش وكان قد مال حمله فسواءه من جانب فقال الى
الجانب الاخر فقال لاحول ولا قوة الا بالله فاستعظم النصراني هذه الكلمة فقال له
الفارس حيث عظام هذه الكلمة فلم يؤمن بالله تعالى فقال النصراني قد تعلمت من
ملائكة السماء فتعجب الفارس من كلامه فلما قدم الى الخليفة أخبره بما رأى من
النصراني فقال له الخليفة كيف تعلمت هذه من الملائكة فقال كان لى عم ومسر وله بنت
حسنة فخطبتها فلم يرز وجنى به اوزق جوارى فمضى فلما كان ليلة الرفاف مات زوجها ثم
خطبتها فلم يرز وجنى به اوزق جوارى فجعل فى ان ليلة الرفاف ثم فعل مع ثالث كذلك ثم
خطبتها فمضى بها اوزق وجنى به الرغبة فمضى عنها فلما حاولت به استقباني الشيطان مثل قطعة
جمل وصاح على صيحة وقال أين تدخل قات على أهلى فقال أما علمت ما فعلت يا ولدتك
القوم قات بلى قال ان رضيت أن تكون هذه المرأة لى بالليل ولك بالهار ولا فتنة لك
فقلت قد رضيت فضى على ذلك مدة ثم فى ليلة من الليالى قال لى انى أريد أن أذهب
الى ليلة الى السماء لا سترقى السمع وهذه نوبتى فهل توافقى للصعود معى فقلت له نعم فتحوّل
الشيطان مثل الجمل وقال اركبنى وتشد دفر كبتى وطار فى الهواء فسمعت الملائكة
يقولون لاحول ولا قوة الا بالله فلما سمع الشيطان هذه المقالة انقلب وسقط كاليت
وسقطت أناقريه يامنه فلما كان بعد ساعة أفاق وقال غمض طرفك فغمضته فاذا أنا على

باب داري فلما خلوت بامرأتى قلت لها سدى كل ثقب وكوة في هذا البيت فسدتها كلها
فلما أتى الشيطان عشاء ودخل البيت أغلقت الباب ووضعت في على الباب وقلت
لا حول ولا قوة الا بالله فسمعت في البيت جلبة شديدة ثم قاتها ثانيا وثالثا فنادتني امرأتى
ادخل فدخلت فقالت لي لما قلتها أول مرة أخذ الشيطان يطالب منك هذا البهر بمنه فلم
يعد فلما قلتها ثانيا نزلت نار من السماء فاحاطت به فلما قلتها ثالثا أحرقتة فصار رمادا
وقد خلصنا الله تعالى من ذلك اللعين فلما سمع المأمون ذلك منه أطاؤه وذهب له
ما كان صادره فيه من الدراهم الذي كورة والله أعلم

(الحكاية التاسعة والخمسون في فضل حب رؤية الله تعالى)

(حكى) أنه كان حارثة بن أبي أوفى جارا نصراني فمرض النصراني مرض الموت فعاده
حارثة وقال له أسلم وعلني أن أضمن لك الجنة فان الجنة لا تطير لها وفيها الطور والعين التي
صفتها كذا وفيها القصور التي صفتها كذا فقال النصراني أريد أفضل من هذا فقال
أسلم وعلني أن أضمن لك رؤية الله في الجنة فقال الا كن أسلم اذ ليس بشئ أفضل من
الرؤية فأسلم ثم مات فرآه حارثة في المنام على مركب في الجنة فقال له أنت فلان قال نعم
قال فما فعل الله بك قال لما خرجت روي ذهب به إلى العرش فقال لي الله عز وجل
آمنت بي شوقا لي فأتى فلان الرضا واللقاء فقال حارثة الحمد لله على ما من به عليك

(الحكاية الستون فيمن جعل الله له واعظاما من نفسه)

(حكى) أن رجلا حاسب نفسه فحسب عمره فاذا هو ستون عاما فحسب أيامها فاذا هي
أحد وعشرون ألف يوم وخمسة مائة يوم فصاح باويلاء اذا كان كل يوم ذنب كيف
أتى الله به هذا العدد منها فخرمته فحسب ما عليه فلما أتى أعاد على نفسه ذلك فخرمته فحسب ما عليه
فخرمته فاذا هو قد مات رحمه الله تعالى فكيف بمن له في كل يوم عشرة آلاف ذنب

(الحكاية الحادية والستون في ذم من لا يقبل الاعتذار)

(حكى) أن أبا اليس دخل يوما على فرعون فقال له أنعرفني قال نعم فقال انك قد فقتني
بخصلة واحدة قال وما هي قال جرائعك على الله في دعوى الربوبية فاني أكبر منك سنا
وأكثر منك علما وأعظم منك قوة ولم أنجاسر على ذلك فقال له صدقت ولكني أتوب
منها فقال له اللعين مه لا تفعل ذلك فان أهل مصر قد قبلوك بالربوبية فاذا رجعت عنها

أدبر وأهلك وأقبلوا على عدوك وصلبوا مملكتك فتصير ذليلاً قال صدقت ولكن هل تعلم على وجه الأرض أحدث من قال نعم من اعتذر إليه فلم يقبل فهو أشرم مني ومهلك ثم خرج من عنده فلعنة الله عليهم جميعاً

(الحكاية لثانية والستون في حسن الجواب مع الارتجال)

(حكى) أن هشام بن عبد الملك صعد المنبر بدمشق وقال يا أهل الشام إن الله قد رفع عنكم الطاعون بخلافتي فيكم فقام رجل وقال إن الله أرحم بنا أن يجوعنا والطاعون علينا ألا ترى أن رجلاً كان له مال وولد فلما احتضر قال لولده يا بني كيف كنت لكم قالوا خير أب قال إذا مت فأحرقوني ثم اهرسوني بالمهراس ثم ذروني في يوم ريح عامف أهـ بل الله لا يعرف موضعي فلما مات فملأوا به ذلك فجعله الله تعالى وقال له يا عبدى لم فعلت هذا قال خوفاً منك يا رب لأنك لا تجمع على عبدك عذابين في الدنيا والآخرة انتهى وفي هذه الحكاية أشكال شديدة تامله

(الحكاية الثالثة والستون فيما وقع للحضر عليه السلام)

(حكى) أن الحضر عليه السلام كان جالساً على شاطئ البحر إذ جاءه سائل فقال له أسألك بالله أن تعطيني شيئاً يغشى عليه فلما أفاق قال له لا أم لك إلا نفسي وقد سألتني بحق الله فقد بذلت لك نفسي فبعتها وانتفع بها قال فذهب به إلى السوق وباعه لرجل يقال له ساحم بن أرقم فذهب به إلى بيته وله بستان خلف بيته فدفع المرساة إليه وأمره أن ينحت من الجبل ويبقى في البستان وذلك الجبل فرسخ في فرسخ ثم غاب ساحم في حاجته فأقبل الحضر على النحت والالقاء فلما رجع ساحم قال لا أدله هل أطعمتم الغلام فقالوا له أيا الغلام لا علم لنا به فرفع طعاماً ودخل عليه فوجدوه قد فرغ من الجبل كله وهو قائم يصلي فتعجب وكاد أن يغشى عليه فسأله وقال له أخبرني من أنت فقال له عبد الله وعبدك فقال له أسألك بحق الله تخبرني من أنت فغشى على الحضر ساعة ثم أفاق وقال له أنا الحضر فغشى على ساحم فلما أفاق تاب واعتذر إلى ربه قال يا رب لا تؤاخذني بذلك فاني لم أعلم به فسجد الحضر ودعا الله وقال بحقك صرت رقيقاً وبحقك صرت غنياً قائماً استأذن في الرجوع فأذن له فرجع إلى ساحل البحر فرأى رجلاً قائماً على البحر يقول يا رب خالص الحضر من الرق وتب عليه فقال له الحضر من أنت فقال أنا شادون

فقال له الخضر أنا الخضر فقال له يا خضر طابت الدنيا فاخذتهم كما انفسك وذلك لان
الخضر له صومعة على ساحل البحر فاذا خرج الى البرية عبد الله فيها فغرس في ذلك
الموضع شجرة يعبد الله في ظلالها فتودي يا خضر حين سجداً ثرت الدنيا على الاشجرة
فوعزتي وجلالي ما لي في حمارضا قال يا شادون ادع الله حتى يقبل توبتي فدعاشادون
فقبل الله توبته بدعاشادون والله اعلم .

(نبذة في فضل البكاء من خشية الله تعالى)

وفي الخبر ان عبداً يؤتى به يوم القيامة فيحاسب فترجح سياسته فيؤمر به الى النار فتقول
شجرة من عينيه يا رب ان نبيك صلى الله عليه وسلم قال من بكى من خشية الله حرم الله تلك
العين على النار فاتزعت من عينيه ثم ابعثه الى النار فتقول لها الله تعالى لم لا تسب توهيبه
مني فتقول اني خشيت منك يا رب فيقول الله تعالى قد اكرمتك لاجلك اذهبوا به الى
الجنة

(الحكاية الرابعة والستون في تقديم الطاعة على الدنيا)
(حكى) أن حامداً الاثافي رضى الله عنه أراد الذهاب الى الجمعة وقد ضل حماره ودقيقه
في الطاحون ودخل نوبة سقى أرضه فتفكر في نفسه وقال ان ذهبت الى الجمعة فاتنى
هده اعمال ثم قال عمل الاشجرة اولى فذهب الى الجمعة فلما رجع وجد أرضه قد
سقيت وحماره في الاصلابل وامرأته تحبذ فسال امرأته فقالت له أما الحمار فدفعه
سمعت قرع الباب فخرجت فاذا الحمار بعدو والاسد حوله فلما فتحت الباب دخل
الحمار الدار وأما الارض فان الماصق لا أرضنا أراد سقى أرضه فنام فانفجر الماء فسقى
أرضنا وأما الدقيق فانه كان الحمار ناديق في الطاحون فذهب اياثي به فغلاظ فحمل
جوالقنا فلما جاء الى بيته عرفه فدفعه لانه افرغ حامداً رأسه الى السماء وقال يا رب قضيت
لك حاجة فقضيت لي ثلاث حاجات فلك الحمد

(الحكاية الخامسة والستون في كرامات من تاب الى الله تعالى)

(حكى) انه كان في بني اسرائيل رجل مبتلى بالزنا فلما فرغ من الزنا جاء الى البحر ليغتسل
فتمنى قبل أن يغتسل زناً آخر فتسكاه الماء وقال يا مسكين هذا قبيح من البحر فكيف
من البشر أما تسقى يا مسكين قبل أن تغتسل من واحد تمنى آخر فخاف من ذلك
ودخل الجبال نادماً على فعله فعبد الله بعبادتها واولى الى ذلك البحر ولم يات معهم

ذلك الثائب واعتذر بان هناك من يعالج على ذنبه فاستغنى عنه فلما جاء العباد الى
لساحل تكلم معهم الماء وقال أين صاحبكم قالوا لم يخرج معنا استحياء ممن اطلع على
ذنبه فقال لهم ليكن قولوا له ياتي الى هنا ويعبد الله بجاني فخاه وعبد الله عند البحر حتى
مات ودفن هناك فنبئت على قبره سبع اشجار من الصنوبر في صنوبر واحد لم تكن تنبت
قبل ذلك * (الحكاية السادسة والستون في فضل بعض اسمائه تعالى) *

(حكى) انه لما ركب نوح صلي الله عليه وسلم السفينة ارتفعت بين السماء والارض
فصعدت بها الامواج وكان الماء سخنا فذاب القار من حرارة الماء فكانت أن تشرب
الماء وتغرق فمد الله نوحا اسماء من اسمائه تعالى فدعا به فحمد القار ببركة اسم الله
تعالى وهو اهاب اشرا هيا ومعناه يا حي يا قيوم وبه كفى التوراة يسلم الغريق من الغرق
وعلمه الله تعالى لابراهيم حين ألقي في النار فصارت عليه بردا وسلاما ولما جعل ابراهيم
ولده اسماعيل الى الحرم وأسكنه فيه وحيدا فرى يداعلمه ذلك الاسم وأمره أن يدعو به
اذا استباح اليه فلما عطش وأصابه وأمه الجهد دعا به فانبع الله له عين زمزم فبقى هذا
الاسم في أفواه ولد اسماعيل الى يوم القيامة وفي أفواه الملاحين انتهى
* (الحكاية السابعة والستون في كرامة الشهداء) *

(حكى) أن هرون الرشيد سال مجدا الباطال عن أعجب ما وقع له في بلاد الروم فقال
كنت يوما في مرج من مرو بجها ماشيا والبرنس على رأسي وأمام طارق فسمعت خافى
حوافر الدواب فالتفت فاذا بفارس شاكى السلاح ويده رمح فدنا مني وسلم على
فرددت عليه السلام فقال لي هل رأيت رجلا يقال له بطال فقلت له هو أنا بطال فنزل
عن فرسه وعانقني وقبل رجلي فقلت له لماذا تفعل هذا فقال لي حيث لا تخدعك فدعوت له
فبينما نحن كذلك اذ أقبل علينا أربعة فرسان فقال صاحبي أتأذن لي أن أخرج اليهم
فقلت له نعم فتطاردوا ساعة ثم قتلوه وأقبلوا الى وجلا على فقلت لهم ان أردتم
محاربتى فامهلوني حتى أتسلح بسلاح صاحبي وأركب دابته فقالوا لك ذلك فلبست
السلاح وركبت الدابة ثم قلت أنتم أربعة وأنا واحد وهذ ليس بانصاف فليخرج لي
واحد منكم فخرج واحد منهم فقتلته يا أمير المؤمنين ثم الثاني فقتلته ثم الثالث فقتلته
ثم خرج الرابع فصار لنا تطارد بالرمح حتى انكسر رمحي ورمحه فترانا عن دوابنا

وأخذ ترسه وسيفه وأخذت ترسي وسيفي فصار لنا ناطقاً روحني أنكسر ترسي وترسه
وانه طاعت ذؤابة سيفي وسيفه وسقطت أسبافنا على الأرض ثم تصارعنا حتى أمسينا
وغربت الشمس فلم يقدر علي ولم أقدر عليه فقاتله يا هذا قد فاتني الصلاة في ديني
اليوم فقال وأنا كذلك وكان أسس طقات فحمل لك أن تنصرف حتى نقضي فوائتنا
ونسر ينجح الآية فإذا أصبحنا عدنا إلى قتالنا فقال لي لك ذلك فوحدت الله تعالى وقضيت
صلاتي وفعل هو ما فعل فلما كان عند الرقاد قال لي إنكم معشر العرب فيكم الغدر
وفي أذني حلجأتان أحلق أحدهما في أذنك وتضع رأسك علي فان تحركت صالت
حلجأتك فأستيقظ فقلت له افعل ذلك فبئنا على تلك الحالة فلما أصبحنا وحدث الله ثم
صليت فرضي ثم اصطار عنا فصرعته وقعدت علي صدره وأردت أن أذبحه فقال اعف
عني هذه المرة فقلت لك ذلك ثم اصطار عنا ثانياً فزلت رجلي فصرعني وقعد علي صدرى
وهم يذبحني فقلت أنا قد هوت عنك أفلاته وعني فقال لك ذلك ثم تصارعنا ثالثاً وقد
أنكسر قلبي فصرعني وقعد علي صدرى فقاتله واحدة بواحدة فتفضل به هذه المرة فقال
لك ذلك وتصارعنا رابعاً فصرعني وقال لقد عرفت الآن أنك بطال لا ذبحنك وأرنج
أرض الروم منك ذات كذا ان شاء ربي فقال سل ربك أن يمنهني عنك ورفع الخبر
أيذبحني به فقام صاحي القتل يأمر المؤمنين ورفع سيفه وضرب رأسه وقرأ أولاً
تحيين الذين قتلوا في سبيل الله وأنا الآية

(الحكاية الثامنة والستون في فصل صيام عشرين ليلة)

(حكى) عن أبي يوسف يعقوب بن يوسف قال كان لي رفيق وكان ورعاً تقياً غير أنه كان
يظهر للناس من نفسه أنه مرتكب للفسق والفجور وكان يلبس ثياب الفجار والفساق
وله نواص مثل نواصي الشطار وكان يطوف الكعبة معي منذ عشرين سنة وكان يصوم
يوماً يظهر يوماً وأنا صائم على الدوام فيقول لي إنك لا تؤجر علي صومك هذا لأن نفسك
قد اعتادت أنه وكان يصوم عشرين ليلة كما لو كان في الفارة ثم أنه دخل معي إلى
طرسوس فكشامة ثم مات وأنا معه في خربة ليس فيها أحد فخرجت من الخربة
لأحصل له الكفن والحنوط فإذا الناس يتحدثون بموته ويأتون إلى جنازته والصلاة
عليه ويقولون قد مات رجل زاهد عابد من أولياء الله تعالى فاستترت له الكفن

والحنوط فلما رجعت لم أقدر على الوصول إلى الخربة من كثرة الناس فقلت سبحان الله
من أعلم الناس بموت هذا حتى جاؤا إلى جنازته والصلاة عليه وهم يبكون عليه فدخلت
الخربة بعد عشاء ومشقة فوجدت عنده كفا لا يرى مثله مكتوب عليه بخط أخضر هذا
جزاء من آثر رضا الله على رضا نفسه وأحب لقاءنا ما حببنا لقاءه فصلينا ما صلي به ودفعناه
في مقابر المسلمين ثم غلب على عيني النوم فممت فرأيت راجعا إلى فرس أخضر وعليه
لباس أخضر وبسده لواء وخلفه شاب حسن الوجه طيب الريح وخلفه شيخان
وخلفهما شيخ وشاب فقلت له من هؤلاء فقال أما الشاب فهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وأما الشيخان فأبو بكر وعمر وأما الشيخ والشاب فعثمان وعلي وأنا صاحب لوائهم بين
أيديهم فقلت له إلى أين يقصدون فقال إلى زيارتي فقلت له بئس هذا الكرامة فقال
بإيثارى رضا الله على رضاى وبصوم عشر ذى الحجة فاستيقظت من منامى فسأرت كنت
صوم ذلك منذ حيت والله أعلم * (الحكاية التاسعة والستون في فضل البسمة) *
(حكى) أنه كان لابي مسلم الخولاني جارية تبغضه فكانت تسقيه السم فلا يؤثريه فلما
طال عليها ذلك قالت له انى سقيتك السم زمانا طويلا وهو لا يؤثريه فكأن فقال لها لما ذا
فقلت لأنك صرت شيخا كبيرا فقال لها لا أنى أقول عندنا لا كل والشرب بسم الله
الرحمن الرحيم ثم أعنفها * (الحكاية السبعون في فضل شهر رجب) *

(حكى) عن مقاتل أنه قال إن شلف جبل قاف أرضا بيضاء ملساء كالفضة قد رال الدنيا
سبع مرات مملوءة من الملائكة بحيث لو سقطت ابرة سقطت عليهم بيد كل واحد منهم
لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من شهر رجب حول
الجبل يضرعون إلى الله ويدعون بالسلامة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون
ياربنا ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكون
وينضرعون فيقول لهم الله تعالى ماذا تريدون فيقولون نريد أن تغفر لأمة محمد صلى
الله عليه وسلم فيقول لهم الله انى قد غفرت لهم

* (الحكاية الحادية والسبعون فيما وقع لأربعة العدوية) *

(حكى) أن اصادخل بيت أربعة العدوية وهى نائمة فجمع أمتعة البيت وهم بالخروج
من الباب نفق في الباب فمعد ينتظر ظهور الباب وإذا هاتف يقول له ضع الثياب

وانخرج من الباب فوضع الثياب فظهر له الباب فعلمه ثم أخذ الثياب فخفي عليه الباب فوضعها فظهر له الباب فأخذها فخفي وهكذا ثلاث مرات أو أكثر فناداه الهاتفتان كانت رابعة قد نامت فالحبيب لا ينام ولا تأخذ سنة ولا نوم فوضع الثياب وخرج من الباب * (الحكاية الثانية والسبعون في بركة الحرص على الأحكام الشرعية) *
 (حكى) أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه بعبد قد سرق فقال له سرت قال نعم فأعاده عليه ثلاثا وهو يقول نعم فأمر بقطع يده فأخذها وخرج فلقبه سلمان الفارسي فقال له من قطع يدك فقال قطعها عضد الدين وختن الرسول وزوج البتول وابن عم الرسول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال له قطع يدك وتثنى عليه فقال نعم بيد واحدة نجاني من العذاب الأليم فأخبر سلمان عليا بذلك فدعا بالأسود فحضر إليه فوضع يده في محله وغطاها بعمديل ودعا لله فبرئت بإذن الله تعالى

* (الحكاية الثالثة والسبعون في المغالطة في السؤال وحسن الجواب) *

(حكى) أن قيسر ملك الروم كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهما هل يليق من المضيف أن يخرج الضيف من داره يعني آدم وحواء في أخرجهما من الجنة فقال إنه لم يخرج بهما وأنه قال لهما ماضعا إليكما ثم اذهبا إلى فضاء المساحة كالضيف إذا دافع ثيابه وذهب إلى المستراح ليقضي حاجته ثم يعود إلى المساحة

* (الحكاية الرابعة والسبعون في عاق آماله بالله دون غيره) *

(حكى) أنه كان في زمن بني إسرائيل أخوان مؤمن وكافر وكما صيادين في البحر فكان الكافر يسجد للصنم ثم يطرح شبكته في البحر فتعلم من السمك حتى ينقل عليه أخرجهما وكان المؤمن يطرح شبكته فيقع فيها سمكة واحدة وهو حامد لله وشاكر له صابرا قضاؤه وقد رده فصعدت امرأته يوما على سطح بيتها فنظرت إلى امرأة تخرى زوجها الكافر من بينة بالحلي والحمل فاشتغل قلبها ووسوس لها الشيطان فقالت امرأة الكافر قولي لزوجك يبدله زوجي حتى يصير لك مثل مالي فزلت وهي مغرورة فدخل عليها زوجها المؤمن فوجد هامته غير اللون فقال لها ما شأنك فقالت له أما تظلمني وأما تعبد الله أنحكى فقال لها يا أمة الله أما تخافين الله أنك تكمرين بهدي إيمانك فقات له لا تمكثن الكلام علي ولا أكون عريانة وغيري بالحلي والحمل فلما رأى منها الجد في قولها قال لها

لا تجزي وفي غدا ان شاء الله تعالى امضي الى دار الفعلة اعمل كل يوم بدرهمين اُدفعهما
 لانك تصلي بهم ماشا انك فرضيت بذلك وسكن ما بها ثم بكر الى دار الفعلة وجلس
 بينهم فلم يأخذوا أحدا فلما أيس من يستعمله مضى الى ساحل البحر وعبد الله الى الليل ثم
 انصرف الى منزله فقالت له زوجته أين كنت فقال كنت عند الملك وقد وعدني
 وشارطني على عمل ثلاثة أيام فقالت له كم يعطيك فقال لها الملك كريم ونحرائه ملائكة
 غير أنه شارطني على أحد وثلاثين يوما ويعطيني ما أريد فصددته فصار يعطي كل يوم
 الى موضعه ويعبد الله حتى جاءت ليلة الاثنين فقالت له زوجته ان لم تأتني في غدا
 بالكراء فطقتي فخرج الرجل وهو خائف من ذلك فوجد يهوديا فقال له أنت تشتغل
 قال نعم فشارطه على أن لا ياكل كل عنده شيئا فصام ذلك اليوم فارحم الله تعالى الى جبريل
 ان اجعل تسعة وعشرين دينارا في طبق من نور وامنض بهم الى زوجة المؤمن ما وصلها
 اليها وقل لها ان ارسول الملك اليك وهو يقول لك كان زوجك في عمة فانت تركاه حتى
 تركناه ومضى مع يهودي وهذا النقص بسبب ذلك ولوراد لذناه ثم انها أخذت دينارا من
 ذلك ومضت به الى السوق فاوصلوها فيه ألف درهم لانه مكتوب عليه لا اله الا الله وحده
 لا شريك له فلما أتى الرجل منزله قالت له زوجته أين كنت يا هذا قال كنت في عمل ورجل
 يهودي فقات يا مسكين كيف تترك خدمة الملك وتخدم غيره وأنت خير مني فبكي
 حتى غشي عليه فلما أفاق قال لها احسبته ولم ألزم حق عبوديته ثم مارقها وسار الى
 أطراف الجبال وعبد الله تعالى حتى مات فرحة الله عليه

* (الحكمة الحامسة والسبعون في فضل يوم عاشوراء) *

(حكى) أن فقيرا جاء الى قاض يوم عاشوراء وقال له أعز الله القاضي اني رجل فقير
 وذو عيال وقد جئتك مستشفعا بهذا اليوم أن تعطيني عشرة أمان خبز وعشرة أمان
 لحم ودرهمين لا تشبع أطفالي في هذا اليوم ولك الجزاء على الله فوعده الى الظهر فلما
 جاء الظهر عاد اليه فوعده الى العصر فلما جاء العصر عاد اليه وأولاده في منزله دابت
 أكبادهم من الجوع فوعده الى المغرب فعاد اليه عند المغرب فقال له ما عندك شي
 أعطيكه فرجع اليه يرمي كسر القاب ياتي العين خائفا من أطفاله كيف جوابه لهم
 فهو وهو يبكي بنصراني جالس على بابه فرأه يابكا فقال له ما بك أولك يا هذا فقال له لا تسال

عن حالي فقال له سالتك بالله أن تعلمي بحالك فاجبره بحاله مع القاضي فقال له
النصراني ما هذا اليوم عندكم فقال له هو يوم عاشوراء ووصفه ببعض بركانه فرفقه
النصراني وأعطاه أكثر مما ذكر من الخبز واللحم وأعطاه عشرين درهما فوق
الدرهمين فقال له خذ هذا وهولك ولعيالك علي في كل شهر اكراما لهذا اليوم الذي
عظمه الله تعالى فذهب به الفقير لا طفاله فرحاه سرورا فلما رآه أطفاله فرحوا فرجا
شديدا ثم نادوا بأباهي أصواتهم اللهم من أدخل عابنا السرور فادخل عابيه
الفرح عاجلا فلما كان الليل ونام القاضي سمع هاتفا يقول له ارفع رأسك فرفعها وإذا
هو ينظر قصر من ميينين ابنة من ذهب ولبنة من فضة فقال الهسي لمن هذان القصران
فاجيب بانهم ما كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما رددته صار اللان النصراني فأنبه
القاضي سرعوا باننادي بالويل والثبور ثم سار إلى النصراني وقال له ما فعلت البارحة
فقال له ولماذا سؤالك فاجبره بما رأى ثم قال له يعني هذا الجيمل الذي فعلته البارحة
مع الفقير بمائة ألف درهم فقال له النصراني اني لا أبيع ذلك بلاء الارض ذهبيا
واسكى أشهدك يا قاضي اني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
فختم الله له بالحسنى وزيادة وأمانه على كلمة الشهادة فرحم الله نراه وجعل الجنة مأواه
* (الحكاية السادسة والسبعون في تمذيب النفس وأحوال الصالحين)

(حكى) عن ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه قال خرجت حالي بيت الله الحرام فلحقني
برد شديد فاويت الى كهف في جبل وإذا بأسد عظيم داخله لي فلما رأيته قال لي من
أدخلك مكانى بغير اذنى فقلت غريب ومنقطع وقد أتيتك ضيفا في هذه الليلة فاعرض
ونام بجحاني وبت تلو القرآن الى الصبح فلما أردت الانصراف قال لي يا ابراهيم
اياك والعجب تقول كنت نائما عند الاسد فسلمت منه والله ان لي ثلاثة أيام لم أطمع شيئا
ولولا أنك ضيفي لأكلتك فحمدت الله وانصرفت فلما رجعت من قضاء عجي الى معبدى
كانت نفسي منذ زمان تشتهي على رمانا من نحو عشرين سنة وأنا ما طعمتها فلما كانت
ليلة من الليالي قالت لي والله ان لم تقض شهوتي لا تسكس لي في العبادة فقلت يا نفس
اجتهدي وإذا دخلت العمار قضيت شهوتي تلك فانت مني النفاة نحو البرية راذا بشجرة
فقصدتها فاذا هي شجرة رمان عليها رمان كثير فاختدت منها واحدة فوجدتها حامضة

وكذلك ثمانية وثلاثة ورابعة والنفس تقول ما انتهيت الا الحلو فسرت الى العسمران
فوجدت رجلا في حديقة فسالتهم رمانة فاعطانيها فوجدتهم احاطة فاحبرته بذلك فقال
لي يا ابراهيم تطاوع بالنفس على ما تريد والله ان لي اربعين سنة في هذه الحديقة
لا أعرف فيها الحلو من الحامض فتعجبت من ذلك ثم سرت واذا بشاب مبتلي والزناير
تنهش في جسمه والود يتناثر من أطرافه وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به
كثيرا من خلقه فتعجبت من ذلك وقلت له يا هذا وأي بلاء أعظم من هذا فنظر الى وقال
يا ابراهيم نمش الزناير في الايدان خبر من شهوة الرمان لكنه علم أنك عبيد معارض
فبذل لك الحلو بالحامض فخررت مغشيا على فلما أفقت قلت له يا هذا حيث أنك بهذا
المقام فهل سألته أن يعافيك من هذه الاكلام فقال لي يا ابراهيم هو متصرف في العبيد
يحكم عابهم بما يشاء ويعمل بهم ما يريد فكم عبيد صابرين لبلائه راضين بقضائه
والله يا ابراهيم لو قطعني اربار بما ازددت فيه الاحباط فتركنه متعجبا من حاله والله أعلم
* (الحكاية السابعة والسبعون فيما وقع لبعض الانبياء من العجب) *

(حكى) عن ابراهيم الخواص رضي الله عنه قال سألني بعض السادة عن أعجب ما صنعت
في سياحتي فقلت أتيت في سياحتي على شاطئ البحر ماشيا الله من الايام والاشهر وأنا
أصنع القطف وأرميها في البحر فتمكنت في يوم الى أين تذهب فسرت في مقابلتها على
شاطئ النهر مدة واذا بجوز جالسة على النهر تبكي فقلت لها ما يبكيك فقالت لي خمس
من البنات مات أبوهن وأصابني فاقة ولم أدر ما أصنع فخرجت الى جاب هذا النهر
فوجدت قففا فاخذتهن ورجعت ببعتهن واشتريت للبنات قوتا فلما فرغ خرجت الى
النهر فوجدت قففا فاخذتهن وبعتهن واشتريت قوتا وصارت هذه عادتني تقوت أنا
وبناتي من ذلك فلما أتيت في هذا اليوم لم أدر شيئا من القطف وبناتي ينتظرن عودي
اليهن فلما سمعت ذلك بكيت وقلت يارب لو علمت أن لها من العيال لازددت في
العمل ثم فأت لها لا تغني فانا صانع القفف ثم سرت معها الى منزلها ثم رجعت الى البادية
متفكرافي صنع الله تعالى فتمت تحت شجرة فجاءني الشيطان وقال لي قم من ههنا فقلت
له اذهب عني ساعة لا سترجع فقال لي يا خواص من وراءه أطفال جبايع كيف ينسام
فعلمت أنه ناصح فطار النوم من عيني فوثبت على قدمي فقال لي يا ابراهيم معي حلال

وحرام فالحلل رمان من هذا الجبل مباح والحرام حوتان أخذت من صيدا دين
مررت بهما وقد خان أحدهما صاحبه فخذ أنت الحلل ودع عنك الحرام فاحذت
الرمان ورجعت إلى الحجوز وصرت أتفقد هاهنا صبا حوا ومساء فبينما أنا يوم في المسجد مع
جماعة أسمع مناصيا حاكما فذكرت فخرجت من المسجد على رأس الزقاق الذي فيه المنكر
ونفحات قليلا وأردت الرجوع فعاد دني نفسي فدخلت الزقاق واما كلب ينبع علي
وقام علي وجهي فرجعت إلى المسجد فذكرت ساعة ثم عدت إلى المكان فلما نظرت إلى
الكلب حرك ذنبه فقربت إلى باب الدار وإذا بشاب حسن الوجه نظري في الشمائل
خارجا منها فظنرتي ثم قال لا تعجب من نباح الكلب عليك فإنه تاديب لمن يطعمهم حتى
قضيت ما سطر علي ولكن خذ علي العهد أن لا أهو دالي ما كنت عليه ثم كسر جميع
آنيته وتاب وحسنت توبته وصار لا يستأنس بغير الله ولا يفتخر عز ذكر الله ولا يقصر في
خدمته حتى أتاه اليقين ولحق برب العالمين بعد أن صار من أولياء الله الطائعين
وأصحابه المخلصين رضوان الله عليهم وعالمهم أجمعين

* (الحكاية الثامنة والسبعون في تحصيل الفجار على السادة الاخيار) *

(حكى) أنه كان في بني اسرائيل عابدا نفر دعبادة الله في دبر خرب وكان يأتيه أمير
القريبة كل يوم غدوا وعشيا ففسده على ذلك كثير من الناس فرموه بأمرأة جميلة ليس
في زمانها أجل منها فجاءت إليه ليلا ونادت بأعلى صوتها يا من انفر دعبادة الدنيا على
الانس والجان سألتك بالواحد المنان وموسى بن عمران ومحمد المبعوث في آخر الزمان
الاما أنقذتني هذه اللبلة من كل شيطان فالليل أظلم والقريبة بعيدة وأخاف من طوارق
الحديثان ففتح لها فلما صارت في صومعتها رمت ثوبها بين يديه ووقفت عريانة تجلو
نفسها عليه فعض بصره عنها وحسن نفسه منها وقال لها ألا تستحيين ممن يراك ويعلم
سرك ونجوك فقالت له لا أظن على المقال فلا بد أن تتمتع بحسنى وجالى فقال لها
ويحك أتصبرين على سرايل من قطران ونار تشتعل بالابدان وتذهب بين عبادتي
فيمامضى من الزمان أما تخافين من نار لا تطفى وعذاب لا يطفى فاعادت عليه المرادة
فقال لها أعرض عليك ناراص - غيرة فلا السراج دهنا وخط الفتيلة فيه وهي تنظر
فوضع أبهامه فيه وأكاته النار ثم مشى إلى السبابة ولم تزل حتى أكلت كفه وهو

يقول هذه نار الدنيا فكيف نار الآخرة فصاحت المرأة صيحة عظيمة تنفرت منها مينة
فتحير في أمرها فسترها بثوبها وقام الى صلاته فصاح ابايس في المدينة ينادي ان فلانا
العابد قد زنى بفلانة ثم قتلها في صومعته فسمع أمير البلد ذلك فأسفر الصبح الا وهو
عنده فناداه فأجابه فقال أس فلانة فقال ها هي عندي فقال له قل لها تنزل اليك فقال
له انهم مينة فكان الأمير صدق ما سمع فقال أيها الزاهد نقضت ما كنت عليه من العبادة
وما دخلت من عالم الغيب والشهادة كيف تجارأت عليّ به بقتل أمته وما دخلت من
هذا الأمر وعاقبته فهبت العابدين هيبة الخطاب ولم يدربوا ذراير الجواب فأمر
الأمير بدم صومعته وأن تجعل سلسة في رقبته وأن يجروه الى موضع العذاب والمرأة
معهم على ألواح الأخشاب وأمر بنشره بالنشارة على عادة الزناة في تلك الاقطار وأن
لا أحد يشفع فيه ولا يذمه ولا يحميمه فلما وضع المنشار على رأسه تأوّه من النار ونادى
باسمائه وتلبّسه يا عالم الأمر افاداه ويسمع نداء أن أقل من دعائي فقه دبكى عليك
أهل سمائي واني اليك ناظر في جميع الحسالات وان تاوّهت ثانيا هتزت السموات فرد
الله روح المرأة عليها وقامت حية والناس ينظرون اليها فنادت والله انه مظالم وما
زنى بي واني الآن بكر وحق الحى القيوم ثم قصت عليه ما فعله بيده فأنخر جوابه
فراوها كما ذكرت فندم الأمير على ما فعل بالعباد وقال ان هذه من أعظم المكاييد ثم
شهق العابد شهقة فسات فدفعه مع المرأة بعد عودها الى الممات فلا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وسبحان العالم الازلي القديم

* (الحكاية التاسعة والسبعون في الاشارة الى الناس ابتغاء مرضاة الله تعالى) *
(حكى) أن رجلا فقيرا مكث هو وزوجته وأولاده ثلاثة أيام لم يطعموا طعاما فقالت له
امرأته يا هذا انما ترى هؤلاء الاولاد قد اضطرت منهم الوجوه وذابت لا كباد وليس
لهم صبر ولا قوة لما فقال لها والله لقد طمعت على من يستاجرني بدانقين لا تقوتهم بهما
فلم أجد أحدا وان النار في كبدي لا جأهم ففعلت له خذ قناعي هذا فبعه بما يكون
واشتر به ثمنه لهم مايا يكون فاحذ القناع فباعه بدرهمين على التمام وسار اشراء
الطعام فسمع في طريقه رجلا يقول أكرموني لوجه الله ولحبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا من يقرض الله الغنى فوالله ما عي من الدنيا شي فقال له خذ هذه دين الدرهمين

لوجه الله ومحبة في رسول الله ثم استخفى من زوجته أن يعود إليها بلا طعام خشية أن
 تؤذيه بفطام الكلام فمضى إلى المسجد للصلاة ثم ذكر فيها فعله فلما أقبل الليل مضى
 إلى زوجته وأولاده وقد فات زمن ميعاده فقالت له امرأته ما فعلت بالقناع وقد تركت
 أولادنا وهم جوع فاجبرها بما جرى له من أعماله وعن السائل وإجابة سؤاله فقالت
 له إن كنت عاملة فهو غني ملي وفي رزقي ما فعلت مع الملك العلي ثم قالت له خذ هذا العبد
 تمام فبعه واشتر لنا طعاما فطاف به فلم يشتريه أحد ففصل له بذلك غاية الندم فإراد
 العودة إليها وإذا بصياد معه سمكة عظيمة يدال عليها فقال له يا أخي خذ هذا الذي كسبت
 اليك واعطني هذه التي كسدت عليك فقبل الصياد منه ما قال ودفع له السمكة في الحال
 فأتى زوجته بها فلما رأتها أظهر في وجهها أثر البكاء فبادرت لشق جوفها فرائت فيه ذخيرة
 لم تعرفها فاختارها وبعها وذهب به إلى التجار فلما رأوها قالوا هذه ليست من الأبحار
 وإنما هي جوهرة قيمة لا تعادل بمال ولا تقوم بقيمة وتغالوا فيها بالقيم فبلغ أربع عشرة
 ألف درهم فباعها بذلك المقدار ودخل به على زوجته تلك الدار ففرحوا بذلك كل
 الفرح وزال عنهم الهم والترح وإذا بسائل على الباب يقول يا أهل الله أعطوني مما
 أهطاكم الله فخرج إليه عاجلا وقال له كلنا لنا لنصف ولك النصف كاملان
 كان ذلك برضيك والافئتن تزيدك ونعطيك فقال قد رضيت وذهب لياني بجمل
 لجمل عليه فلم يعد فصار ينتظره ووده إليه فنام الرجل فراه في النوم فسأله عن ذلك
 فقال له يا هذا ما أتاك سائل أنا لما أرسلني الله اليك ليعلم صبرك فيما آتاك وأبشرك بأن
 الله قد قبل منك الدرهمين وأعطاك بداهما هذه الدراهم وأعد لك في الآخرة مال عين
 رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لأنك عالم أنت بخالص وجهه اليك ريم وهو
 لا يخيب من عالمه وقد قال في بعض كتبه المنزلة على أنبيائه المرسلين لولم أسلط ثلاثا على
 ثلاث لم ينتظم أمر الدنيا فسلطت الصبر على قلب المصاب ولولا ملات جوعا وسلطت
 الرائحة على الميت ولولا ما دفن ميت أبدار سلطت السوس على البر ولولا ملكته
 الملوك كالذهب والفضة فأما الفعل لما أريدوا الملك اليك ريم المجيد والله أعلم

(الحكاية الثمانون في العفة عن النظر إلى محرم)

(حكى) عن بعضهم أنا لقي امرأة فرقع نظرها عما بها فقال من ذلك وقال اللهم انك جعات

بصري نعمة منك هلي واني أخاف أن يكون نعمة علي فأقبضه اليك فعمي لوقته فكان اذا
 ذهب الى المسجد يعود ابن أخ له صغير فاذا أوصله الى المسجد ذهب يلعب مع الصبيان
 ويتركه واذا حضرت له حاجة ناداه فيقتضيه اليه متكرها ثم يعود الى اللعب فيبذلها
 ذات يوم في المسجد قد أحس بشئ يدور حوله فتعاف منه فدعا الصبي فلم يجبه فرفع طرفه
 الى السماء وقال اللهم - يدي ومولاى قد كنت أعطيتنى بصرا أنظر به نعمة منك
 علي فخشيت أن يكون نعمة علي فالتل أن تقبضه فقبضته واني قد احتجت اليه
 فاسألك اللهم أن ترده علي فرده عليه فأبصر لوقته وذهب الى منزله بصيرا والله على كل
 شئ قدير * (الحكاية الحادية والثمانون في البغي وعاقبته) *

(حكى) أنه كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان كلما خرج ورأى ولدا خدعه
 ودخل به الى بيته وقتله وألقاه في مطمورة عذرة وكانت له امرأة تنهاه عن ذلك فيأبى
 ويقول لو أن الله يؤاخذنى على شئ لكان آخذنى في يوم فعات كذا وكذا فقول له
 ان الله ليس بتارك ذلك لك وان صاعك الآن لم يمتلئ ولو امتلأ صاعك لا تحزن ذلك
 فخرج يوما فرأى غلامين أندوين عليهما الحل والحل فخدعهما وذهب بهما الى بيته
 وقتلهما وألقاهما في مطمورته فخرج أبوهما في طلبهما فلم يجدهما فذهب الى نبي من
 بني اسرائيل وذكر له ذلك كما يقال له النبي هل كان لهم مالبة يا عبان بن أمية قال نعم ان
 لهم ماجر واسمهم غير يا عبان بن أمية قال فأتني به فأتاه به فوضع النبي خاتمه بين عينييه وأرسله
 وقال للرجل اذهب خلفه وانظر في أى دار دخلها من دور بني اسرائيل فطمها البياس
 فاقبل الجرو يتخال الدور حتى دخل دارا فدخلوا خلفه فوصل الى محل في الدار وحرك
 ذنبه وظهر برجليه ففروا ذلك المحل فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة
 فاعلموا ذلك النبي بهذا الامر وأتوا بالرجل اليه فامر به أن يصاب فلما صاب جاءت
 امرأته اليه وقالت له ألم أحذرك من هذا وأقل لك ان الله ليس بتارك وان صاعك
 الآن قد امتلأ والله على كل شئ قدير

* (الحكاية الثانية والثمانون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم وانصافه) *

(حكى) أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
 وكان لي جمل أركب عليه فاجتبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم فدعاه وقال لي

اركب فركبته فصار أمام القوم ثم قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك
فقلت أصابته بركتك يا رسول الله فقال أتبيعنيها فاستحييت ولم يكن لي نافع غيره فقلت
نعم فما زال يزيدني في قوله والله يعلم لك حتى لمخ أوقية من الذهب وقال لي ولا تروكوه
حتى تبلغ المدينة فلما بلغناها هناك قال صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه الثمن وزده ثم رد
عليه جله قال السهيلي والحكمة في شراؤه وزادته ورده الاشارة الى قول الله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة واقوله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

(الحكاية الثالثة والثمانون في مجزة سيدنا عيسى عليه السلام وخيانة النساء)
(سبحي) أنه كان لرجل من بني اسرائيل زوجة من أجل نساء زمانها وهو مغرم بها فأتت
فلازم قبرها زمانا طويلا فمر عليه سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم فرآه يبكي فقال له
ما يبكيك فقص عليه خبره فقال أنتحب أن أحياها لك قال نعم فدعا عيسى صلى الله عليه
وسلم صاحب القبر فخرج له عبد أسود والنار تخرج من منافذه وعينه ومنا فذه فقال
لا اله الا الله عيسى روح الله فقال الرجل يا بني الله ليس هذا القبر بل هو هذا وأشار الى
قبر آخر فقال عيسى للأسود ارجع مكانك فسقط ميتا فواراه التراب ثم التفت الى
القبر الآخر وقال قم يا صاحب هذا القبر يا ذن الله فانشق القبر وخرجت منه امرأة
تفيض التراب عن رأسها فقال الرجل هذه زوجتي يا روح الله فقال خذها فاخذها
وانصرف فادركه النوم في الوقت فقال لها اني قد قتلتني السهر على قبرك وأريد أن
أخذني راحة فقالت له اعمل فوضع رأسه على فخذيها ونام فبينما هو كذلك اذ مر بها
ابن لادن أبول أهل زمانه ذاتا وهيئة على جواد حسن فلما رآته تعاق قلبها به فالتفت
رأسه ووجهها على الارض وقامت اليه فلما رآها تلمق بها ففعلت له خذني فأردفها خلفه
وساروا سيقطز وجهها فلم يجدوها فافتنى أثرها فادركها فقال يا ابن المالك هذه زوجتي
فعل عنها ما ذكرت وقالت له أنا جارية ابن المالك فقال ابن المالك أتريد أن تغيب عني
جاريتي فقال له الرجل والله انها زوجتي وان سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم أحياها
لي بعد موتها فبينما هم كذلك وادعا عيسى صلى الله عليه وسلم بازاءهم فقال له يا روح

الله أما هذه زوجتي التي أحبيتها قال نعم فقالت يا روح الله انه كذاب وأنا جارية ابن
 الملك فقال لها ما أنت التي أحبيتك باذن الله فقالت لا والله يا روح الله فقال لها ودي
 علينا ما أعطيك فسمعت ميمونة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى
 شخص مات كافرا فاحي فآمن ومات مؤمنا فليتنظر إلى ذلك الاسود ومن أراد أن ينظر
 إلى شخص مات مؤمنا فاحي الله فكفر ومات كافرا فليتنظر إلى هذه المرأة فاقسم الرجل
 انه لا يتزوج بعد ذلك أبداً ويخرج إلى البراري يعبد الله فيها حتى مات رحمه الله تعالى
 * (الحكاية الرابعة والثمانون في اظهار الحق على من سبقت عليه الشقاوة) *

(حكى) أنه اجتمع رجل كردى مع أمير على سباط فيه سحائبان مشويتان فأخذ
 الـ كـردى واحدة وضحك فسأله الأمير عن حكمة ضحكك فقال قطعت الطريق مرة على
 تاجر فلما أردت قتله تضرع إلى فلم أقبل فلما رأى مني الجداً انفتحت فرأى سحائبتين على
 جبل فقال لهما ما شهدا إلى عليهما أنه قاتلى ظلمات قتلته فلما رأيت هاتين السحائبتين تذكرت
 حقه في استشهادهما على فضحك فلما سمع الأمير ذلك قال والله قد شهدا عليك عند من
 يأخذ قودا لرجل فامر بان يضرب عنقه قودا فلا حول ولا قوة الا بالله

* (الحكاية الخامسة والثمانون مثل يضرب للعاقل) *

(حكى) انه اصطحب أسد وذئب ونعلب فخر بجوال الصياد فاصطادوا حماراً وطيئراً وأرنباً
 فقال الأسد للذئب اقسم بيننا فقال هذا أمر ظاهر الحمار لك والارنب للثعالب والظبي
 لى فضر به الأسد ربك فطعم رأسه ثم قال للثعالب اقسم أنت بيننا فقال الامر واضح
 الحمار لغيره والملك والارنب لعشائه والظبي لما بين ذلك فقال الأسد فأتاك الله من
 عرفك هذه القصة فقال ما رأيت من تلك اللطمة ثم ولى هارباً

* (الحكاية السادسة والثمانون ضرب مش في حسن التحيل) *

(حكى) أن الاسد مرض فعاده جميع الحيوان الا الثعالب فغضب عليه فتم عليه الذئب
 ثم حضر الثعالب عند الاسد فقال له ما غيبتك عنا فقال كنت في طلب ما يدريك فقال له
 ما ذارأت فقال له جو رة في ساق ذئب فضر به الاسد فخلفه في ساق الذئب فانسمل
 الثعالب ثم مر الذئب على الثعالب ودمه يسيل فقال له الثعالب يا صاحب الخلف الا اجر
 اذ لم است عند الملوكة فانظر ما يخرج من رأسك

(الحكاية السابعة والثمانون في ضرب المثل كحمار)

(حكى) في الامثال أنه يقال شريح أحيل من الثعالب وسبب ذلك ما قيل ان شريحاً كان يذهب الى الفلاة لعبادة الله تعالى فاذا شرع في الصلاة جاء الثعالب بين يديه يشغله عن صلاته فلما طال عليه ذلك جعل اقوابه على أعواد كمورة الشخص الواقف فجاء الثعالب ليشغله على عادته فجاء شريح من خلفه وأخذته بغتة وقتله فصار مثلاً .

(الحكاية الثامنة والثمانون في التسليم الى الله تعالى في كل حال وما يترتب عليه)

(حكى) أنه كان رجل بالبادية وله دين بوظة الى الصلاة وكاب يحرسه من الاصوص وجار يحمل عليه ماءه ونخباءه فجاء الرجل الى بعض الاحياء القريب منه لانه حدث معهم فجاءه خبر وهو في ناديم أن الثعالب كل الديك فقال يكون خبير ان شاء الله تعالى فجاءه خبر أن الثعالب قد مات فقال يكون خبير ان شاء الله تعالى فجاءه خبر أن الذئب بقر بطن حماره فقال عسى أن يكون خبير ان شاء الله تعالى فلما دخل الليل مضى الى رحله فلما أصبح وجد الاحياء المذكورة قد سبواهم العدو ونهبهم بصباح الديكة ونباح الكلاب ونميق الجير وأصبح رحله سالماً فكانت الحيرة في هلاك المذكورين عنده .

(الحكاية التاسعة والثمانون في كيد النساء ومكرهن)

(حكى) أن رجلاً من عبادة بني اسرائيل وزهادهم كانت له زوجة بدية في الحسن والجمال وهو مغرم فيها ومفتن بها وكان يعاقبها الباب اذا خرج واذا دخل حرصاً عليها فهو يتشأبأفعل له مفتاحاً على باب دارها صار يدخل عليها ويخرج عنها في أى وقت شاء وزوجها لا يعلم ذلك فاوجس في نفسه ذلك فقال لها انت حالك قد تغير على ولم أدري ما سبب ذلك وأريد أن تخلفى لى على الجبل وكان ذلك الجبل خارج المدينة ولم يحلف عليها أحد الا هالك اذا كان كاذباً فقالت له ويطيب خاطرك اذا حلفت لك قال نعم فقالت له متى أردت حلفت لك فقال لها فى غدا ان شاء الله تعالى فلما خرج من عندها جاء الشاب فقالت له ان زوجي قال كذاً وانى وعدته أن أحلف لك على الجبل غدا فتخبر الشاب وبهت فقالت له لا تهتم في غدا لبس لباس الكارية وخذ حماراً وقف به على باب المدينة فاني أدعوز زوجي الى طلب كاري فادعوا تلك لا كثرى من الحمار بمادر واجاني عليه لافعل ما أصدق به في حافى فقال لها - مبارك كرامة فخرج الشاب

وفعل ما أمرته به فلما دعاها زوجها الحلف قالت له اني لا أطيق المشي الى الجبل فانظري
ما أركبه فقال لها اني جيتي بنا فاعلي أجد حماراً أكثر به لك تفرج الى باب المدينة وإذا
الشاب واقف بالجدار فقالت له يا مكاري تكري حمارك بنصف درهم الى الجبل
لتحملي عليه فقال نعم فحملها عليه وساروا فلما وصلوا الى الجبل قالت للمكاري أنزلي
فكياً أراد أن ينزلها ألقت نفسها على الأرض وكانت بغير لباس فأنكشفت عورتها
فشتمت الشاب فقال والله مالي ذنب ثم قامت ومدت يدها الى الجبل وحلفت أنه لم يطالع
على عورتها غيرك وغيره. هذا الشاب المكاري فاضطرب الجبل من ذلك اضطراباً
شديداً وتخرج عن مكانه فانزل الله تعالى وان كان مكروهم لنزولهم من الجبال

(الحكاية التسعون في تنوير البصيرة)

(حكى) عن بعضهم انه قال اشترى بنا خر وفامشويان جاريتا لنا كله فقدم عليه بعض
الفقراء فدعونا له لاد كل معنا فاحذلقمة ووضعها في فيه ثم افطها واءتزل عنا وقال قد
عرض لي عارض من معنى من الاكل فقلنا له لانا كل الان أكلت معنا فقال أما أنا فقير
لا آكل وأما أنتم فبمرادكم ثم انصرف فسكرهنا الا كل لاجله وقالة الودعونا من شواء
وسالنا عن أصله فاعلمه يذكر لنا سبب ما كره وهاد دعونا وسالناه ولم نزل به حتى قال انه
ميتة وأن نفسه حرصت على بيعه لاجل ثمنه فاطعمناه لئلا يكل ثم رأينا الفقير بعد ذلك
فسالناه عن سبب امتناعه من الاكل وعن العارض الذي عرض له فقال والله لي منذ
سنتين ما شرهت نفسي على أكل فلم قدمتم الى هذا الشواء شرهت نفسي لاد كل
شرها فويا فعلت أن له علة فتركت أكله فانظري يا أخي حياية الله لعبيده

(الحكاية الحادية والتسعون في اصطناع المعروف مع غير أهله ومسألة العدق)
(حكى) أن رجلاً من أهل الدين والملاح خرج يوماً يتصيد وادحية في غابة الوجل
فقالت له أجري يا هذا أبارك الله من عود خلقك يريد قتلني فأراد أن يسبها برذائه
فقالت له براني عدوى فقال لها فإذا أصنع فقالت أن أردت اصطناع المعروف فافتح
لي فلك لا تدخل في جوفك فقال لها أخشى منك فعاهدته أن لا تؤذيه وأخبرته أن من
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ففتح فاه فانسابت في جوفه فربه رجل معه صمامة فسأل
عنهما فقال لم أرها ثم استغفر الله من قوله لم أرها مائة مرة فخرجت رأسه هاتية ظرا الى

عدوها فانحبرها أنه مضى ودعاها للخروج فقالت الآن يا هذا انحرلنك من احدى
 موتين اما أفتت كبدك واما أنقب قوادك فقال لها سبحان الله أين العهد الذى بيننا
 فقالت ما رأيت أحق منك أنسيت عداوتى لا بينك آدم وانى أنحر جنته من الجنة وما
 جلت على اصطناع المعروف مع غير أهله فقال لها ان كان ولا بد من قتلى فدعيني حتى
 أصنع لنفسى موضعا عند هذا الجبل فقالت شالك وماتر يد فرفع طرفه الى السماء
 وقال يا لطيف الطيف يا لطيف الخفى يا لطيف يا قد ير أسالك بالقدرة التى استوت بها
 على العرش فلم يعلم العرش أين مستقرك يا حكيم يا عليم يا على يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله
 الا ما كلفيتنى هذه الحية ثم مشى الى جهة الجبل قال فعارضنى شيخ صبيح الوجه طيب
 الرائحة نقى الثياب وأعطانى ورقة خضراء وقال لى كل هذه الورقة فاكاتها فتزات الحية
 فطاعتها وسكن جرعى فقالت له من أنت أيتها الرجل الذى من الله بك على فقال لى انك
 لم تدعوت الله تعالى بهذا الدعاء ضجعت ملائكة السموات السبع الى الله عز وجل
 فقال الله تعالى وعزتى وجلالى رأيت كل ما فعلت الحية بعدى وأمرنى أن أذهب الى
 الجنة وأخذ ورقة من شجرة طوبى وأطلقن بها وأنا يقان لى المعروف ومقرتى فى
 السموات وعليك يا اصطناع المعروف فانه بقى مصارع السوء وان ضيعه المصطنع اليه لم
 يضع عند الله تعالى والله أعلم

(الحكاية الثانية والتسعون) فيما وقع فى زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام)
 (حكى) أن رجلا كان يحدث الناس فى زمن موسى صلى الله عليه وسلم فكان يقول
 حدثنى موسى كليم الله حدثنى نبي الله - حدثنى صفي الله فضى على ذلك الرجل زمان
 طويل وموسى لا يراه ثم جاء رجل الى موسى ومعه خنزير فى جبل أسود وقال اوسى يا نبي
 الله هل تعرف فلانا فقال أسمع به فقال هو هذا الخنزير فدعا موسى ربه عز وجل أن
 يعيده الى حاله ليساله لماذا فعل به ذلك فقال له الله تعالى يا موسى لو دعوتنى بمادعاه
 آدم فمن دونه ما أجبتك فيه ولكن أنا أخبرك لماذا صنعت به ذلك لانه كان يأكل الدنيا
 بالدين والله أعلم *(الحكاية الثالثة والتسعون) فمن تعرض على خالق الله تعالى)*
 (حكى) أن رجلا رأى خنفساء فقال هذه خالق مشوه لا خلقها احسن ولا ربحها طيب
 فاذا يريد الله بخلقها فابتلاه الله تعالى بقرحة عجز عنها الاطباء حتى أبس من برئها

فسمع يوما صوت طرقي ينادي في الزقاق فقال علي به حتى ينظر في أمري فقالوا له ما تصنع
بطارقي وقد عجز عنك حد ذاق الاطباء فقال لا بد من حضوره عندي فاحضروه فلما رأى
القرحة استدعى بان ياتوه بخنفساء فضحك الحاضرون فتذكر العليل ما كان سبق
منه عند رؤية الخنفساء فقال لهم احضروا له ما طلب فان الرجل على بصيرة من أمره
فاحضروه له فاحرقها وذر من رمادها على القرحة فبرأت باذن الله تعالى فقال العليل
للحاضرين اعلّموا ان الله تعالى أراد أن يعرفني أن في أنفس مخلوقاته أعز الادوية وهو
الحكيم الخبير (الحكاية الرابعة والتسعون في التوكل على الله تعالى في الرزق) *
(حكى) أن الاشعريين وهم أبو موسى وأبو مالك وأبو عامر هاجروا في نقره منهم إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضموا من الزاد فامسكوا فاصدا منهم إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ليساله عن زادهم فلما وصل اليه سمعهم يقرؤون ما من دابة في الارض الا على
الله رزقها فقال ليس الاشعريون الا باغين على الله ورجع ولم يدخل على النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ابشروا فقد جاءكم الغوث فظنوا أنه قد أعلم النبي صلى الله عليه وسلم
فبينما هم كذلك اذا تأتهم رجلا نوءهم ما قصه مما لو أن خبروا لحافا كانوا ما شاؤا ثم قال
بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخلوا على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاما أحسن ولا أطيب من الطعام
الذي أرسلنا به اليك فقال ما أرسلناكم شيئا فاحبروه أنهم أرسلوا فاصدا منهم اليه
ليساله في طعام فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عما صنع فقال هو رزق ساقه الله تعالى
اليهم حتى أكلوا وشبعوا

* (الحكاية الخامسة والتسعون فيما وقع للحوا والتصرف في اسمه) *

(حكى) عن حجة المبداني أنه قال إن رجلا كان رجلا أحق * ومن حقه أنه كان يحفر في
صخرة فربه رجل فقال له لماذا تحفر فقال دفنت دراهم ولم أهتم بدالي مكانها فقال
أ كنت علمت علمها علامة فقال قد فعلت فقال له ما العلامة التي علمت بها فقال حكاية
كانت تألني وقت دفنها فضحك وذهب وتركه * ومن حقه أنه خرج من دهليز داره
بجلس فحفر بقتيل فيه فالقاء في بئر هناك فعلم أبو به فاحرجه ودفنه ثم خنق كبشا وألقاه
في البئر ثم ان أهل القتل خرجوا بطوفون في سلك الكوفة يبحثون هناك فراهم رجلا

فقال القتيل في بئر دارنا جفاؤا الى داره وانزلوه في البئر اخرجهم اهلهم فلما نزل ناداهم يا اهل القتيل هل اقتديا بكم قرون فنهكوا منه وذهبوا * ومن حقه أن يأمر مسلم الخولاني أن يرسل رجلا اسمه يعقوب بن يده وجعل يحضر اليه فجاء فلما دخل لم يلق في المجلس غير أبي مسلم ويعقوب بن يعقوب فقال يا يعقوب أياك أبو مسلم الخولاني (واعلم) أن جلاله لا ينصرف من دول من جاح مثل عمرو عامر يقال بجاي يجمعو بجوا والله أعلم

* (الحكاية السادسة والتسعون ضرب مثل لمن يتامل) *

(حكى) ان انسانا هرب من أسد فوقع في بئر ووقع الاسد عليه فرأى الاسد في البئر دبا فقال له الاسد كم لك ههنا فقال له منذ أيام وقد قتلتني الجوع فقال دعنانا كل هذا الانسان فنكفي الجوع فقال له واذا عاودنا الجوع مرة أخرى فماذا تصنع ولكن الاولى انما نحاف له أن لا تؤذيه فيحتمل في خلاصه منالانه أقدره منا على الحيلة فالحاله فاحتمل حتى خلص وخلصهم ما فكان نظار الدب أكمل من نظار الاسد

* (الحكاية السابعة والتسعون في حسن التحيل) *

(حكى) ان انسانا هرب من أسد فالتجأ الى شجرة فصعد عليها واذا فوقها دب يلتهقها ثمها فجاء الاسد تحت الشجرة ثم ادترس بينة فارتزول الانسان فالتفت الرجل الى الدب فاذا هو يشير اليه باصبعه على فيه أن اسكت لئلا يشعر الاسد اني ههنا فتخير الرجل وكان معه مسكين لطيف فاختذ يقطع الغصن الذي عليه الدب حتى أنهاه فوقع الدب على الارض فوثب عليه الاسد فصار عافا فادترس الاسد الدب وكر راجعا ونجا الرجل باذن الله تعالى

* (الحكاية الثامنة والتسعون في التكبر مع النعم وما يترتب عليه) *

(حكى) انه كان رجل يا كل ويزيد به دجاجة مشوية فوقف عليه سائل فردده خائبا وكان ذا ثروة ومال كثير فوقع بينه وبين زوجته فرقة وتزوجت بغيره فبينما الزوج الثاني يا كل ويزيد به دجاجة مشوية واذا سائل واقف فقال لزوجته تناوليه الدجاجة فدفعته اليه وتناولته فاذا هو زوجها الاول فذكرت ذلك لزوجها الثاني فقال لها والله أنا كنت ذلك المسكين قد نحولني الله نعمه وأهله لعله يشكره الله تعالى

* (الحكاية التاسعة والتسعون في الكرم والبخل وان كل شيء يرجع لاصاله) *

(حكى) ان اعرابيا قال خرجت في سفر فاواني الليل الى خيمة فنظرت صاحبة الخيام الى

فقالت من الرجل فقالت ضيف فقالت وما يصنع الضيف عندنا ان الصبر اعلا وسعة
 فطعنت براو عجنته وخذ بزنه وجلست تا كل فيبئنها هي كذلك اذ جاء زوجها ومعه ابن
 فقال من الرجل فقالت ضيف فقال مرحبا واهلا وسهلا فسقاني من اللبن وقال لعالم
 تا كل شي افقلت لا والله قد دخل لزوجته غضبا فقال ويا لك قدأ كات ولم تطعمي الضيف
 فقالت وما أصنع به والله لا أطعمه من طعامي فطال بينهما حال الكلام فضر بهما فاشج
 رأسها ثم خرج الى ناقتي فذبحها وأوقد ناراً وشوى منها وأكل وأطعمني وقال والله
 لا يبيت ضيفي عندي جائعاً ثم مضى عني وتركني ثم عاد بعد ذلك ومعه ناقة يسقي الناطر
 البها أن يسومها الحسنة فقال لي خذ هذه في ناقتك وزودني خبزاً ومن اللحم الباقي
 فضبت عنه فأواني الليل الى خيمة أعرابي فتظرت صاحبة الخيل الى رقات من الرجل
 فقالت ضيف فقالت مرحبا واهلا وسهلا وعمدت الى بر فطعنت وعجننت وخبزت وورونه
 لبنا وزبداً وقدمته بين يدي ومعه دجاجة مشوية وقالت لي كل واعذر علي ما وجد عندنا
 فيبئنها تا آكل واذا زوجها حضر فقال من الرجل فقالت ضيف فقال وما يصنع الضيف
 عندنا ثم دخل الى أهله فقال أين طعامي فقالت قد منته للضيف فقال ومن أمرك باطعام
 طعامي للضيف وطال بينهما الكلام فضر بهما فاشج رأسها فجعلت أضحك فخرج الى وقال
 ما يضحكك فقصصت عليه قصتي بالأمس فقال يا هذا تلك المرأة أختي وذلك الرجل أخو
 زوجتي هذه فزاد تعجبي من ذلك * (الحكاية المأثرة في مناقب بعض الصالحين) *
 (حكى) أن شيبان الجبال الراعي أقوه بين يدي سبع لبا كاه بفعل السبع يشبهه وينظر
 اليه فقبل له ماذا قلت بين ألقيت بين يديه فقال تفكرت في قول الفقهاء في سور
 السبع * وقيل انه حج مع سفيان الثوري فعرض له ما سبع فخرج عنه سفيان فانخذ
 شيبان باذن السبع وعركها فوضع له السبع وحرك ذنبه وقال والله لولا خوف الشهرة
 لوضعت ردائي عليه حتى أصل الى مكة المشرفة * وقيل مر عليه الامام الشافعي وأحمد
 وهو برعي غنمه فقال أحمد لا سالن هذا الراعي لاري جوابه فقال له الشافعي لا تتمرض
 له فقال لا بد من ذلك فدنا منه فقال له يا شيبان ما تقول فبين صلى أربع ركعات فسها في
 أربع سجودات ماذا يلزمه فقال تسألني عن مذهبنا ثم عن مذهبكم فقال أهـ مذهبنا
 قال نعم فقال أخبرني عنهما قال أما على مذهبكم فيلزم ركعتان ويسجد للسهـ هو وأما

على مذهبه فيجب أن يعاقب قلبه حتى لا يعود فقال له مات قول فحين ملك أور بعين شاه
فقال عليهم بالحوول ماذا يلزمه فقال أما عندكم فيلزمه شاه وأما عندنا فلا يملك العبد شيئا مع
سبيده فمضى على أحد فلما أفاق انصرفا * وكان شيبان أميا فإذا كان هذا شأن الامي
منهم فما بالك باهل العلم * وقال الامامان أبو حنيفة والشافعي اذا كان العلماء غيب
أوليساء فليس لله ولي * وكان من دعاة شيبان ياودود ياودود ياذا لعرش المجيد يا مبدئي
يا معيد يا فعال لما تريد أسألك بملك الذي لا يرام وملك الذي لا يزول وبنور وجهك
الذي لا تلام أن أركن عرشك وبقدرك التي قدرت به على خلقتك أن تكفيني شر الظالمين
أجمعين * وفي الرسالة أنه كان في بيت عبد الله القشيري بيت يسمى بيت السباع
لانها كانت تأتي اليه فيه فيطعمها ويسقيها ثم تذهب الى البر * قال سهل كنت في أيام
بدايتي تروضات يوم الجمعة ومضيت الى الجامع فاذا هو قد امتلأ بالناس فاسات الادب
وتخطبت رقابهم حتى وصلت الى الصف الاول جلست واذا عن يميني شاب حسن
الشكل والهيئة فقال ما حالك يا سهل فقلت بخير أصلى لك الله وعجبت من معرفته بي
فأخذني حرقان البول فوجدت منه رصرت متحيرا بين تخطي رقاب الناس الى الحرم وج
ولا أقدر على الصبر فالتفت الى وقال أخذك حرقان البول يا سهل فقلت نعم فتزع حرامه
عن كتفه وغطاني به وقال لي قم واقض حاجتك وأسرع لتلحق الصلاة فانغى على ثم
أفقت واذا باب مفتوح ومناد ينادي أدخل يا سهل واقض حاجتك فدخلت واذا بيت
عظيم ونخلة بجانبها مطهرة وسوال ومنشفة وبيت راحة فخاضت ثيابي وقضيت حاجتي
وتروضات وتنشفت واذا بصوت أسسم يقول يا سهل قد قضيت حاجتك فقلت نعم فرفع
الحرام عني فاذا أنا جالس في مكان لم يشعري بي أحد فزادته كبرى وصرت بين مكذب
ومصدق فلما صليت تبعث أثر الشاب لأعرفه فاذا هو قد دخل البيت الذي قضيت فيه
حاجتي فالتفت الى وقال صدقت يا سهل قلت نعم ثم مسح عيني وفهتها فلم أر له أثرا
فرضي الله عنه وأرضاه * (الحكاية الاولى بعد المائة في فضل الله على أقل عباده) *
(حكى) أن عبد الله بن جردعان كان في ابتداء أمره صعلوكا ثم برافاته كما كثير
الجفانيات حتى أبغضه والده وعشيرته ونظروه وحلفوا الا يؤووه أبدا فخرج في شعاب مكة
حائرا كئيبا ينمى أن يموت ولم يزل سائرا حتى رأى شقا في جبل فدخل فيه برجوان

يكون فيه حية أو شيء يقتله ليس ترجيح من الحياة فرأى فيه شعباً عظيماً له عينان
توقدان كالسراج فأقبل الشعبان إليه فتأخرها ربا منه فانسأب الشعبان مسددا
فعاد إليه فنظر إليه الشعبان فلم يهرب منه وأقبل عليه وضربه فاذا هو مصنوع من فضة
وعيناه ياقوتتان فكسره وأخذ عينيه وإذا داخله مكان كالبيت فدخله فاذا فيه جثث
عظام طوال وعند رؤسهم لوح من فضة فيه توار يختم وانهم من رجال جرحهم وملاوكمهم
ثم تقدم فرأى في وسط البيت كوما عظيماً من اليافون والأولاد والزبرجسد والذهب
فأخذ منه ما قدر عليه وأغلق بابه وعلمه ثم أرسل إلى أبيه شيماً من ذلك ليس ترضيه ووصل
عشيرته كلهم فسادهم وصار يطعم الناس ويفعل المعروف من ذلك الكثرة حتى قال
صلى الله عليه وسلم انى كنت أستظل بظل عبيد الله بن جردان من الهجر قالت عائشة
يا رسول الله هل نفعه ذلك قال لا لانه لم يقل يوماً يا رب اغفر لى خطيئتي يوم الدين والله أعلم
(الحكاية الثانية بعد المائة في تلخيص الملوك عن أحوال العمال)

(حكى) أن الزهري رضى الله عنه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لى من أين
قدمت فقلت من مكة قال فمن دخلت بها يسود أهلها قلت عطاء بن أبي رباح فقال من
العرب أم من الموالى قلت من الموالى قال نعم سادهم قلت بالديانة والامانة قال ان أهل
الديانة والامانة ينبغي أن يسودوا الناس قال فمن يسود الذين قلت طائوس بن كيسان
فقال من العرب الى آخر ما تقدم فذكرت له مثل ما قلت أولاً ثم قال من يسود أهل
مصر قلت يزيد بن أبي حبيب فقال رقت كما سأل قال فمن يسود أهل الشام قلت مكحول
الدمشقي وذكرنا مثل ذلك المتقدم قال فمن يسود أهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران
وذكرنا الكلام السابق قال فمن يسود أهل خراسان قلت الضحالك بن مزاحم ثم
قال وقلت ما سبق قال فمن يسود أهل البصرة قلت الحسن بن أبي الحسن ثم قال وقلت
ما سبق قال فمن يسود أهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي فقال ما قال فقلت من العرب
فقال وياك يا زهري قد فرجت عني والله لنسودن الموالى على العرب حتى يخطب لهم
على الميابر والعرب تحتهم فقات يا أمير المؤمنين انما هو أمر الله وحقه ودينه فمن حفظه
ساد ومن ضيعه سقط وان الله حكيم خبير

(الحكاية الثالثة بعد المائة في اجابة دعاة بعض الصالحين ومنافقهم)

(حكى) أن يعقوب بن الليث أمير خراسان أصابته علة تجز عنها الاطباء فقالوا هذرا جل
 من أهل الصلاح سأل بن عبد الله لو استخضرتك أيده ولان فقال علي به فلما حضر
 اليه قال له ادع الله لي أن يعافيني من هذه العلة فقال كيف أدعوك وأنت مقبم على
 الظلم فتوى يعقوب بالتوبة والرجوع عن الظلم وحسن السيرة في الرعية وأطلق
 المسجونين فقال سهل اللهم كما أرى يتعدل المعصية فاره عز الطاعة وفرج عنه ما يضره
 فمض من وقته كأنما نشط من فقال ثم عرض عليه ما لا يقبله فاجب ورجع الى بلاده
 فقيل له في أثناء الطريق لو قبلت المال وفرقتك على الفقراء فنظر الى الارض فاذا حاصها
 جواهر فقيل لهم نذوا ما شئتم وهل من أعطى مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب بن
 الليث فقالوا له لا نؤاخذنا (الحكاية الرابعة بعد المائة في مناقب الشيخ عيسى)
 (حكى) أن الشيخ عيسى الهمداني بكسر الهاء وتخفيف الهمزة مر على امرأة بنى فقال
 لها الليلة آتية فخرجت بذلك وترينت فلما كان بعد العشاء جاءها الشيخ فدخل بيتهما
 فصلى ركعتين ثم خرج فقالت له أراك ندرحت فقال لها حصل المقصود ان شاء الله تعالى
 فورد عليهما ما أرغبهما فتيبت الشيخ ونابت على يده فزوجه بها البعض الفقراء وقال اعملوا
 الواجبة عسيدة ولا تشتر والها أدمافعلوا فوصل الخبر الى أمير كان صديقا لثلاث المرأة
 فارسل قار ورئين من الخبر الى الشيخ اذ نهزأ به وقال للرسول قل للشيخ بلغنا ما فعلتم
 وفرحنا فخذوا هذا الادم وتادموا به فقال الشيخ للرسول أبطأت علينا وأخذ احدى
 القارورتين ونحضاها وصب منها عسلا ثم أخذ الاخرى ونحضاها وصب منها عسلا وقال
 للرسول اجلس وكل معنا فجلس وأكل أدمام برمشه ورجع وأخبر الامير بذلك
 فغضر الامير ليرى صحة ذلك فلما أكل من ذلك تعجب ثم اعتذر الى الشيخ وتاب على يديه
 وحسنت توبته ببركة الشيخ رضى الله تعالى عنه

(الحكاية الخامسة بعد المائة في أحوال الزمان وتقلباته)

(حكى) أن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي قال دنا من يوم عيد الاضحى على والدني
 فرأيت عندها امرأة دنسة الثياب فقالت لي أي أعرف هذه فقالت لا هذه
 عتابة أم جعفر البرمكي فسلمت عليها ثم قالت لها حدثني ببعض أمرك فقالت لي أذكرك
 لك جملة فيها عبرة ان يعتبر بها فدخل على يوم عيد مثل هذا وعلى رأسي أربع مائة وصيفة

وأنا أزعجهم أن ولدي جعفر اعاقني وقد أتيتكم اليوم وأنا أسألكم في جلدتي شاة
أجعل أحدهما شعارا والآخر دثارا فدفعتم لها خمسة مائة درهم وأمرتمني بالتردد
إليها إلى أن يفرق الموت بيننا ففعلت ذلك رحمه الله تعالى

(الحكاية السادسة بعد المائة في الغش وما يرتب عليه)

(حكى) أن غازيا من الغزاة في سبيل الله جل بخرسه على العج ليقتله فتصرب به فرسه فحمل
عليه العج ودنا منه ليقتله فتصرب به فرسه كذلك فحمل الغازي على العج ثانيا وثالثا
وفرسه يتصرب به فرجع وهو مغمو لمسا فاته من قتل العج وما وقع له من فرسه فمالم
يقع له قبل ذلك فنام الغازي على عود فسه طامطه وفرسه فاشتم بين يديه فرأى كأن
الفرس يخاطبه ويقول له أتألمني على تقصيري وقد بذلت في عاقبي بالأمس درهما زينا
فانتبه الرجل من نومه وذهب إلى العلاف وأبدل له الدرهم الزين بغيره

*(الحكاية السابعة بعد المائة في ذم تولية الأمر وما وقع

لبعض الصحابة من الصدق وغير ذلك)*

(حكى) أنه لما وفد قيس بن خنيسة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله أبايعك على ما جاءك من الله وعلى أن لا أقول إلا الحق فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم عسى أن مربك الدهر أن يبتليك الله بعدي بولاية لا تستطيع أن تقول
معهم الحق فقال قيس والله لا أبايعك على شيء إلا وفيت به فقال صلى الله عليه وسلم
إذا لا يضرك بشرف كان قيس يعيب على زياد وابنه بما يلهي من مخالفة الشرع
والظلم وغيره فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد المذكور فإرسا لحاف قيس فاحضره بين يديه
وقال له أنت الذي اتفري على الله ورسوله فقال لا وليكن ان شئت أخبرتك بمن يفتري
على الله ورسوله فقال أخبرني من هو فقال هو من ترك العمل بكتاب الله ورسوله
فقال له ومن هو ذلك قال أنت وأبوك والذي جعلكم أمراء على الناس فقال أنت
الذي تزعم أنك لا يضرك بشرف قال نعم قال لتعلم اليوم أنك كاذب اتنوني بصاحب
العذاب فلما ذهبوا إلي أتوا به قيس والله لا سبيل لك أب تضرني ثم مال قيس به ذلك
فخر كوه فاذا هو قد مات فوجه الله وغفر له وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم * واتفق
أبي قيس هذا كان قد اصطحب مع كعب الأحبار وسارا حتى بلغا صطيف فوقف كعب

بنظر ساسة ثم قال لا اله الا الله ليهرقن في هذه البقعة من دماء المسلمين شي لم يهرق في بقعة
من الارض غيرها فغضب قيس وقال ما يدريك يا أبا اسحق وما هذا الامر الا من الغيب
الذي استأثر الله بعلمه فقال له كعب ما من شبر من الارض الا مكتوب في التوراة اني
اترأت على موسى بن عمران ما يقع فيه الى يوم القيامة

(الحكاية الثامنة بعد المائة فيما وقع لبعض الصحابة في زمن الجاهلية)

(حكى) أن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وهو ابن عم عمر بن الخطاب كان
يطالب دين ابراهيم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يذبح للاصنام ولا ياكل
الميتة ولا الدم فخرج مع ورقة بن نوفل يطلبان دين ابراهيم فعرضت عليهما اليهود
دينهم فتهود ورقة دون زيد ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهما دينهم فتنصروا ورقة دون
زيد فقال زيدا ما هذه الاديان الا كدين قومنا تشركون ويشركون ثم مر زيد
براهب فقال له الراهب انك تطالب ديننا ليس على وجه الارض الا ان قال وما هو قال
دين ابراهيم قال وما كان دين ابراهيم قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتصلى الى
الكعبة فمكنا زيد على ذلك حتى مات وروى انه مر يوما على النبي صلى الله عليه وسلم
قبل البعثة وهو ياكل مع أبي سفيان على سفرة فدعاه أبو سفيان الى الغذاء فقال له يا ابن
أخى انى لا آكل مما ذبح على النصب فلما سمع النبي ذلك لم ياكل من ذلك حتى بعثه الله
به وروى أن سعيد بن زيد المذكور وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ومن المهاجرين
الاولين قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد بلغك ما كان عليه والذى أفتستغفر له فاستغفر
له وقال انه يبعث يوم القيامة أمة واحدة

(الحكاية التاسعة بعد المائة فيما وقع لسيدنا عمر بن عبد العزيز من الغرائب)

(حكى) أنه وقع في زمن عمر بن عبد العزيز نقط عظيم فوجد اليه وفد من العرب
واختاروا رجلا منهم يخاطبه فقال له ذلك الرجل يا أمير المؤمنين اننا أتيناك من ضرورة
عظيمة وقد يبست جلودنا على أجسادنا المقدسة والطعام وراحتنا في بيت المال وهذا المال
لا يخلو من ثلاثة أقسام اما أن يكون لله واما أن يكون لك واما أن يكون لعباد الله فان
كان لله فان الله غنى عنه وان كان لك فتصدق علينا منه فان الله يجزى المتصدقين وان
كان لعباد الله فاعطهم منه حقهم فتفرغت عينا عمر رضى الله عنه ثم قال ان الامر كما

ذ كرت أيها الرجل وأمر بقضاء حوائجهم من بيت المال فلما هموا بالخروج قال عمر
رضي الله عنه لذلك الرجل أيها الرجل أوصلت إلينا حوائج عباد الله وأسمعتنا
كلامهم فأوصل كلامي وحاجتي إلى الله تعالى فقول الأعرابي وجهه إلى جهة السماء
وقال الهي بعزتك وجلالك اصنع مع عمر كما صنع مع عبادك فما استتم كلامه حتى
أمطرت السماء مطرا غزيرا ووقعت بردة كبيرة على جرة فأنكشرت فخرج منها كاعود
مكتوب عليه هذه براءة من الله العزيز يرأى عمر بن عبد العزيز من النار

(الحكاية العاشرة بعد المائة في العدل في الرعية وضده وما يترتب عليها)

(حكى) انه خرج أنوشروان العادل إلى الصيد يوما وانزل عن أسكبه خلف الصيد
فعطش فرأى صبيحة قرية منه فقصد ها حتى وقف على باب دار قوم وطلب منهم الماء
ليشرب فخرجت له صبيحة فلما رآته عادت إلى البيت مسرعة فدقت قصبه سكر وخرجتها
بماء وخرجت به في قدح إليه فنظر إلى القدح فرأى فيه زابا وقذى فشرب منه شيئا
حتى انتهى إلى آخره ثم قال نعم الماء لولا ما فيه من القذى فقالت له الصبيحة أنا ألقى
القذى عما دعا لئلا يهلك ذلك فقالت لما رآه أنك شديد العطش فقلت عليك أن
تشربه في مرة واحدة فيضرك فحجب أنوشروان من ذلك قائما وفضلتها وقال كم عصرت
فيه من قصبه فقالت عصرت فيه قصبه واحدة فحجب من ذلك ثم لما مضى طلب جريده ذلك
المكان فرأى خراجيه قليلا فحدث نفسه أن يريده في خراجيه ثم بعد مدة عاد إلى ذلك
المكان منه ردا ووقف على ذلك الباب وطلب الماء ليشرب فخرجت له تلك الصبيحة
بعينها ورآته فعرفته وعادت مسرعة لتخرج له الماء فإبطت عليه فلما خرجت إليه قال
لها قرا بطات فقالت له لم تخرج حاجتك من قصبه واحدة بل من ثلاث قصبان فقال لها
ما يبب ذلك فقالت من تغيرية الخاككم فقد سمعنا أنه إذا تغيرت نية الساطان على قوم
زالت بركاتهم وقات خيراتهم فضحك أنوشروان وأزال ما كان في نفسه من زيادة
الخراج ثم تزوج بتلك الصبيحة لتعجبه من فصاحتها

*(الحكاية الحادية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الملوك من

التفحص عن أحوال الرعية)*

(حكى) أنه كان ملك كشتهاسب وزيرا له راسا وروشا وبهذا الاسم كان يظنه تغيا

صالحا وكان لا يسمع فيه مقالة أحد بسوء ولم يكن بحاله صلاح فقال ذلك الوزير يوما
 للحليفة الملك ان الرعية بطارت من كثرة عدلنا فيهم ومقالة تاديبتنا لهم وقد قيل اذا عدل
 السلطان جارت الرعية والا تنقد فاحت منهم رائحة الفساد ويجب علينا تاديبتهم
 وزجرهم وابعاد المعتدين وطرد الفسقة المفسدين وتاديب الصالحين وصار كل من
 أخذ هذه الحليفة ليؤده يدفع رشوة لذلك الوزير فيطأقه الى أن ضعت الرعية وضاعت
 عليهم الاحوال ونحلت الخزائن من الاموال فظهر لاهل الملك غدره فاعته برجزائمه فلم يجد
 فيها شيئا يصلح به عسكره فركب يوما من شغل قلبه الى البرية فرأى من بعيد دحية
 مضر وبه فقصدها فرأى أغناما ثمة وكلبا مصلوبا وخرج منها شاب فسلم عليه وسأله
 النزول وأكرمه وقدم اليه ما حضر كما يجب فقال له الملك لا آكل طعاما حتى تخبرني
 عن حاله فقال له ان هذا الكلب كان أمينا على أغنامي فتصادق مع ذئبة
 وصار يتام معها ويقوم معها وصارت تأتي كل يوم وتسوق من الغنم رأسا بعد رأس
 وأنا لا أعلم فتفكرت في حال الغنم فرأيتها تنقص كل يوم ثم رأيت الذئبة قد أخذت شاة
 والكلاب ساكت عنها فعلمت أنه قد خان وأنه سبب في اتلاف الغنم فأثبت به وصار به
 فلما سمع الملك ذلك تفكر في نفسه وقال رعية تمانا أغنامنا فيجب أن نسال عنها حتى نعلم
 حقيقة الحال فيها فرجع الى داره وصار ينظر ويتأمل فعلم أن ذلك من شناعة الوزير
 فضرب مثلا فقال من اغتر بالاسم من ذوى الفساد عادي غير زاد ومن خان في الزاد عاد
 بغير روح ثم أمر بصاب الوزير والله أعلم

* (الحكاية الثانية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض حذاق الملوك وغيرهم) *

(بكي) أن الاسكندر أرسل رسولا الى الملك دارا بن دارا فلما رجع الرسول وذكر
 الجواب عن الاسكندر في كلمة الجواب فقال الرسول انها رسالة مني اليها تاتي
 فكتب الاسكندر الجواب بعينه وأرسل الى دارا فلما قرأه دعا بسكين وقطع تلك الكلمة
 من الكتاب وأعاد اليه وكتب له يقول ان حسن ايماء الملك وصحة طبعه وأساس قوته
 تدل على الوتوف على صحة مقال الرسول الامين وصدقه والا تنقد فطاعت تلك الكلمة
 لانهم لم تكن من كلامي ولم أجد سبيل لان قاع اسان رسولاك فارسل الاسكندر الى ذلك
 الرسول وقال له ما لك على أن وضعت تلك الكلمة على ملك فتعال له لانه قد صر في حق

وأخطى فقال له ويلك هل أرسلتك في صلاح أو في صلاح نفسك ثم أمر به فسل
لسانه من فمها وقطعه * وقالوا أول من غير أحوال الملوك وأفسد سيرة بهم السابقة
يزجر وقد جاء إلى باب داره في بعض الأيام فرس في غاية الحسن والجمال ولم يقع لأحد
أنه رأى أحسن منه فاجتهد عسكره ليمسكوه فلم يقدر وأعليه حتى وصل إلى الإيوان
فوقف عنده فقال يزجر دان هذا الفرس هدية من الله إليك خاصة ثم قام إليه ومسح
على وجهه وظهره وهو لا يتحرك فدعا بسرح فاسرجه وجذب خزامه وأوثقه ثم انصرف
إلى جهة كظله ليضع ثفره فرفسه الفرس رفسة محكمة على قابله فمات لوقته ولم يعلم أحد
من أين جاء ولا من أين ذهب فقال الناس هذا ملك أرسله الله إليكم ويخلصنا من
جوره وظلمه فثله الجود والمنة

(الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة في العفة وشرف النفس)

(حكى) أن الأمير عمارة بن خزيمة جاء إلى الملك المنصور فاجلسه عنده وكانت ذلك في يوم
نظروا في المظالم فقام رجل على قدميه وفادى بصوته بأمير المؤمنين أنام ظالم فقال له
ومن ظالمك فقال عمارة بن خزيمة هذا أخذ ضياعي وعقاري فاسر المنصور أن يقوم من
مجلسه ويساوي خصمه فقال عمارة بأمير المؤمنين إن كانت الضياع له فلا أعرضه فيها
وإن كانت لي فقد وهبته له ولا أقوم من مجلسك كرمي به أمير المؤمنين لأجل ضياعي
فحجب الأكارب والحاضرون من كرم نفسه وشرف عهده

(الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لعبد الله بن المبارك وأبيه)

(حكى) أنه كان بمدينة مرو وجعل يقال له نوح بن مريم وكان رئيس البلد وقاضيا
ودانعة وجاه وحال موقعا وكانت له بنت ذات حسن وجمال وبهاء وكمال فخطبها منه
جماعة من الأكارب والرؤساء وأصحاب المال والثروة فلم ينعم بهم سالا أحد منهم وتخير
أمرها وكان له عبد هندي أسود اسمه مبارك وكان له أشجار وبساتين فقال لذلك
العبد اذهب إلى البساتين واحفظ ثمارها فمضى إليها وأقام بها شهرين فجاءه سيده
وقال له يا مبارك اتبني بقطف من العنب فجاءه بقطف فاذا هو حامض فقال له انظر لي غير
هذا فجاءه بأشجار فاذا هو حامض فقال له لماذا أتيتني بالحامض وفي البساتين كثير فقال
له يا سيدي أنا لا أعرف الحلو فيه من الحامض فقال سبحانه الله لك شهران في البستان ولا

تعرف الخادم من الخادم فقال وحقك يا سيدي ما ذقت منه شيئا فقال لما ذالم تا كل
 منه فقال يا سيدي انما امرتني بحفظه لا بالاكل كل منه وما كنت اأخون في مالك واخالف
 أمرك فحبب سيده من ديانته وأمانته فقال له قد وقع لي فيك رغبة واني اذا كر لك شيئا
 ولا بد أن تفعل ما أمرك به فقال له أنا طائع لله تعالى ولا نقال له القاضي ان لي بنتا
 جميلة وقد خطبها مني ناس كثيرون من الاكابر والرؤساء ولم أعلم بمن أزوجه اذ اشر على
 بما ترى قال يا سيدي كان الناس من الجاهلية يرغبون في الاصل والنسب والدين
 بالحسب واليهود والنصارى يرغبون في الحسن والجمال وفي زمن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرغبون في الدين والتقوى وفي زماننا هذا يرغبون في المال والجاه فاحتر من
 هذه الاشياء ما شئت فقال له اني راغب في الدين والتقوى واني أريد أن أزوجه بها
 لاني وجدت فيك الدين والصلاح والامانة فقال يا سيدي أنا عبد رقيق اسود هندی
 وقد اشترى بطني بمالك فكيف تزوجني بابنتك وكيف ترضى ابنتك بي فقال سيده قم بنا
 الى البيت لننظر في هذا الامر فلما دخل الى البيت قال القاضي لزوجته ان هذا
 الغلام صالح دين تقى واني أريد أن أزوجه ابنتي فماتت قولين فقالت الامر اليك واكني
 أنا أمضي اليها وأعلمها وأعود اليك فجاءت الى البنت وأخبرتها بما قال أبوها فقالت
 البنت الامر اليكما واني لأعصيكما ولا أخالفكما فعدت زوجته اليه وأخبرته بذلك
 فزوجها به وأعطاه ما لا جزيل لا قول له من اهل الدار عبد الله واشتهر بعبد الله بن
 المبارك المعروف عند العلماء والاولياء (ومن) كرم عبد الله هذا انه نزل به في يوم
 عشرة من الاضياف العلماء فلم يجد ما يضييفهم به وايس له سوى فرس يحج عليه سنة
 ويغزو عليه سنة فذبحه وطبخه وقدمه اليهم فقالت له زوجته ليس لك الا هذا الفرس
 من الدنيا رذبحته فدخل مسرعا الى بيته وأخرج من متاعه قدر مهران ودفعه اليها
 وطبقها لوقتته وقال امرأة تكرر الاضياف لا تصلح لنا ذاتا بعد ذلك بايام رجل وقال
 يا امام المسلمين لي ابنة ماتت أمها فهي تغرق كل يوم جملة من الثياب حزنا عليها وانها
 تريد أن تحضر مجلسك فقل لها شيئا تسليتها بالعلماء تسألونها فلما جلس على المنبر ذكر
 شيئا تسلي بها الصبية عن أمها ففرق قلبها وتاب وقالت لأعود أذكرها ولا أسخط
 ربي ثم قالت يا أباي اليك حاجة قال وما حاجة لك فقالت أنت تقول لي دائما ان أبنا

الزمان وأرباب الأحوال يطلبوني منك وإني أنا أشهدك الله أن لا تزوجني بغير عيب
 الله بن المبارك فان له ديناقو بما فزوجهما أبوها به وعمل لها جهازا ومالا كثيرا فاختذه
 عشرة أفراس يجاهد عليها في سبيل الله تعالى فرأى عبد الله في بعض الأيام في منامه
 قائلا يقول له ان كنت طلق امرأتك عجزا لا جلتنا فقد أعطيناك بدلها صبيبة بكر او ان
 شئت ذبحت لا جلتنا فرسا واحدا فقد أعطيناك عشرة أفراس لنعلم أن الحسنة بعشر
 أمثالها وان الله لا يضيع أجر المحسنين وما علمنا أحد فخر أبدا والله أعلم

* (الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة في تقديم الدين على الدنيا وما يترتب على ذلك) *
 (حكى) أنه كان في بني إسرائيل رجل صالح وله زوجة سالحة فأوحى الله إلى نبي ذلك
 الزمان أن قل للبلان العبد الصالح اني قد جعلت نصف عمرك غنيا ونصف عمرك فقيرا
 فان اختار أن يكون غنيا في الشباب أغنياء فيه وأقرناه في الشيخوخة وان اختار أن
 يكون غنيا في الشيخوخة أغنياء فيها وأقرناه في الشباب فان أخبر النبي ذلك الرجل بهذا
 المقال فجاء الرجل إلى زوجته وأخبرها بالقصة وقال لها ما تري من في هذا الامر فقالت له
 الخيرة البك فقال لها رأيت أن أختار الفقر في الشباب فاني أقدر على الصبر على الفقر
 والقيام بعبادة ربي واذا صرت شيخا وعندي ما أتقوت به قدرت على طاعة ربي وعبادته
 فقالت له يا هذا ان كنت في الشباب فقيرا لم تقدر على طاعة الله تعالى لانا نشتغل بها ولا
 نصل إلى فعل الطاعات واعطاء الصدقات واذا اخترنا الغنى فيه قدرنا على ذلك لقوة
 أجسامنا وأبداننا فقال لها الرجل نعم ما رأيت وكذلك افعل فأوحى الله إلى ذلك النبي
 أن قل لذلك الرجل وزوجته حيث آثرنا طاعتنا واستمر غتما جهدا كما في عبادتنا
 وانطقت نيتك كما على فعل الخير فقد جعلت جميع عمر كما في الغنى فكن أنت وزوجتك على
 طاعتي وتصدق بما شئتم ان يكون حظكم في الدنيا والآخرة والله هو الغنى الحميد

* (الحكاية السادسة عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الناس من الغرائب) *

(حكى) انه كان فيمن قبلكم امرأة ولدت جارية فقالت لاجيرها اقتبس لنا نارا فخرج
 فوجد بالباب رجلا فقال للاجير ما ولدت هذه المرأة قال ولدت جارية فقال ان هذه
 الجارية تبغى بمائة رجل ويتزوجها أجيرها بعد ذلك وتموت بالعنة كبوت فقال الاجير
 في نفسه أنا أرى هذه أن تبغى بمائة رجل لاقتلها فاحد ذئب فشق بطنها وخرج على

وجهه هارباً فركب البحر ومضى فباع أهل الجارية ثمنها وطوا بطنها وولجت فشفت
وكبرت فصارت تبغى فطردوها أهلها فجاءت إلى ساحل من سواحل البحار وأقامت على
البنى ثم بعد مدة جاء الرجل الأجير بعد أن صار من أرباب الأحوال إلى ذلك الساحل
ومعه مال كثير فقال لامرأة من أهل ذلك المحل طالبي لي امرأة من أجل نساء أهل
القرية لا تزوجها فقالت له إن ههنا امرأة من أجل النساء كنهن تبغى فقال احضري
بها عندي فأتت إليها فقالت لها إنه قد جاء ههنا رجل كثير المال وطلب امرأة يتزوجها
فقلت له ههنا امرأة صلتها كذا وكذا فقالت لها إلى قدر كنت البغاء وإن أرادني
تزوجته فذكرت له ذلك وتزوجها فوقعت منه موقعا عظيما ثم جاسا يوما يتحدثان
فأخبرها بخبره مع الجارية فقالت له والله أنا تلك الجارية وأرته أثر الشق في بطنها
وقالت له قد بغيت بناس كثير ولا أدري هل هم مائة أو أقل أو أكثر فقال لها إنه قد
قال لي أنهم نموت بالعمكوت ولكن تحرم من فبني لها برج في الصحراء وشيده فينماهما
يوما في ذلك البرج وإذا عمكوت في السقف فقال لها هذا عمكوت فذهبي أقتله
فقالت هذا يقتلني والله لا يقتله غيري فخرته من السقف فسقط فجاءت إليه ووضعت
أبهام رجليها عليه فشده ففاح سم بين ظمريها وظهرها فأسودت رجليها فماتت فذلك
قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت الآية والله أعلم

(الحكاية السابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لأمر جعفر مع بعض الفقراء)

(حكى) أن رجلين أعجميين كانا يجلسان على طريق أم جعفر وكانت موصوفة بالكرم
وكان أحدهما ذا عيال وأهل وكان يقول اللهم ارزقني من فضلك الواسع وكان الآخر
عازباً لأهل له وكان يقول اللهم ارزقني من فضل أم جعفر فصارت ترسل لطلب من
فضل الله درهمين وترسل لطلب فضلها رغبتين بينهما حاجة مشوية في بطنها عشرة
دينارين لم تعلم بهما فكان يذكره ذلك ويقول لا تخوذه من الرغبتين والدجاجة
واعطني الدرهمين فيطعم ذلك فمضى على ذلك شهر ثم أرسلت أم جعفر تقول قولوا
لطلب فضلنا أما أغناك عطاؤنا فقال لهم قولوا لها ماذا أعطيتيه فقالت ثمانمائة دينار
فقال لا والله بل كانت ترسل لي دجاجة ورغبتين كل يوم وكنت أبيعها لصاحبي
بدرهمين فقالت أم جعفر صدق الرجل إنه طلب من فضل الله فأغناه الله من حيث

لا يحسب ولم يقصد غناه والا ~ خر طلب من فضلنا فاحرمه الله من حيث يراد غناه ليعلم
الناس أن المقدر والغنى من الله وأنه ما قدر كائن والحمد لله

(الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة في الصمت وما ينترتب عليه)

(حكى) عن ذي النون المصري رحمه الله قال مررت بروضه نحضراء فرأيت شابا يصلي
تحت شجرة تفاح ولم أعرف أنه يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فكررت السلام
عليه فلم يرد ثم أوجرت في صلاته فلما فرغ منها كتب بأصبعه على الأرض شعرا

منع اللسان من الكلام لأنه * سيب الردي بل جالب الآفات

فإذا نطقت فيمكن لربك ذا كرا * لا تنسسه واجده في الحالات

فلما قرأت ذلك بكيت طويلا ثم كتبت في الأرض بأصبعي شعرا

وما من كاتب إلا سيئ لي * ويبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكذب بكلمك غير شيء * يسر لك في القيامة أن تراه

فلما قرأ ذلك صاح صيحة فمات فأردت أن أجهزه فنوديت لا يتولى أمره إلا الملائكة
فمات إلى شجرة وركعت تحتها بعض ركعات ثم نظرت إلى موضعه فلم أره أثرا ولا خبرا
فسبحان المنان على عباده عباد

(الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة في لطف الله بعباده وتوفيقه)

(حكى) عنه أيضا أنه قال ذهبت إلى شاطئ النيل لغسل ثيابي فبينما أنا واقف وإذا

بعقرب من أعظم ما يكون مقبلة على ففرعت منها واستعذت بالله أن يكلمني شرها

فسارت حتى وافق النيل وإذا بضلع كبير خرج من الماء فركبته العقرب وسجنت بها

على وجه الماء فشيت خالطها ولم أزل أرقبها ما لي أن أتيا الشاطئ الآخر ففرت العقرب

إلى أن جاءت إلى شجرة كبيرة الأغصان كثيرة الظل وإذا بشاب أمر دنائم تحتها وهو مخور

وقلت لا حول ولا قوة إلا بالله جاءت هذه العقرب من الجانب الآخر لا دخل لها في هذا الهن

وأضمرت أنها إذا دنت منه قتلتها فوقت قري يمانه وإذا بتنين عظيم قد أقبل يريد قتل

الهن فهمت العقرب إليه فظهرت به ولزمت دماغه ولم تزل به حتى قتلتها ثم عادت إلى النيل

والضلع يأنظرها فركبت ظهره وأنا خالطها أنظرها فعدت إلى الجانب الذي جاءت

منه فوجدت إلى الشاب وأنا أنشد هذه الأبيات

باراقدا والجليل يحفظه * من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك * تأتيك منه فواند النعم
فانتبه الظن على كلامي فاعبر به بالقصة فتأب وتزع ثياب الاله ولبس ثياب السباحة
واسهر على ذلك حتى مات رجلة الله عليه

(الحكاية العشرون بعد المائة في الانتقام ولو بعد حين)

(حكى) عن وهب بن منبه أنه قال كان عابد من عباد بني اسرائيل بعدد الله في صومعة
على جانب نهر كان يقر به فصار يقصر الثياب فجاء فارس معه هميان فتزع ثيابه
وهميانه واغتسل في النهر ثم لبس ثيابه ونسى هميانه وذهب فجاء صياد يصيد السمك
بشبكة فرأى الهميان فآخذه ومضى ثم جع الفارس فلم يجد هميانه فقال للقصار
نسيت همياني هنا فقال له ما رأيته فسل الفارس سيظه وقاتل القصار فلما رأى العابد
ذلك كاد أن يفتن وقال الهسي وسيدى ياخذ الصياد الهميان ويقتل القصار فلما جاء
الليل ونام العابد أوحى الله اليه في منامه أيها العابد الصالح لا تفتن ولا تدخل في علم
ربك واعلم أن الفارس كان قتل أبا الصياد وأخذ ماله فالهميان من مال أبيه وان
القصار كانت صحبته مملوءة بالحسنات وليس فيها الا سيئة واحدة وكانت صحبته
الفارس مملوءة بالسيئات وليس فيها الا حسنة واحدة فلما قتل القصار محبت سيئته
ومحبت حسنة الفارس وربك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

(الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة في الصبر على البلاء)

(حكى) أنه كان لبعض أرباب القلوب صديق فحبسه السلطان فارسل اليه صديقه
يقول له كيف حالك في الحبس فقال أشكر الله ثم جاؤا بجوسي مبطون وصعدوه معه
في الحديد فصار كلما قام الجوسي الى المستراح يقوم معه ضرورة ويقف عنده حتى يفرغ
من حاجته ويحصل له التاذي بنين الريح وبالحركة معه فعلم صديقه بذلك فارسل له
يقول كيف حالك فقال أشكر الله تعالى فقال له صديقه الى متى هذا الشكر وأي بلاء
أعظم مما أنت فيه فقال لو أخذ الزنار من وسطا الجوسي وشده في وسطى لكان أعظم
مما أنا فيه وإنما أنا يا أخي أستحق أعظم من هذا فان ساخني ربي بهذا القدر أما كان
الشكر واجبا على أمهات أنه صب على شيخ طست من رماد فسجد شكر اذ قيل له

في ذلك فقال اني أخاف أن يصب علي طست من نار فاذا سويحت بهم - ذالطست من الرماد عنه فهل لا أشكر الله تعالى والله أعلم

(الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة في الرضا بالقضاء وما يترتب عليه)

(حكى) أن موسى صلى الله عليه وسلم قال رب أرني وليا من أوليائك فاذا أذن داعي موسى اصعد هذا الجبل واهبط الى الوادي ترما سالت ففعل فرأى مبرجاً راسه وفيه بيت تحت الارض فدخل فيه واذا هو بإنسان مجذوم كأنه قطعة لحم معلقة فقال موسى السلام عليك يا ولي الله فقال له وعليك السلام يا كريم الله فقال موسى من أين عرفتني فقال اني رجل لا يعودني أحد على هذه الحالة وقد سالت الله من ذليال أن يجتمعني بك وقد أجابني فقال له موسى يا هذا من ذا الذي يخدمك ومن أين مطعمك ومشربك فقال ان لي ولداً يذهب كل يوم الى هذا الوادي ويحتملي لي شيئا من أصول البردي فأكله وأفطر عليه فقال له موسى اني أحب أن أرى ولدك فوصف له طريقه فذهب اليه واذا هو ولد كالقمر حسنا فتعجب موسى من ذلك وقال تبارك الله أحسن الخالقين فبينما موسى كذلك إذ جاء سبع فأتته من الواد فغضب موسى وقال الهى وسيدى ولي من أوليائك ما روح على تلك الحالة وايس له خادم فأوحى الله اليه أن ارجع الى والده وانظر الى صبره ورضاه فرجع موسى اليه وأخبره بالخبر فضحك سرورا وفرح ورفع طرفه الى السماء وقال الهى وسيدى قدر رزقتني هذا الغلام وكنت أظن أنه يعيش بعدي فحيث أرحمتني منه فاقبضني اليك ساجد اثم سجد فخره موسى فاذا هو قد مات فقال موسى الهى وسيدى يكون وليك ماقي في مثل هذا الموضع وولد له ماقي في الوادي فنزل جبريل اليهما فغسلهما وردفهما ورجع موسى صلى الله عليه وسلم

(الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة في حسن التوكل والصبر)

(حكى) أن أبا حمزة الخراساني قال سمعت ستمائة من السنين فيبينما أنا ماش في الطريق اذ وقعت في بئر فنارعتني نفسي أن أستغيث فقلت لا والله لا أستغيث فاستتم هذا الخياط حتى مر برأس البئر رجلا فقال أحدهم لا تدري تعال نسد رأس هذه البئر الا يقع أحد فيها فجاؤا به صب وغيره وطهروا رأسها فذهمت أن أصبح فقلت في نفسي أصبح الى من هو أقرب لي منهم اوسكت فيبينما أنا بعد ساعة كشف رأس البئر وأدلى

شخص رجله وكأنه يقول لي هم مهمته تعلق بهما فتعلقتهما فخرجني واذا هو سبيع
فتركني وذهب واذا هاتفي يقول يا أبا جزة أليس هذا أحسن نجيتك من التلف بالتلف
* (الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة في حلم الامراء مع اتباع الحق) *

(حكى) انه اصاب الناس مجاعة في زمن هشام بن عبد الملك فدخل عليه وجوه الناس
ودخل معهم درواس بن حبيب العجلي وعليه جبة صوف وشملة مشتمل بها الصمام
فلما رآه هشام تقار الى حاجبه مضطجبا يول له أي تدخل على كل من أراد الدخول فعم
درواس انه عناء فقال يا أمير المؤمنين أدخل بك دخولي عليك وحصل لي شرف
بدخولي الى مجلسك ولما رأيت الناس دخلوا في أمر اجتمعوا عليه دخلت معهم وان
أذنت لي في الكلام تكلمت فقال هشام لله أبوك تكلم فما أرى صاحب القوم غيرك
فقال يا أمير المؤمنين قد تابعت عابنا سنون ثلاثة فالاولى قد أذابت الشحم والثانية
قد أكلت اللحم والثالثة قد هضمت العظم والله في أيديكم أموال فان تكن له فاعطوها
بها على عباده وان تكن لهم فعلام تحبسونها عنهم وان تكن لكم فتصدقوا بها عليهم
فان الله يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين فقال هشام لله أبوك ما تركت لنا
واحدة من الثلاثة ثم أمر بمائة ألف دينار فقسمت بين الناس وأمر بدر واس بمائة
ألف درهم فقال له هل حصل لك كل رجل مثله اذ قال لا ولا يقوم بذلك بيت المال فقال
درواس لا حاجة لي فيما يبعث علي ذمك ودعالي قبياته فامر هشام بانها ذهابه فلما
وصات قسم منها تسعين ألفا على تسعة من القبائل وأبقى له ولحيه عشرة آلاف فلما
قيل ذلك لهشام قال لله درهم ان الصنعة تبعث على شرف الطباع

* (الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة فيما وقع لام معاوية) *

(حكى) أن هنسا دانت عتبة كانت ذات جمال ومال ولها من كل جنس من الحيوان
ألف رأس ومن العبيد ألف مملوك وكان لها هودج من العود مكال بالدر والجواهر
وكان زوجها الفاكه بن المغيرة أحد قتيان قريش وكان مضيا فأتته الناس ويدخلون
عليه من غير حجاب فخرج يوما لبعض حوائجه فاقبل بعض أصداقائه ودخل البيت
فراى هنسا داخله فخرج حياء فاستقبل الفاكه في خروجه من البيت ودخل
الفاكه البيت فراى هنسا داز وجته فارتاب وخصها وقال لها الحق باهالك فتسكمت

الناس في أمرها فأتصل الخبر إلى أبيها فكتبه في لابلها وقال إن الناس قد خانوا في
عرضك فأكثروا فاصدقني الخبر فإن كان ما يقولون حقا بعثت من يقتل الها كهسرا
وتخلص منه وإن كان باطلا كما كنته إلى بعض كهان اليمن اتبين براءتك ونقتصر عنه
فلما تمت له أعمانية قبحها ثم أبريثة مما قيل فيها فإرسل أبوها إلى الها كه والزمه المحاكمة
إلى الكاهن المتعين في ذلك الوقت وقال قد رسمتهداهية فلا بد من المحاكمة فخرج الها كه
في جماعة من بني عبد الدار وخرجت هند في جماعة من نساء بني أمية فلما فارقوا
البلاد وفر بوا من الكاهن رآها أبوها قد شكب لونها وتغيرت وتحييت في أمرها فقال
لها أبوها مالي أراك به ذا الحال فقالت والله ما ذاك لذكره عندي ولكني آتني بشرا
قد يخفي وقد يصيب فلا آمنه أن يرمني بداهية من غير أصل فيصير ذلك سبة علينا
أبد الدهر فقال لها أبوها نحن نخباله خبيثة ونكتمه بها فان أخبرنا به استدلنا على علمه
واستغفينا والآن كناه ثم أخذوا حبة حنطة وجمعوا لها في أحليل فرس فلما انتهوا إليه
أثرواهم وأكرمهم فقالوا له قد جئناك في أمر وقد خبنا ناخبيثة نخبرك بها فانظر ما هي
فقال غرة في كمره فقالوا تريد أبين من هذا فقال حبة بر في أحليل مهر فقالوا صدقت
فانظر في أمر هؤلاء النسوة ففعل يدنومن واحدة بعد واحدة ويقول ما هي هذه حتى
وصل إلى هند فضرب كتفها بهده وقال والله ما أنت برانية وانك بريثة مما يقولون
وستادين ما كما اسمعواو ية فلما باغ الها كه مقالته منض إليها وأقبل عليها وقبل
رأسها فنهزته وقالت له أبعد عني فوالله لا جنة دن أن يكون هذا الملك من غيرك ولم
تزل به حتى طاقها ولما شاع قول الكاهن بولادتها لمكارغب الناس فيها كثير من
الأكابر حتى خطبها أبوسفیان وبذل لها من المال ما يجبل ذكره فرضيت به فتروجها
فولدت له معاوية وصار من أمره أن ملك مشارق الأرض ومغاربها والله أعلم

(الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة في الوقوع فيما لا يعني)

(حكى) عن الفضل بن الربيع قال قال لي الرشيد يوما طلب لي حجاما أسكت من الحجر
فقات له أن لي غلاما سكو نافق لابعثه لي فبعثته وأكدت عليه في السكوت وعدم
النطق بشئ وأن يذهب أحسن أهبة ثم بعد ذلك دخلت على الرشيد فوجدته عبوسا
مغضبا فقال يا فضل إن ذلك شأننا وأنا لا نراه بعد فلم أرد عليه ثم سألت فراشا فخنصاه عن

خبره فقال انه لما أبدى المحبة قال يا أمير المؤمنين اني أسالك عن شيء فقال ما هو فقال
 لم قدمت محمد علي المأمون والمأمون أسن منه فقال أرداك الجواب اذا فرغت فلم يلبث
 الا يسيرا حتى قال وأسالك يا أمير المؤمنين عن شيء آخر قال وما هو فقال لم قتلت جعفر
 ابن يحيى فقال له أخبرك به اذا فرغت فقال وأسالك عن شيء آخر قال قل فقال لم اخترت
 الرقة على بغداد و بغداد أطيب منها فقال له جوابك عن ذلك اذا فرغت فلما فرغ دعا
 مسرورا خادمه وقال له لا تشرب الماء البارد دون أن تفتحه له فانه يسالني عن ثلاث
 مسائل لو سألني منها المنصور ما أجبتة قال الفضل فبينما أنا قاعد اذ دخل أبو دلامة
 على الرشيد با كرا وقد تواطع أم دلامة على أنه يدخل على الرشيد وينعيها اليه وأنها
 تذهب الى زييدة وتنعيه اليها فلما رآه الرشيد با كرا قال له ما بالاك تبكي فقال
 وكنا كذى زوحى قطافى مغارة * من الامن فى عيش رضى وفى رعد
 فانسرد ناريب الزمان بصرفه * ولم أرسب باقط أوحش من فربه
 ثم أعلن بالحبيب والعويل ثم قال يا أمير المؤمنين ماتت أم دلامة وأنا محتاج الى تجهيزها
 فأمر له بمال وكانت أم دلامة دخلت على زييدة وهي باكية فقالت لها ما بالاك فقالت
 ان أبادلامة مضى لسبيله فأعطتها ما تجهز به فذهبت ثم دخل الرشيد على زييدة مغضبا
 من أسئلة الحجام وموت أم دلامة فقالت له زييدة ما لي أراك حزينا فأخبرها بذلك
 فضحكت وقالت الآن خرجت أم دلامة من عندي لتجهز أبى دلامة فقال والآن
 خرج أبو دلامة من عندي لتجهز أم دلامة قال الفضل فخرج الرشيد على مستغرقا في
 الضحك فمجيئ منه دخل حزينا وخرج مسرورا فاستخبره فحكى له ما جرى فشطعت
 في الحجام حبة فقبل وأطلقه واستحضر أبادلامة وقال له ما جالك على هذا فقال له يا أمير
 المؤمنين لا يقال انه لا يتوصل الى عطاء أمير المؤمنين الا بالحيلة فضحكنا جميعا من
 ظرافة حيلهما والله أعلم

(الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة في خبر الممثلة بنت الهيثم)

(حكى) الأصمعي قال حضرت موسى بن جابر بالمدينة المنورة فأتانا فقراء البادية من كل ناحية
 واذا صبية وضيفة الوجه تتخال الرجال وهي تسال بكلام أرق من الهواء وأدق من
 الهباء فنظرت الى وجهه علا العيوب حسنا وجمالا ففضضت طرفي عيني وتعوذت بالله من

الشيطان ثم قالت يا جارية أيعمل لك أن تسفري عن هذا الوجه الجميل بين هؤلاء الخلق
في هذا الموسم فبكث وأنشدت تقول

لم أبدء حتى تقضت حياتي * أبدية وهو الاعزالا كرم
وبعد زابده على لانه * دهر يحور كاتراه وبظلم
قدمته وحبته حتى اذا * لم يبق لي سنومات الهيثم
أبرزته من صدره معهورة * والله يشهد لي بذلك ويعلم
كشف الزمان قناعه في بلدة * قل الصديق بهار عز الدرهم
أصبحت في أرض الحجاز غريبة * وأبوربيعة نازح ونخيم

فدفنت منها ودفعت لها ما تيسر ثم قلت لها يا جارية بما اسمك فقالت الممنانة بنت الهيثم
فتل أبي في الحمار بهو بقيت في القوم على حالتي هذه قال الأصمعي فتركها ثم اتفق
حضور الرحبة فذكرت قصتها لأبي كاثوم طوق بن مالك بن طوق فلما كان في العمام
القابل استزار في أبو كاثوم المذكور فغضرت عنده ومكثت أياما فلما كان في بعض
الآوقات دخل علينا خادم وخصي عا الوجه ومعه دست من الثياب وكيس فوضعه معهما بين
يدي فلم أدر حالهما فالتفت إلى أبو كاثوم وقال يا أبا العباس هذا حق دلالتك هذه هدية
الممنانة بنت الهيثم لطف الله بها ببركاتك فأنك لما أخبرتنا بخبرها أنفذت من جامعها
وتزو جنتها وأخبرتها بحديثك عنها فشكرت فعلاك وأنا أشكر أضعاف شكرها
* (الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة في الأدراك والقصاحة) *

(حكى) أن رجلا من دهاة العرب يقال له شن قد حلف أنه لا يتزوج إلا بمن ثلاثة وكان
يحوب البلاد والقبائل في طلبها فصاحبه في بعض أسفارهم رجل فلما طال عليهم ما السفر
قال شن للرجل أتحماني أم أجلك فقال له الرجل يا جاهل أيجمل الراكب الراكب
فأمسك عنه فاتبعه على زرع قد استوى فقال شن للرجل أترى هذا الزرع أكل أم لا
فقال يا جاهل أما تراه باقيا في سنبله فأمسك عنه ثم استمعتهما جنازة فقال شن أترى
صاحب هذه الجنازة حيا أم لا فقال الرجل ما رأيت أحياه منكم تراه يحمل إلى المقابر
وهو حي فلما وصل رحله الرجل سار به إلى منزله وكانت له بنت تسمى طهفة فأخذ أبوها
بذكرها حديث شن فقالت ما نطق إلا بالصواب وما استفهمك إلا بما يستفهم عن
مثله أما قوله أتحماني أم أجلك فراده أتحدثنني أم أحسدك حتى تقطع الطريق وأما

قوله عن الزرع أكل أم لا فراده هل أصحابه استغلوا ثمنه أم لا وأما قوله في الجنائز
فراده هل نجف عبا يحيا ذكرهم أم لا فلما خرج الرجل إلى شن حدثه بحديث
أبنته وتفسيرها كلامه فرضها عليه له نخطبها من أبيها وتزوج بها وذهب بها إلى
أقومه وعلموا حالهم من الدهاء فقالوا وافق شن طبقة فصار مثالا والله أعلم
* (الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة في الانجاء إلى الله وما يترتب عليه) *
(حكى) عن بعضهم أنه باع جارية له ثم ندم عليها واستحى من الناس أن يظهر حاله ذلك
إلهم فكتب على قلبه حاجته فقال يا محبوب الدعاء أنت تعلم ما أريد ولم يقل بلسانه شيئا
ورفع يديه إلى السماء فلما أصبح سمع قارعا على بابه فقال له من هذا فقال هذا مشتري
الجارية قد جاء بها إليك ففرح فرحاشد يداها فخذها وقال له اصبر حتى أدفع لك الثمن
فقال لست أريد منك الثمن واني قد أخذت بدل خيرا منه فاني رأيت في المنام قايلا
يقول يا هذا أن بائع الجارية ولي من أولياء الله تعالى وأنه متعلق قلبه بها فان وددتها
إليه بلا ثمن أدخلتك الجنة وأعطيتك بدلا لها من الحور وقد آثرت الثواب بذلك على
الثمن فلا آخذه ومضى

* (الحكاية الثلاثون بعد المائة في عدم فائدة الهرب من الموت) *
(حكى) أن ملكا من ملوك العبادية في الزمن الأول أتاه ملك الموت ليقبض روحه فقال
له من أنت فقال أنا ملك الموت جئت لقبض روحك فقال أسألك أن تعلمي سبعة أعوام
لا استعداد للموت فأوحى الله إليه قل له قد أمهلتك ذلك فقال له ذلك وخرج من عنده فامر
الملك أن يعمل له حصن وثيق وعمل وراءه سبع خنادق وجعل له حوائط من الحجارة
وجعل عليه بابا من الحديد والرصاص وجعل له في ذلك الحصن قصر أعظم ما يتحصن فيه
من الموت وقال لبقوا به وحجابه لا تتركوا أحدا يدخل على أبدا فلما فرغت المدة دخل
عليه ملك الموت فلما رآه قال له من أين جئت ومن أين دخلت ومن أدخلك فقال له ملك
الموت أدخلني صاحب الدار فدعا الملك بحجابه وبوابه فقال لهم لم تتركتم هذا حتى دخل
على خلفه واله انه لم يرو ولا تركوه ولم يروا أحدا وهذه الابواب مغلقة والمخارج
مخوفة فقال له ملك الموت ان صاحب الدار لا يحتاج إلى حائط ولا يمنع رسله جدران ولا
أسوار ولا خنادق فقال له الملك فماذا مرادك يا هذا فقال أقبض روحك فقال له ولا بد
من ذلك فقال نعم فقال والي أين أذهب اذا قبضت روحى قال إلى البيت الذي بنيت به

والله الذي مهدته لنفسك فقال اني ما بنيت لنفسي بيتا قال بلى قال واين البيت قال
 في لظى تراعة للشوى تدهون من أدبر وتولى وجمع فارعى ثم قبض روحه ومضى
 * (الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة في عدم امكان التخلص من الموت) *

(حكى) عن وهب بن منبه أن الله تعالى أوحى الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان تزود
 إذا وسر في الارض ترجع بافتزود ثم سار حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بعبد أسود
 يرى غنما فقال يا غلام أعندك ماء أولين قال عندي فابهم ما شئت سقيتك منه فقال
 اسقني شربة من الماء فانطلق الغلام معه عصا حتى أتى صخرة فقال عزمت عليك أيتها
 الصخرة بحق خليلي الرحمن الا ما تفجرت لي عينا من الماء ثم ضربها بالعصا فانفجرت
 بقدره الله تعالى فاتاه بماء منها فشرب صلى الله عليه وسلم ثم صار ينظر الى الغلام
 فقال له الغلام أتعجب من هذا فقال كيف لا أعجب منه ولم أرمثله فقال له أنا أحدثك
 بأعجب منه بلغني ان الله تعالى اتخذ من الانبياء خلائا واني ما سالت ربي شيئا بحق ذلك
 الخليل الا أعطاه لي فقال له يا غلام أنا ذلك الخليل فقال له أنت ذلك الخليل قال نعم
 فشوق ذلك الغلام شهقة فبات مكانه فنزل من السماء حمود من نور فاخذ طافه فلم يدر هل
 السماء رفعت أم الارض ابتلعتها ثم مشى ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى سعد جبلا
 فاذا بيت له بابان بصراعين فدخل فيه فاذا فيه ممر يرعاه رجل ميت وعليه سبعون
 حلة وعند رأسه لوح مكتوب عليه أنا شداد بن عاد عشت ألف سنة وهزمت ألف جيش
 وتزوجت ألف بكر وولدت ألف ولد ذكر وبنيت ارم ذات العماد فلما كان عنده موتى
 احملت بالخليل كاهل اوجعت أطباء الارض في مملكتي فلم يقدر واعي أن يرد واعي في
 الموت فن نظر الى فلا يغتر بالدينا ثم قال هو نوحا على أنفسكم أيها الناس فانكم لا تملكون
 أكثر مما ملكت ولا تعيشون أكثر مما عشت ولا تجمعون أكثر مما جمعت ولا
 تزقون من الاولاد أكثر مما رزقت ألا وان الدينا خداعة قتالة لعباية باهلها ثم خرج
 ابراهيم من ذلك المكان فاوحى الله اليه يقول له كيف رأيت فقال يا رب رأيت أمورا
 عجيبة فقال له الله تعالى ارجع يا ابراهيم فان عجائبي كثيرة لا طاقة لك على رؤيتها
 * (الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة فيما وقع للمؤمن مع عمه ابراهيم) *

(حكى) عن الواقدي مما شئت به الكذب قال كان ابراهيم بن المهدي أخو هرون

الرشيد ادعى الخلافة بالري بعده وقت أخيه في زمن ابن أخيه أمير المؤمنين المأمون
 ومكث ماله كالري نحو ثلاثين شهرا ثم دخل المأمون إلى الري فاخفى عنه إبراهيم
 المذكور فجاء في طلبه وجعل لمن أتاه به مائة ألف درهم أودينار فقال إبراهيم نفقت
 على نفسي وتغيرت في أمري وضاعت علي الأرض فما أدري أين أتوجه فخرجت من
 داري متنكرا وقت الظهيرة وكان يوما شديدا لمطر فوقعت في شارع غير نافذ فقلت إنا
 لله وإنا إليه راجعون قد عرضت نفسي للعطاب إن عدت علي أثرى يرتاب في أمري وأنا
 على حالة المنكر فرأيت في صدر الشارع عبدا أسود قائما على باب داره فذهبت إليه
 وقالت هل عندك موضع أقبل فيه ساعة من النهار فقال نعم ففتح الباب وقال ادخل
 فدخلت إلى بيت نظيف فيه فرش وبسط ومخادع من الجلود النظيفة ثم أغلق علي
 الباب ومضى فتوهمت أنه طمع في الجمالة وأنه خرج يدل علي قصرت أثقلي علي الحجر
 فبينما أنا كذلك إذ أقبل معه جمال معه كل ما يحتاج إليه من خبز ولحم وقد ربح جديده
 وجرة جديدة وكيزان جديد دخل من الجمال وصرفه ثم التفت إلى وقال جعلني الله
 فداعك يا سيدي أنار جبل حجام وأنا أعلم أنك تعرف ما أتولاه من معيشتي ورعاية تقبله
 نفسك وشانك وهذه الأشياء التي لم تقع عليها فافعل ما تريد بها وولي عني وكنت في
 جوعة عظيمة فطبخت لنفسي قدرا ما أذكر أنني أكلت ألتفت إليها فاضيت أربي من
 إلا قال لي يامولاي هل لك في الشراب فإنه يسلي الهم ويطيب النفس ويذهب الغم
 فقلت لا أكره ذلك رغبة في مؤانسته فجاء باواني زجاج جديدة لم تمسها يد وجرة مطبوعة
 وقال يامولاي روق لنفسك كما تحب فروقت ثم رايت في غاية الحسن والجودة وأحضرت لي
 قدحا جديدا وفاكهة وزهورا في طسوس فخارج جديدة فقال أأذن لي أن أجلس
 وأشرب وحدي سرورا بك فقلت له افعل فشربت وشرب فلما أحس بالشراب دب فينا
 قام ودخل خزانة وأخرج منها عودا مصطحا ثم قال لي يا سيدي ليس من قدرتي أن
 أتهمهم دليلك وأسالك الغناء ولكن قد وجب علي مرؤاتك حق حرمي فان رأيت أن
 تسرع بك ذلك ألوأل أي فقلت له ومن أين لك أي أحسن الغناء فقال سبحان الله
 يامولاي أنت بذلك أشهر من كذا وكذا أنت مولاي إبراهيم بن المهدي خليفتنا
 بالامس الذي جعل المأمون لمن يدل عليك مائة ألف من المال وعليك مني الأمان فلما

قال لي ذلك هضم في عيني وبانت مرواته عندي فتناوت العود وأصلحته وقد مر
 بخاطري فراق أولادي ووطني وهذا والله لا يحمله كل أسير فقلت
 وعسى الذي أهدى ليوسف أهله * وأهزه في السجن وهو أسير
 أن يستجيب لنا ويجمع شملنا * والله رب العالمين قد ير
 قابض على الحجام الطرب المارط خصوصاً مع الشراب الذي ذكر كان يقال إن إبراهيم
 إذا قال غلامه يا غلام شد البغلة بحبل لسامعه طرب بذلك ولما طابت نفس الحجام
 وتحكم فيه الانبساط قال ياسيدي أأذن لي أن أغني بما نسخ بخاطري وإن كنت غير
 أهل لذلك فقلت أرهنا من زبادة مروا تلك علي وكلاك وحسن أدبك فاحذ العود
 وقال شكونا إلى أحببنا طول أيامنا * فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا
 وما زال فرط النوم يغشي عيونهم * سر بعاولا يغشي أمة النوم أعيننا
 إذا ما دنا الليل المضر بذي الهوى * جزعنا وهم يستبشرون إذا دنا
 فلو أنهم كانوا يلاقون مثل ما * نلاقى لكانوا في المضاجع مثلنا
 قد انحلت من الطرب ما لا مزيد عليه حتى حسبت أن البيت كاد أن يسير بي من الطرب
 وذهب عني كل ما كان عندي من الجزع ثم سألته أن يغني أيضا فقال ياسيدي حيا
 وكرامة فأنشد تعبرنا أنا قليل عددنا * فقلت لها إن الكرام قليل
 وما ضرتنا أنا قليل وجارنا * عزيز وجار لا كثير من ذليل
 وأنا القوم لأنرى القتل سبة * إذا ما رأته عامر وسلول
 يقرب حب الموت آجالنا * وتكرهه أعمارهم فتطول
 قال إبراهيم فاستند على الطرب ونمت ولم أستيقظ إلا بعد العشاء فغسلت وجهي
 وعاودني فكري في نفاسة هذا الحجام وحسن أدبه ونظره فابقظته وأخرجت كيسا
 كان معي فيه دنانير فريميتها كلها إليه وقلت له استودعك الله تعالى وأسألك أن
 تتصرف في هذا ولك عندي المزيد إذا أنا أمنت من خوف فاعاد علي الحجام الكيس
 وقال ياسيدي إن الصعاليك مثلنا لا قدر لهم عندك آخذ علي ما وهبني الزمان من قربك
 وحاولك عندي ثمننا والله لننراجعته في ذلك لأن ثمن نفسي فاحذت الكيس وقد
 أنقلى حمله فلما خرجت من عنده بعد أيام اتسع علي الخيال وأخذتني هواجس

الخوف وقد جربت أنا اتساع خوف من يحبني فانه يخيل اليه وهمه وخوفه أن كل أحد ينظر اليه وان كل أحد يعرفه ويعرف مكانه فلا تستقر نفسه مكان واحد وان استقرت فيكون اضطرارا ولة تحولات في نحو ثمان ليل الى كذا وكذا موضة في ظلمات الليل وبني من الاوجاع ما الله يعلمه قال ابراهيم بن جثث لا عـ بر الجسر وكان الجسر اذ ذاك موضع تنزه الناس وفيه يقول ابن الجهم الشاعر

عيون المها بين الرصافة والجسر * أسرن الهوى من حيث أدري ولا أدري
وكان الجسر مر شوشا شامرا لقا فنظر الى جندى كان يخدمه في فعرفني فقال هذا طلبة أمير المؤمنين فتعلق بي فنـ حلاوة الروح دفعته مع فرسه دفعة من حجة فرميتهم في ذلك الزايق فصار عبرة فاجتمع الناس عليه فاجتهدت في الاسراع حتى قطعت الجسر ودخلت شارع عافو جـ دت باب دار مطبوخة وبدها برة امرأة فقلت لها يا سيدة النساء ارجيني واحفظي دمي فاني رجل خائف فقالت على الرجب والسعة والاكرام وأطلعتني غرفة وفرشت لي فرشاة قدمت لي طعاما وقالت اهـ دى روعك فساءلم بك أحمـ دثم ان بابها طرق طرقا من عجا فخرجت وفتحت الباب فاذا هو زوجها الذي دفعته بفرسه على الجسر وهو مصوب الرأس ودمه يجري على ثيابه وليس معه فرسه فقالت له امرأته ما دهالك فقال ظفرت اليوم بالغنى وانفالت منى وقص عليها القصة فخرجت له خرقا وحشت له جراحـه وعصيته وفرشت له ونام ضعيفا وطاعت الى وقالت له لك صاحب القضية مع زوجي فقلت لها نعم فقالت لا بأس عليك وأنت في كرامتي مادام زوجي عايلا فاقت عندها ثلاثة أيام في أعزى كرام ثم قالت لي ان زوجي عوفى وأخاف أن يطالع عليك فينم بك فانج بنفسك سالما وصبرت الى الليل وابست رضى النساء فخرجت وأتيت الى بيت مولا ذلى كانت جارية لي وأعتقتها فلما رأته بكى وتوجعت وحمدت الله على سلامتي وخرجت كأنهم سائر يدا السوق لتأتيني بطعام فاذا هي دلت على وأحضرت لي ابراهيم الموصلى بخيله ورجاله وهي معي حتى سلمتني اليه فلما شاهدت الموت عيانا وحلت بالهبة التي أنا عليها في رضى النساء الى المامون فجلس بحاسا عاما وأدخلني اليه فلما سلمت بين يديه سلمت عليه بالخلافة فقال لا سلمك الله ولا حبلك فقالت على رسالك ان ولى الشار يحكم في القصاص والعفو وأنت تعلم أن العفو أقرب للتقوى وقد جعل عفوكم فوق كل عفو

كل جعل ذنبي فوق كل ذنب فان أخذت قصصك وان عفووت فبفضلك كما قيل
 ذنبي اليك عظيم * وأنت أعظم منهم منه * نفذ بحقك أولا
 فاصفح بحلمك عنه * ان ألم أكن في فعالي * من الكرام فكنه
 فرفع رأسه الى في سورة الغضب فبادرت وقلت

أذنبت ذنبا عظيما * وأنت لله وأهل

فان عفووت فمن * وان أبيت فعذر

قال فرقى المامون واسر وحث منه روائح الرحمة في شمسائه فالتفت الى العباس وأخيه
 أبي اسحق ومن حضر من خاصته من بني العباس وغيرهم وقال ماترون في أمره فكل
 منهم أشار بالقتل لكن اختاروا في عينه على جاري عواند محاضر الخيرة عند الملوك
 الذين ما فيه من يقرض الله قرضا حسنا خصوصا من يعلم أن الأيام مداولة فقال
 المأمون لأحد من خاله ما تقول يا أحمد وكان يقطا فطنا سريع الادراك لاشارة
 الخلقاء ومقاصدهم وفهم أن عرض المامون العفو ولكن قصده من يقول على كلامه
 فقال يا أمير المؤمنين انك ان قتلته وجدت مثلك فعل ذلك مع مثله وان عفووت عنه لم تجد
 مثلك فعل ذلك مع مثله فنكس المامون رأسه في الارض طويلا وأنشدي يقول

قومهم وقتلوا أميهم أنحى * فلتن رميت أصابني سهمي

فلما رأيت ذلك رميت المقعدة عن رأسي وكبرت تكبيرة ضج لها المجلس وقلت لها الله
 عن أمير المؤمنين فالتفت المامون الى وقال لي لا بأس عليك يا عم فقلت يا أمير المؤمنين
 ذنبي أعظم من أن أتلهو معه بعذرو عفوك أعظم من أن أنطلق معه بشكر ثم طمعت
 أقول ان الذي خلق المكارم حازها * في صلب آدم لا امام السابع

ملئت قلوب الناس منك هابة * وتظل تسكاؤهم بقاب خاشع

ما ان عصيتك والغوات عدلى * أسبابها الا بنيه طمع

فعلوت عن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع

ورجت أفرانها كأفراخ القطا * وحنين والده بقاب جازع

فقال يا عم لا تتريب عليك فقد عفووت عنك ورددت عليك جميع ما أخذ منك وأدنت لك
 في ملازمتي متى شئت ثم قال يا عم أمت حقدى بحياة عفوى فلو عفووت عنك ولم أجرك

مرارة امتنان المتشككين لك ثم سجد المأمون طويلاً ورفع رأسه وقال يا عم أندري
 لما إذا شهدت فقلت شكر الله تعالى الذي ظهرك بعد رؤيتك فقال ما أردت هذا ولكن
 شكر الله الذي ألهمني العفو عنك وصلواتي عليك فحدثني الآن بما جرى لك
 فسرحت له صورة أمري وما جرى لي مع الحجام والجندى وزوجته ومولائي فامر
 بأحضار الجميع وكانت مولائي في بيته تنتظر الجائزة على قبضي فقال لها المأمون لما
 أحضرها ما جلت على ما فعلت بسيدك فقلات الرغبة في المال فقال لها المأمون هل لك
 ولد أو زوج قالت لا فامر بضرب أمائي سوطاً وتخليد حبسها ثم التفت إلى الجندى
 وقال له أنت تصلح أن تكون حجاماً وكل به من يلزمه بحانوت الحجام إلى أن يتعلم الحجامه
 في أقبية البناي وأكرم زوجته وأدخلها قصر حرمه وقال هذه امرأة عاقلة تصلح
 للمهمات ثم قال للحجام ظهري من مروءاتك ما يوجب المبالغة في الكرامات وأمر أن
 يسلم له دار الجندى وما فيها ونعم عليه وأنعم له برزق كثير وزيادة ألف دينار في كل
 سنة فرحمهم الله أجمعين وعفا عنهم أن كانوا من الخطاطين والجندى رب العالمين
 * (الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة في الكرم والفصاحة) *

(حكى) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما وكان من أكبر الأجواد الكرام أنه
 نزل من منزله منصرفاً من الشام إلى الحجاز فطلب من غلاماته طعاماً فلم يجدوا فقال
 لو كياه اذهب في هذه البرية فاعلمك تجرداً عما أوحى فيك من أوطعام فغضى بالغلمان
 فوقعوا على عجوز في حى فقالوا لها أعني ذلك طعام نباتي فقالت أما طعام للبيع فلا
 ولكن عندي ما به حاجة لي ولا ينبغي قالوا فابني بنوك قالت في رعي لهم وهذا أو ان
 تار بهم قالوا فما أعددت لك ولهم قالت خبزة تحت مناهي الرماح الحارقالوا وما هو
 غير ذلك قالت لا شيء قالوا فجودي لنا بشطرها فقالت أما الشطر فلا أجوده وأما الكل
 فخذوه فقالوا الهاتين الصفتين ونجودين بالكل فقالت نعم لا أعطاء الشطر فقصصة
 وأعطاء الكل كمال وفضيلة فانا أمتنع ما يضرني وأمنع ما يرفعني فاحذوها ولم تسألهم من
 هم ولا من أين جاؤا فلما جاؤا إلى عبد الله وأخته برود بخبرها عجب من ذلك ثم قال لهم
 اجلوهما إلى الساعة فرجعوا إليهما وقلوا الهاتين الصفتين معنا إلى صاحبنا فإنه يريدك فقالت
 ومن صاحبكم قالوا عبد الله بن عباس قالت ما أعرف هذا الاسم ومن هذا العباس
 قالوا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأبيكم هذا هو الشرف العالي وذروته

الرفيعة وماذا يريدني قالوا مكافأتك وبرك فقالت آواه والله لو كان ما فعلت معروفة ما أخذت له بدلا فكيف وهو شيء يجب على الخلق أن يشارك فيه بعضهم بعضا فلم يزلوا بهم إلى أن أخذوا منها فلما وصلت إليه سلمت عليه فرد عليها السلام وقرب مجلسها ثم قال لها من أنت قالت من بنى كلب قال فكيف حالك قالت أسهر اليأس وأهجع أكثر الليل وأرى قرة العين في شيء فلم يكن من الدنيا شيء الا وقد وجدته قال فماذا خزن لبنيك اذا حضر واقالت وأدخر لهم ما قاله حاتم طي

واقعد أبيت على الطوى وأظله * حتى أنال به كريم الما كل

فازداد عبد الله منها تحبباً ثم قال لها الوجاع بنوك وهم جبايع ما كنت تصنعين فقالت يا هذا لقد عظامت عندك هذه الخبزة حتى أكثرت فيها مقالاً وأشغلت بها بالك الله عن هذا فإنه يفسد النفس ويؤثر في الخساسة فقال عبد الله أحضر والى أولادها فأحضر وهم فلما أدفوا منه رأوا أمهم وسلموا فادناهم إليه وقال اني لم أطلبكم وأمكم ليكرهه وانما أحب أن أصلح من شأنكم وألم شعركم فقالوا ان هذا قل الا أن يكون عن سؤال أو مكافأة لفضل قديم قال ليس شيء من ذلك ولكن جاورتكم هذه الليلة فاحببت أن أضع بعض مالي فيكم قالوا يا هذا نحن في خدع عيش وكفاف من الرزق فوجهه نحوم من يستحقه وان أردت النوال مبتدأ من غير سؤال تقدم فعمرو فلك مشكور وبرك مقبول فقال نعم هو ذلك وأمرهم بعشرة آلاف درهم وعشرين ناقة فقالت العجوز لا ولادها ليقل كل واحد منكم شيئا من الشعر وأنا أتبعكم في شيء منه فقال الاكبر

شهرت عليك بطيب الكلام * وطيب الفعل وطيب الخبر

وقال الاوسطا تبرعت بالجو ودقبل السؤال * فعال عظيم كريم الخطار

وقال الاصغر وحو لمن كان ذا فله * بان يسترق رقاب البشر

وقالت العجوز فعمرك الله من ماجد * ووقيت كل الردى والحذر

* (الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة)

(روى) أن عبد الله بن المبارك دخل الكوفة وهو قاصد الحج فرأى امرأة تنقب بطة على منلة فوقع في نفسه أنها ميتة فوقف عليها فقال لها يا هذا هل هذه ميتة أو مذبوحة فقالت ميتة وأريد أن آكلها أنا وعتيالي فقال لها ان الله قد حرم الميتة وأنت في هذه البلدة تاكلين فقالت له يا هذا انصرف عني فلم يزل يراجعها حتى قالت له ان لي

أطعموا أولهم ثلاثة أيام لم أجد ما أطعمهم به فأنصرف عنهم ثم جل بغلته طعاما وكسوة
 وزادوا جاءهم حتى طرق باب المرأة ففتحت له الباب فضرب البغلة قدحات الباب وقال
 للمرأة هذه نفقة وكسوة وطعام فغذي البغلة وماعاها فوالك ثم أقام ليكون الحج
 قد فات حتى رجع الحاج إلى بادية فرجع معهم فجاء الناس يهرعون إليه ويهنونه
 بالحج فقال لهم اني لم أجد في هذا العام فقال رجل سبحان الله ألم أودعك نفقتي ونحن
 ذاهبون ثم أخذتهم ابعة فمذك وقال آخر ألم تسقى بموضع كذا وقال آخر ألم تشتري
 كذا وكذا فقال لهم لا أدري ما تقولون وأنا ما سمعت في هذه السنة فلما كان الليل
 ونام رأى في منامه قائلا يقول له يا عبد الله ان الله قد قبل صدقتك وبعث ما كاعلى
 صورتك فخرج عنك

* (الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع لام النبي

صلى الله عليه وسلم قبل ولادته) *

* (نفيسة) * روى أن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم رأت في منامها قائلا يقول لها
 قد جئت بسيدك به وخير العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا وعاقى عليه هذه التسمية
 قالت فانتبهت فاذا عند رأسى لوح من ذهب مكتوب فيه

أعبدوه بالواحد * من شرك كل حاسد * وكل خلق رائد

من قائم وقاعد * وكل جن مارد * ياخذ بالمرصد * في طرق الموارد

أنهم عنه بالعلی الاعلی وأحوطه منهم باليد العليا والسفلى التي لا ترى يدي الله فوق
 أيديهم وحجاب الله دون عابهم ولا يظرفونه ولا يضررونه في ليل ولا نهار ولا معة
 ولا مقام في أجزاء الليل وأجزاء النهار مدى الیالی والایام وسمعت حين ولدته مناديا
 يقول طوفوا بحمد جميع الارضين وموالاتييين واعرضوه على كل روحاني من
 الانس والجن والملائكة والطير والوحش وأعطوه خلق آدم ومعرفة نبيث وشجاعة
 نوح ونسالة ابراهيم ولسان اسمعيل ورضا الحق وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى
 يعقوب وجمال يوسف وشدة موسى وصبر أيوب وطاعة يونس وجهاد يوشع وصوت
 داود وحب دانيال وفار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى وانغمسه في جميع أخلاق

النبيين * (الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع للخضر من العجائب) *

(حكى) أنه قبل للخضر صلى الله عليه وسلم ما عجب ما رأيت في عمرك فقال أعجب ما رأيت

أنني مررت على بركة موحشة عطشة ثم غبت عنها جسمائة سنة ومرت بها فوجدتها
مدينة عظيمة مملوءة بالشجار والانهار فقلت لبعض من فيها من كم سنة عمرت هذه
المدينة فقال سبحانه الله أنا وآباءنا وأجدادنا لا نعرفها الا على هذه الحالة فغبت عنها
جسمائة سنة ثم مررت بها فوجدتها بحرا عظيما ورأيت فيه صيادا فقلت له يا هذا أين
المدينة التي كانت هنا فقال سبحانه الله وهل كان هنا مدينة ما سمعنا به ذائقين ولا آباؤنا
ولا أجدادنا ثم غبت عنها جسمائة عام ثم مررت بها فاذا هي مدينة عامرة كما كانت أول
مرة فسبحان من لا يزول ولا يتغير انتهى

(الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة في بعض معجزات عيسى عليه السلام)
(عجبة شريفة) قيل ان عيسى صلى الله عليه وسلم كان يخبر الاولاد بما يأكل آباؤهم
فتأتى الاولاد الى آباءهم ويطلبون منهم الاكل مما كانوا يقولون لهم من أخبركم
بذلك فيقولون أخبرنا به عيسى فنعوا صبيانهم عن عيسى وجعلوهم في بيت واسع فقال
لهم عيسى أين صبيانكم هل هم في هذا فقالوا لا يس في البيت الا قردة وخننازير فقال
هم يكونون كذلك ان شاء الله ففتحوا البيت فاذا هم قردة وخننازير

(الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة في أصل وجود بزر الریحان الفارسي)
(حكى) أن حمية دعات تحت سرير كسرى فارادوا قتلها فنهاهم عنه وأمر بعض
مقدميه أن يتبعها فتبعها الخساء الى بئر وصارت تنظر اليها والى الرجل فعلم الرجل
مرادها فنظر في البئر فرأى حمية مقتولة وفوقها عقرب فعمد الرجل الى العقرب وقتله
فاقبلت الحمية على كسرى وألقت من فمها بين يديه بزر الریحان كسرى فبث منه الریحان
الفارسي وكان كسرى كثير الزكام فاستعمله فشفاه وبرأ منه والله أعلم

(الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة)
(لطيفة) روى أن عائشة رضي الله عنها اشترت جارية ففرل جبريل عليه صلى الله عليه
وسلم وقال يا محمد أخرج هذه الجارية من بيتك فانهم من أهل النار فاخرج بها عائشة
رضي الله عنها ودفعت لها شيئا من الثمر فكانت نصف ثمرة وهي في الطريق فربح ما فقير
فاعطته نصف التمرة الباقية فجاء جبريل له صلى الله عليه وسلم وأمره برد الجارية لانها
صارت من أهل الجنة بذلك الصدقة والله أعلم

(الحكاية الاربعون بعد المائة في فضل الصدقة أيضا)

(طريقه) روى عن ابن عباس أنه قال حصل في المدينة قحط شديد وجماعة فناء لعثمان
رضي الله عنه هير يبرق من الشام فباع تجار المدينة اليه بشترونه منه فقال لهم كم
تربحوني فقالوا له تربحك درهمين لكل عشرة فقال قد زادوني فقالوا تربحك لكل
عشرة أربعة دراهم فقال قد زادوني فقالوا له نحن تجار المدينة فن زادك فقال ان الله
زادني بكل درهم عشرة قد جعلت هذا الطعام للفقراء فقال ابن عباس فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وهو راكب على برذون أبيض وعليه حلة حري من نور وهو
مستجمل فقلت له يا رسول الله اني مشتاق اليك فقال يا ابن عباس ان عثمان قد تصدق
بصدقة وان الله قد قبلها منه وزوجه عروسا في الجنة وقد دعينا الى عرسه

(الحكاية الحادية والاربعون بعد المائة في كرامة بعض الاولياء)

(حكى) أنه دخل بعض الشيوخ الكبار رضى الله عنهم الى تاجر من تجار الاسكندرية
فمرحبه به وأكرم مجلسه فرأى الشيخ في ابوان يجلس فيهما التاجر بساطين ثمينين من
بلاد الروم على قدر الابوان فطابهما من التاجر فصعب عليه ذلك وقال يا سيدي أعطني
عنهما ما تريد فامتنع الشيخ وقال ما أطلب شيئا غيرهما فقال التاجر ان كان ولا بد فخذ
أحدهما فانخذ الشيخ أحدهما وخرج به وكان للتاجر ابنان مسافران في بلاد الهند كل
واحد منهما في مركب فبعد مدة وصل الخبر الى أبيهما ان أحدهما غرق بمركبه وجميع
ما فيه ووصل الآخر الى أبيه سالما بعد مدة ولما وصل الولد الى قرب الاسكندرية تخرج
أبوه الى لقائه بظاهر البلد فرأى التاجر البساط الذي أخذته الشيخ بعينه محملا على بعض
الجمال فسأله أبوه عن قصة البساط ومن أين هو فقال يا أبت ان لهذا البساط قصة
عجيبة وآية عظيمة فقال له أخبرني بذلك يا ولدي فقال له سأفرك أنا وأخي بريح طيبة من
بلاد الهند كل منا في مركب فلما توسطنا البحر عصفت علينا الريح واشتد الامر وانفخ
المركبان واشتغل أهل كل مركب بمركبهم وسلم كل منهم أمره الى الله تعالى فظاهر لنا
شيخ وبهذه البساط فسد به مركبنا فسرنا مع السلامة والمركب مسدود الى بعض
المراسي فقولنا ما في المركب وأصلح ما شأنه فقال له التاجر يا بني أتعرف الشيخ اذا رأيته
فقال نعم فذهب به الى الشيخ فلما رآه صرخ وصاح صيحة عظيمة وقال يا أبت هو هذا
والله ونخر مغشيا عليه فجعل الشيخ يده عليه حتى أفاق وسكن روعه فقال التاجر للشيخ لم
لا عرفتنى يا سيدي بحقيقة الامر حتى كنت أدفع اليك البساطين أسئلكم الله العليم

فقال الشيخ هكذا أراد الله تعالى

(الحكاية الثانية والاربعون بعد المائة في فضل الصدقة على الاموات)
 (حكى) أن صالحا المرسي رضى الله عنه قال خرجت ليلة جمعة أريد صلالة الفجر في
 المسجد الجامع فمرت بمقبرة فقلت هلا أفت حتى يطالع الفجر فصليت ركعتين ثم حصل لي
 منة نوم فرأيت كأن أهل القبور قد خرجوا منها عليهم ثياب بيض وقد جلسوا أحفا
 حلقا يتحدثون وإذا شاب عليه ثياب دنسة وهو جالس وحده معه وما فلم يلبثوا حتى
 جاءهم أطباق مغطاة بمسادل فكل واحد أخذ طبقا ودخل قبره وبقي الفتي لم يأت به شيء
 فقام لي يدخل قبره وهو حزين فقلت له يا عبد الله مالي أراك حزينا وما هذا الذي رأيت
 فقال لي يا صالح هل رأيت الأطباق قلت نعم فساهاى قال هى أطباق الاحياء ملوتاهم
 كلما صدقوا عنهم ودعوا لهم جاءهم ذلك في يوم الجمعة في أطباق كما رأيت وأنا رجـل
 غريب من أهل الهند أقبلت الى البصرة بوالدنى أريد الحج فتوفيت ههنا وتركت
 والدنى واشتغلت بزوجهما فلم تذكرنى بصـدقة ولادعاء وكنتم لم يكن لها ولد وقد
 ألهمتها الدنيا خلقى أن أحزن اذا بسلى من يذكرنى من بعدى فقلت له وأين منزل
 والدتك فوصلته الى فلما أصبحت وأديت ملائى أقبلت أسأل عن منزلها فأرشدت اليه
 فطرقت الباب فقلت من الطارق ففتحت اها صالح المرسي فأذنت لي بالدخول فدخلت
 فقلت لها أريد أن لا يسمع أحد كلامى معك فدعوت نحو سـر ثم قلت لها ابرحك الله هل
 لك من ولد فقلت لا فقلت لها هل كان لك ولد فتنفست الصعداء ثم قالت نعم كان لى ولد
 وقد مات وهو شاب فقصصت عليه القصة فبكت حتى تحدرت دموعها على خديها ثم
 قالت ذلك من كبدى والحشا كيف وقد كانت باطنى له وعاء وثديى له سقاء وجرى له
 حواء ثم دفعت لى ألف درهم وقالت لى تصدق بهما عن حبيبي وقرعة عيني والله لا أنساه
 بهما بالصدقة والدعاء بقية عمرى قال صالح فانطلقت وصدقت بالالف درهم عنه ثم
 لما كان يوم جمعة أخرى أقبلت أريد صلالة الفجر في المسجد الجامع فمرت بالمقبرة
 فصليت ركعتين فى مكانى الاول ثم نمت فرأيت أهل القبور كالحالة الاولى ورأيت الفتي
 عليه ثياب بيض نقية وهو فرح سرور فدنا منى ثم قال لى يا صالح جزاك الله عنى خيرا
 وقد وصلت الهدية الى فقلت له وهل تعرفون نهار الجمعة قال نعم وإن الطيور لا تعرفها
 ويقول سلام سلام من خشية من القيامة فيها (لطيفة) قالت عائشة يا رسول الله ما الذى

لا يحل منه قال الماء والملح والنار قالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح
والنار فقال اها من اذ طي الملح فكأنما تصدق بجميع ما طيبه الملح ومن أعطى النار
فكأنما تصدق بجميع ما أتصفت به تلك النار ومن سقى مسلماً شربة ماء حيث يوجد
الماء فكأنما أحياه وقال أربع بركات أنزلها الله من السماء إلى الأرض الماء والملح
والنار والحديد

(الحكمة الثالثة والأربعون بعد المائة في ذم الدنيا ومدح الآخرة)
(قائدة) روى أن الله تعالى ناجى موسى صلى الله عليه وسلم بمائة ألف كلمة وأربع
عشرة ألف كلمة في ثلاثة أيام وكان منها أن قال له يا موسى لم تصنع إلى المتصنعون بمثل
الزهد في الدنيا ولم تقرب إلى المنقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبوا إلى
المتعبين بمثل البكاء من خشيتي فقال موسى يا رب فماذا أعددت لهم وبماذا جازيتهم
فقال له يا موسى أما لزهدك فقد أبحث لهم جنتي يبيتون فيها حيث شاؤوا وأما الورعون
فأدعاهم الجنة بغير حساب وأما البكاؤ فإهم الرفيق الأهل لا يشاركهم أحد فيه قال
بعضهم إن إبليس يعرض الدنيا كل يوم على الناس ويقول من يشتري شيئا بضره ولا
ينفعه ويهمه ولا يسره فيقول أصحابه ما وعشاقنا نحن فيقول إن ثمنها ليس دراهم ولا
دنانير وانما هو نصيبكم من الجنة فاني اشتريتها بأربعة أشياء بعنة الله وغضبه وخطئه
وذنابه وبعت الجنة بـ ساقية ولون وطينة بذلك فيقول أريد أن أريح عليكم فيها
فيقولون نعم فيبيعهم يا هاشم يقول بثبت التجارة والله أعلم

(الحكمة الرابعة والأربعون بعد المائة في فضل العدل وعفة الملوك)
(سكى) أن الخليفة المأمون باغمه ما كان عليه الملك كسرى من العدل فقال بلغني أن
الأرض لا تبلى أجساد الملوك العادلة وقد عزمت على أن اخذ بذلك في حق كسرى
فتوجه بنفسه إلى بلاد كسرى وفتح قبره ونزل إليه بنفسه وكشف عن وجهه فإذا
هو في غاية الجمال والتهاب التي عليه باقية على جدته لم تتغير ورأى في أصبعه خاتمان
الباقوت الأحمر ليس في خزانة الملوك مثله وعليه كتابة بالفارسية فتعجب المأمون غاية
العجب وقال هذا رجل مجوسى عابد النار ولم يضيع الله ما كان يفعله من العدل في
الرعية ثم أمر بأن ينطى بثوب من الديباج مرقوم بالذهب وأعاد عليه قبره كما كان قبل
وكان مع المأمون خادم خاص فغافل المأمون وأخذ الخاتم المذكور فلما علم المأمون

بذلك ضرب بذلك الخادم ألف سوط ونفاه إلى السند وأعاد الخاسم إلى أصبح كسرى كما كان وقال إن هذا الخادم أراد أن يفضحنا بين ملوك العجم حتى يقولوا كان المأمون نبأ الله بوزن ثم أمر أن يسبك على قبر كسرى بالرماس حتى لا يفتح بعد ذلك

(الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائة في أصل وجود كتاب ألف ليلة وليلة)
(حكى) أن ملكا من ملوك الفرس كان كلما تزوج بامرأة وبات عندها ليلة قتلها من الغد فتزوج بجارية من بنات الملوك ذات عقل ودراية فلما دخل بها ابتدأت به بخرافة من كلام الخرافات واستمرت فيها حتى فرغ الليل وبقي منها ما يجعل الملك على طاب تمامها فلما كانت الليلة القليلة سالها عن تمامها واستمرت معه على ذلك مدة ألف ليلة وليلة وهو مع ذلك يجامعها فقامت منه بولد وأنظرنه له وأوقفته بين يديه وأطاعته على حيلتها عليه فاستعفاها وأمال إليها وأبقاها فدون ذلك وجعل كتابا يسمى بذلك الاسم وكاه كذب مخلق قال بعضهم وهذا أصل منشأ الخرافات في الفرس والله أعلم

*(الحكاية السادسة والاربعون بعد المائة في الانحلاص

في الفعل ابتغاء مرضاة الله تعالى)*

(حكى) أن عليا رضي الله عنه صرع رجلا في بعض حروب وقعد على صدره ليحتزوا به فيهق الرجل في وجهه فقام عنه وتركه فسئل عن ذلك فقال إنه بصق في وجهي فخفت أن يكون قتلي له اغاطة مني عليه بذلك وما كنت أقبل الانحلاص لوجه الله تعالى

(الحكاية السابعة والاربعون بعد المائة في اكرام الضيف)

(عجيبه) قال بعض الصالحين كان من عادتنا أن لانزو والنساء فسمعت أن امرأة من الصالحات في باد كذا اشتهرت عنها كرامة فاقضت الحاجة أن أذهب إلى زيارتها لا طمع على تلك الكرامة وهي شاة عندها تحلب لبنا وعسلا فلما وصلت إلى القرية التي هي فيها اشتريت قدحا وجمعت إليها فسات عليها ثم قالت لها أريد أن أنظر هذه الكرامة التي في الشاة عندك فقالت حبا وكرامة ودفعت إلى الشاة فحلبت منها لبنا وعسلا وشربنا منها فلما رأيت ذلك عجبت منه ثم سألتها عن قصتها فقالت نعم كان عندنا شاة تحلب على أولادنا وليس عندنا شيء فحضر يوم عيد فقال زوجي أذبح هذه الشاة لأجل العيد فقالت له لا تفعل فإن الله قد رخص لنا في الترك وهو يعلم حاجتنا إليها فتركها وكان رجلا صالحا فاتفق أنه استضافنا في ذلك اليوم ضيف وليس عندنا قراة فقلت له

هزار جل ضيف وقد أمرنا بالكرامة فخذ هذه فاذبحها وخذت أن تبكي عليهم صغارنا
فقلت له اخرج جبهها خارج الدار وراء الجدار حتى لا يروها فخرج جبهها فلما أراقدمها
فلزت شاة من وراء الجدار فصارت تعدو في الدار فقلت لعلها قد انطلقت منه فخرجت
لأنظار اليه فاذا هو يسلمها فقلت له يار جل هذا أمر عجيب وقد كرت له القصة فقال لعل
الله أن يكون قد أبدلنا خير امتهما فليمتها فليت لبناء وعسلا فقلت يا هذا ان تلك الشاة
كانت تحلب لبنا وهذه تحلب لبنا وعسلا ببركة اكرامنا الضيعة فوالله أكرم الاكرمين
* (الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائة في معنى قول الله فن

يعمل مثقال ذرة خيرا يره الخ) *

(موعظة لطيفة) روى انه التقى ملكا في السماء الرابعة فقال أحدهم مال لا خراي
أمن تذهب فقال لا أمر عجيب وهو ان في البلاد الغلاني رجلا به وديادنت وفاته وقد
اشتتهى سمكة فلم توجد في بحرهم فامرني ربي أن أسوق الحيتان اليه ليصطادوا
له سمكة منها وذلك لانه لم يعمل حسنة الا كافأه الله عليها في الدنيا ولم يبق له الا حسنة
واحدة فاراد الله أن يبلغه شهوته ليخرج من الدنيا وليس له حسنة فقال الملك الا خراي
انا بعثني ربي لا أمر عجيب وهو أن في البلاد الغلاني رجلا صالحا لم يعمل سيئة الا كافأه الله
عليها وقد دنت وفاته فاشتتهى زيتا وليس عليه الا ذنب واحد وقد أمرني ربي أن أريق
الزيت حتى يعلم بذلك فيحرم فيكفر الله عنه ذلك الذنب حتى يلقى الله وليس عليه ذنب
أصلا قال محمد بن كعب وهذا معنى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره أي الكافر اذا
عمل مثقال ذرة خيرا رأى ثوابه في الدنيا والمؤمن اذا عمل مثقال ذرة شرا رأى جزاءه في
الدنيا قبل الاخرة والله أعلم

* (الحكاية التاسعة والاربعون بعد المائة فيما وقع

لسيدنا سليمان عليه السلام مع النملة) *

(خريفة غريبة) روى أن سليمان صلي الله عليه وسلم لما سربوا دى النمل سمع غللة تقول
لاصحابها خذوها عليهم يا أيها النمل ادخلوا الآية فسلم عليها فقالت له عليك السلام أيها
الغلامي المشتغل بملكه والله اني غللة ضائعة ولي أربعون ألف قدم تحت يد كل مقدم
أربعون صفا كل صف كلبين المشرق والمغرب فقال لم تلبسون السواد فقالت لان الدنيا
دار المصيبة والسواد لباس أهل المصائب فقال فما هذا الحر الذي في أوساطكم قالت

هو منطقة الخدمة للعبودية قال فما بالكُم تبعدون عن الخلق قالت لانهم في غفلة قال بعد
 منهم اولي قال فما بالكُم عراة قالت هكذا وردنا الى الدنيا وهكذا نخرج منها قال فكم
 تاكل النملة منكم قالت حبة أو حبتين قال ولم قالت لانا على سفر والمسافر كلما خف
 حمله خفف ظهره قال هل لك من حاجة قالت أنت عاجز والمطلب من العاجز غير جائز قال
 لا بد أن تطالبني مني حاجة قالت له زد في رزقي أو عرني قال اطلبني شيئا يكون في يدي قالت
 ان قضاء الخواج من الله قال لها اما اسمك قالت منذرة أنذر أصحابي من الدنيا الساحة
 ثم قالت يا سليمان ما أنفرد ما أوتيت في الملك قال الخاتم لانه من الجنة قالت تعلم معناه قال
 لا قالت معناه ان الذي ملكك من الدنيا في يدك بقدر فص الخاتم قالت هل غير هذا
 قال بساط من الجنة على ظهر الريح قالت هذا دليل على أن جميع ما معك مثل الريح
 اليوم معك وغدا يكون مع غيرك قال فان غدوها شهر ورواحها شهر قالت هذا دليل
 على أن عمرك قصير وأنت مستجمل بالمسير قال علمت مناطق الطير قالت اشتغل بمناجاة
 الله عن مناجاة الغير قال نخدمتني الجن والانس قالت فيه اشارة الى أنه يقول شغل
 الخلق بخدمتك فاشتغل أنت بخدمتي قال اني استانس بالخاتم لان عليه اسم الله قالت
 استانس بالمسمى لا بالاسم

(صفة العرش) قال وهب خلق الله العرش قبل الكرسي بالفي عام وخلق له ثلثمائة
 برج بين كل برجين ثلثمائة عام وطول كل برج ألف عام وبينهم ملائكة كالانس
 والجن يستغفرون لعصاة أمة سجدة صلى الله عليه وسلم وقال النسفي خلق الخلق
 ثلثمائة وستون فائقة كل فائقة قدر الدنيا بين كل فائتين خمسمائة عام وفي رواية خلق
 الله اللوح بين الكرسي والعرش وخلق من نوره أربعة أنوار وخلق من واحد منها
 العرش وجعل له ثلثمائة وستين ألف فائقة طول كل فائقة اثنا عشر ألف عام وبين كل
 فائتين سبعون ألف مدينة في كل مدينة سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف
 صنف من الملائكة وليس له اول ولا عرض ينتهي ويكسى في كل يوم سبعين ألف ثوب
 من النور لا يقدر أحد أن ينظر اليه وهو كالقبة على العالم وفي دوائره مناديل معلقة لا يعلم
 عددها الا الله وفيه تماثيل جميع المخلوقات من حيوان وغيره ويحمله أربعة أملاك
 في الدنيا ويحمله في الآخرة ثمانية وروى أن له سبعين ألف لسان يسبح الله بها بأنواع
 اللغات وفي رواية أنه من ياتوته جراءة قيل نحضره وبين أذن كل ملك من حلائمه الى

عاقبة مسيرة خمسمائة عام وفي رواية سبعمائة عام وفي رواية ان أحدهم على صورة
 انسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد وقيل
 لما خلق الله العرش تطاولوا له ثم قال لم يخلق الله خلقاً أعظم مني فطأوقه الله بحبسة
 لها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه
 في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان يخرج منها كل يوم من
 التسبيح عدد قطرات المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصى والثرى وعدد أيام الدنيا
 وعدد الملائكة أجمعين فالتفت الحية بالعرش فهو الى نصفها

(صفة اللوح) وهو من درة بيضاء مضيئة بالياقوت الأحمر والزمرد الأخضر عرضه
 كعرض السماء والارض ولا منتهى لطوله وهو بين العرش والكرسي وروى أن
 الله تعالى ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعزل
 ويولي ويذل ويهز ويحمو ويثبت وهكذا قال بعض الصوفية طوله كتاب بن السماء
 والارض وعرضه كتاب بين المشرق والمغرب وان المكتوب فيه عشرة أسطر فقط وخلق
 الله القلم قبل اللوح من نور طوله كتاب بين السماء والارض ثم نظر الى نظرة الهيبة فانشق
 وقطرت منه قطرة على اللوح فصارت ألماً ثم قال له اكتب فقل وما أكتب فقال له
 اكتب ما كان وما يكون لي يوم القيامة

(صفة الكرسي) وهو من أوثة بيضاء لا يعلم طوله الا الله وله ثلاثمائة وستون قامة
 طول كل قامة اثناء عشر ألف سنة وسبعمائة ألف سنة وفي الحديث ان السموات
 السبع والارضين السبع في الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة

(صفة البيت المعمور) وهو من الذهب الأحمر له ثلاثمائة وسبعون باباً بين البابين منها
 مسيرة ألف عام وعرض كل باب مسيرة خمسمائة سنة وطوله كذلك تطواف به
 الملائكة ويستغفرون لآدم ويطوفون على العاصي منهم وفوقه السقف المرفوع
 وفوقه البحر المسجور وهو ملأ بالملائكة وموكل بهم ملك يسمى كائيل وفوق ذلك
 سبعون ألف حجاب من الحديد لا منتهى لطول كل حجاب منها ولا عرضه سبعمائة ألف عام
 وفوق ذلك سبعون ألف حجاب من الياقوت الأحمر وفوق ذلك سبعون ألف حجاب من
 الزينة وجميع تلك الحجب ملأ بالملائكة على صورة بني آدم يسبحون الله لا يفترون

(صفة الكوثر) وهو من جنة عدن عرضه مائة سنة وطوله ثلاثة آلاف سنة يجري بلا

أحمد ودنحت قصر صاحبه محمد صلى الله عليه وسلم وله أربعة أركان مكتوب على
أحدها أبو بكر أنا له صدقين والطائعين وعلى الثاني عمر أنا له شهداء والصالحين وعلى
الثالث عثمان أنا له فقراء المطيعين وأنا له ليل وأطراف النهار وهم أهل الله وخاصته
وعلى الرابع علي أنا له مجاهدين والغزاة أنصار الله وطيبته من المسكن الأذفر وكبراته
عبد نجوم السماء وعلى خافته قباب اللؤلؤ والمرجان •

(صفة الصور الموكلة به اسرافيل) قال أبو هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
خلق الله الصور له قم كالقصبة كسعة الدنيا وله أربع شعب شعبة منها بالشرق وشعبة
بالمغرب وشعبة تحت الأرض السابعة وشعبة فوق السماء السابعة وفي الصور أبواب بعدد
الأرواح واحد منها لأرواح الأنبياء وواحد لأرواح الملائكة وواحد لأرواح الجن
وواحد لأرواح الأنس وكذا الأرواح الشياطين والسباع والوحوش والهوام حتى التلة
والبقة إلى تمام سبعين صنفًا وأعطاه اسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه ينتظر
حتى يؤمر بالنفخ فينفخ فيه ثلاث مرات أولها النفخة الفزع فيفزع من في السموات ومن
في الأرض آمن شاء الله ويأسره فيمرها ويطيها فيسير الجبال سرايا وتور السماء ورا
وترجف الأرض رجفًا مثل السفينة في الماء وتضع الحوام وتذهل المراضع وتشتب
الولدان وتهرب الشياطين حتى يأتوا الأقطار فتلقاهم الملائكة فيضربون وجوههم
ويرجعون قال الله تعالى يوم التناد يوم تولون مدبرين الآية وتصدع الأرض
وينظرون إلى السماء فتتناثر النجوم عليهم وتكسف الشمس ويخسف القمر
وكشفت السماء سماء سماها والأموات في ذلك كما في غفلة ويدوم ذلك أربعين سنة
أو ما شاء الله ثم يامر الله اسرافيل بنفخة الصعق فيقول أيتها الأرواح العارية والاجساد
البالية اخرجي يا امر الله تعالى فيصعق أي يموت أهل السموات وأهل الأرض آمن
شاء الله وهم الشهداء وهم اثنا عشر ألفًا ساجدين وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحجاة
العرش الثمانية فتمكث الدنيا بالانس والجن ولا وحش وهذه النظرة التي أقطرها
إبليس لعنه الله ثم يقول الله تعالى الملك الموت أني خلقت لك بعدد الأولين والآخرين
أعوانًا رجعت فيك قوة أهل السموات والأرضين وأنى ألبسك اليوم أثواب الغضب
فلتراء بغضبي وسطوني على إبليس فأدفع الموت واجعل عليه في الموت مرارة الأولين
والآخرين من الجن والانس أضعا فامضاعًا وليكن ملك من الزبانية سبعون ألفًا مع

كل واحد ساسلة من سلاسل اظى وتنادى بالملك فيفتح أبواب النيران فينزل ملك الموت
في صورة لوتغار اليه فيها أهل السموات وأهل الارضين لما توافيهم الى ابليلس فيخرجون من
فاذا هم وقد صدق منهم اوله خردرة لوتغارها أهل السموات وأهل الارضين اصدقا فيقول
له ملك الموت قف يا خبيث لا ذيق لك الموت كم من عمر أدركت وكم من قرون أضللت
فيهرب الى المشرق فيرى ملك الموت بين عينيه فيهرب الى المغرب فبراهين عينيه فيغوص
في البحار فلا تقبله ولا يرال بهرب ولا يحميه له حتى يقوم في وسط الدنيا على قبر آدم
ويقول يا آدم من أجلك صرت رجما ملعونا ثم يقول لملك الموت باي كأس تسقيني
و باي عذاب تقبض روحي فيقول له بكأس اظى والسعير وابليلس يتمرغ في التراب
تارة يصيح وتارة يهرب حتى اذا كان في الموضع الذي أهبط فيه ولعن وقد نصبت له الزبانية
الكلاب صارت الارض كالجرة فحوشه الزبانية و يطعنونه بالكلاب فيبقى في
التزع وفي غصص الموت ماشاء الله ويامر الله البحار أن تظني فقد انقضت مدتها فيقول
حتى أنفوس على نفسي فابن أمواجي وأبن عجائبي فيصبح عليها ملك الموت صبحه فتفارق
مياها كأن لم تكن ثم يامر الله ملك الموت أن يامر الجبال أن تظني فقد انقضت
مدتها فيقول لها كذلك فتقول حتى أنفوس على نفسي فابن عرضي وأبن طولي فيصبح
عليها صبحه فتذوب ثم يامر الارض أن تظني فقد انقضت مدتها فتقول حتى أنفوس على
نفسى أين ملوكي وشجاري وأنهارى فيصبح عليها صبحه فتذوب فطحاها وتغور
مياها ثم يصعد الى السماء فيصبح عليها صبحه فتكسف شمسه وأقمرها وتكدر نجومها
ثم يقول الله يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول بقي جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل فيقول الله له اقبض روح جبريل فيقبضها فيقع كالطود العظيم ثم يقول له
اقبض روح ميكائيل فيقبضها كذلك ثم يقول له اقبض روح اسرافيل فيطعم كذلك ثم
يقول الله له يا ملك الموت اذهب فبت بين الجنة والنار فيذهب فيموت ثم يقول الله تعالى
ان الملك اليوم فلا يحببه أحد فيقول ذلك ثانيا وثالثا فلا يحببه أحد فيقول الله الواحد
القيهار ثم يقول أين الملوك أين الجبابرة ثم يجعل الجبال كالعن أي القط المنفوش ثم
يضم هذه الارض التي عمل عليها المعاصي وينصب عليها جهنم ويأتي بدورها بارض بيضاء
فتنصب عليها الجنة وتخشع عليها الخلائق ثم يامر الله تعالى باحياء جبريل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل فأولهم اسرافيل فيأخذ الصور من العرش ثم يأتي الى رضوان

ويقول له زين الجنان الى محمد وأمتي تبارك جبريل بالبراق مسرجا ولجما من الجنة
و بلواء الحد و يحلبين من حلال الجنة ويخفون قصصا فلا يزون قبره صلى الله عليه وسلم
فيظهر من قبره عمود من نور الى عنان السماء فيقول جبريل يا اسرافيل ناد فيقول أنا
السلطان تحشر بذلك فيقول أنت يا جبريل تحلبه في الدنيا فناده أنت فيقول أنا
أمتي منه فيقول اسرافيل ناد أنت فيقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه أحد فيقول
اعزرائيل ناد أنت فيقول أيتها الروح الطيبة قومي الى فصل القضاء والحساب
والعرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس فيه ينفض التراب عن رأسه وحليته
فيقدم اليه جبريل ويدفع له الحلتين فيقول يا جبريل ما هذا اليوم فيقول هذا يوم
القيامة هذا يوم الحسرة والندامة فيقول يا جبريل بشرني فيقول هي البراق ولواء الحد
والنابج فيقول ما عن هذا أسالك فيقول قد زخرت الجنة اقدومك وأغلقت النيران
فيقول ما عن هذا أسالك وانما أسالك عن أمتي المذنبين فلهالك تركهم على الصراط
فيقول اسرافيل وعزة ربّي يا محمد ما تنفخت في الصور فيقول الآن طابت نفسي وقرت
عيني فيأخذ النابج ويدنو من البراق فيقول وعزة ربّي لا يركبني الا محمد بن عبد الله النبي
التهامي صاحب القرآن فيقول اذا أنا محمد فيركبه ثم ينطلق الى باب الجنة فيخرج صاحبها
فيبادي مناديا رفع رأسك ليس هذا يوم ركوع وسجود بل هو يوم حساب وعذاب
فأرفع رأسك واصل أعط فيقول الهي وعدتي في أمتي فيقول له الله أعطيك ما ترضى
به ثم يأمر اسرافيل فينفخ في الصور ورنفخة البعث فيقول أيتها العظام الخضر والاحياء
البالية والجلود المنزقة والشعور المتساقطة قوموا الفصل القضاء فيقومون باذن الله
فينظرون السماء قد مرت والارض قد بدلت والشمس قد حست والعشار قد
عطلت والمازين قد نصبت والجنة قد أزلفت وهكذا فيقولون يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا فيقول لهم المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرجون من
القبر ورجيا عايرين الله عابهم نار اتسوقهم الى المحشر فيقيمون ثلاثمائة عام فيكون
(مسألة صرح فرعون وكيفيته عمله) وهو أن فرعون لما خاف من قومه أن يؤمنوا
بموسى أراد أن يفعل شيئا يشتهده ساطانه وتقوى به أركانه فامر وزيره هامان ببناء
الصرح فامر هامان بطبخ لآجر والجص وما يحتاج اليه من الخشب وغيره وجمع من
في الارض من العمال فباعوا وخسبوا الفاسق الاتباع والاجر المخبأ في سبع سنين

ورفعه ارتفاعا لم يوجد مثله من ذلك خلقت السموات والارض وجاء على حسب مراد
فرعون فلما فرغ منه شق ذلك على موسى فاوحى الله اليه - دعاه فأتى مدرسه في ساعة
واحدة فصعد فرعون وبعض أنصائه فوقه ورموا الى السماء بالسهام فعادت ملوثة
بالدم فقالوا قد قتلنا الله موسى فامر الله جبريل فضربه بجناحه - فقطعه ثلاث قطع
فوقعت قطعة منه في البحر وقطعة في الهند وقطعة في المغرب وروى أن واحدة من هذه
القطع وقعت على قوم فرعون فقتلت منهم ألف ألف رجل (وروى) أنه لم يمض أحد
من عمل فيه الا يغرق أو يحرق أو عاهة وكان تدمير الله له فيما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فلما رأى ذلك فرعون وعلم باحباط عمله نصب الحرب بينه وبين موسى فابالاهم
الله بالآيات النسخ العصا واليد والطارفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطامس
والغلاقي البحر وكاهما مذكورة في محالها من التفسير وغيرها والله أعلم
(مسألة النفخ) النفخ على خمسة أقسام نفخ القرن من اسرافيل يوم القيامة ونفخ الروح
من جبريل في درع مريم ونفخ عيسى في الطين لاسماعيل الطير ونفخ الله في طينة آدم
ونفخ ذي القرنين في الحديد في سد باب جوج وما جوج * (فائدة) بما يتقرب به في
الديانة * الافتخار في الدنيا بعشرة أشياء لا تنفع في الآخرة المال والاولاد والجمال
والفصاحة والعز والاصدقاء والتبعية والحسب والشفاعة والحيلة * (فائدة) فيما
يشترك فيه الخلائق * عشرة أشياء يشترك فيها جميع الخلائق الموت والحشر
وقراءة الكتب والحساب والميزان والصراف والسؤال والجزاء والبعث والصعق
* (فائدة في أسباب خراب البلاد) * خراب مكة بالحش والمدينة وبخاري
بالجوع والكوفة والعراق بالترك واليمن بالجراد وهمذان بالديلم وأرمينية
بالصواعق وحلوان بالريح وبلخ بالماء وترمز بالطاعون ومرو بالزمل وهرات بمطارحاتان
عليهم السلام وكرمان بجيش برعزمهم وحبستين بجبل كبريت تقع فيه النار
فتحرقهم والسند والهند يقتل الرنخ لهم لبيعهم الاحرار ويرفع بيت المقدس وطور سيناء
وأما سمرقند وفرغانة وشاش واسيجاب وخوارزم فيقتلهم بنوقنطوراء فتسير بلادهم
كحيلة الجمار * (فائدة في أوقاف خاق آدم) * قيل لما خلق الله آدم به هذه الصورة
تعجبت السباع والوحوش والطيور والحيتان فقالوا له يا ربهم تفرقوا وانصرفوا فان
هذا الخلق يغيبكم جميعا وكان بينهم صدانة وكانت الحيتان تنخر حيوان البر بجانب

البحر وعكسه فقطعوا ذلك وهربت السباع الى البر والوحوش الى الجبال والهوام
 الى حفر الارض والطير الى الاوكار والخيتان الى قعر البحار * (فائدة في معنى
 خالق الانسان هالوعا) * قال الله تعالى ان الانسان خلق هالوعا قال الطبري الهالوع
 دابة خلف جبل قتا كل في كل يوم عشب سبع براري وتشرب كل يوم ماء سبع بحار
 وتبيت في غم على رزق غد وقيل قتا كل في كل يوم ثلاث روضات مثل الدنيا من المشرق
 الى المغرب وتشرب مثل ذلك وعند العشاء تضرب احدى شفطتها على الاخرى (فائدة
 في أصل وجود الملح) قيل ان ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم اراد أن يجعل لامة محمد
 صلى الله عليه وسلم ضيافة الى يوم القيامة فقال له الله تعالى انك لا تقدر على ذلك فقال
 الهى أنت أعلم بحالى وقادر على اجابة سؤالى فاستجاب له فامر جبريل ياتى اليه بكف
 من كافور الجنة ويصعد به الى جبل أبي قبيس وينفخه في الجوف ففعل ذلك فانتشر
 في الارض فكل موضع وقع فيه منه شيء صار ملحا الى يوم القيامة بجميع الملح في الارض
 من ضيافة ابراهيم (فائدة في تنوع الارزاق) خالق الله أرزاق الخلائق وقدرها وبين
 أسباب الخلق وخلق صنوف في الماء ولو خرج منه ملحات وجعل رزق صنوف في البر ولو
 دخل في البحر ملحات وجعل رزق صنوف من العسل كالنمل ورزق صنوف من الروث كالجمل
 ورزق صنوف من الخيل كدود الخيل ورزق صنوف من السم كبعض الجن يعيشون بشم
 طعامنا ودوابهم روث دوابنا ورزق صنوف في أبدان الناس كالقمل والبعوض
 ورزق صنوف داخل النبات كدود القصب ورزق صنوف من النار كالنعام ورزق صنوف
 من الحصى كالقطا ورزق صنوف من الدم كالأجنة ورزق صنوف من الحشيش كالخيل
 ورزق صنوف من محبة الله وهم العارفون ورزق صنوف ذكر الله وهم الملائكة ورزق
 صنوف من الدود كالهدهد فسبحان الحكيم (فائدة في الاعتناء بالسملة) حكى عن
 القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز أنه كان اذا كتب كتابا بدأ بالسملة لئلا يركتها جميع
 الكتاب ثم يرميها ويحفظ ذلك الرمل ويحترمه (فائدة في فضل يوم عاشوراء) وكان أول
 نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء وفيه خالق السموات والارض
 والروح والقلم وجبريل وملائكته والجبال والنجوم والبراق والطور والعين وغرس
 شجرة طوبى وقسمت الرحمة وخلق آدم وحواء ودخولهما الجنة وثبوت الله عليه ورفع

ادريس وولد نوح صلى الله عليه وسلم واستواء سميته على الجودي وتوبة داود وملك
 سليمان وولادة يونس ونجاة من الظلمات وكشف البلاء عن قوم واتخاذ ابراهيم
 خليل ونجاة من النار وابتهاد بناء الكعبة وولادة اسحق واسماعيل وفداء اوه بالسكش
 ورد يوسف على يعقوب وخروجه من الجب ومن السجن وتزويج زليخاه وولادة عيسى
 ورفع وولادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتزويجه بخديجة ودخول المدينة وولادة
 فاطمة والحسن والحسين وولادة موسى وكلام الله والقائه في اليم وتزويجه بينت
 شعيب وغرق فرعون ونجاة بني اسرائيل وهو يوم الزينة في الآية هذا ما ذكره بعض
 المؤرخين في تاريخهم (وأما) طبع الحبيب المشهور في مصر فاصله ان نوحا لما فرغ
 الطوفان أخرج ما بقي معه من الحبوب وهو سبعة الطول والشعر والبر والبصل
 والعدس والحمص والارز فطبخها وكان في يوم عاشوراء يندب فيه الصوم والصداقة
 والغسل والاكتحال ومسح رأس النبي وزيارة العلماء والصلاة والتوسعة على العيال
 وتقليم الاظفار وقراءة سورة الانخلاص ألفا وقد نظامتها بقولي

زرع الماء وصم تصدق واكفل * وسع على العيال صل واغتسل

رأس النبي امسح وقلم ظفرا * وسورة الانخلاص ألتقرا

وصامه نوح وموسى قالوا وصامته الطير والهوام وذكر أن أسيراهرب من الكفار
 يوم عاشوراء فركبوا في طابه فادركوه فقال بينهم وبينهم الليل فلما علم انه ما نحو ذرفع
 رأسه الى السماء وقال اللهم بحرمته هذا اليوم المبارك نجني منهم فاعنى الله أبصارهم
 عنه حتى نجاه منهم وكان صامته في ذلك اليوم فلم يجد شيئا يطار عاياه فنام فجاءه ملك وسقاه
 شربة ماء فعاش بعدها عشر من سنة لم يحتج الى طعام ولا شراب

(فائدة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة) روى عن أنس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على نبي في يوم الجمعة مائة مرة قضى الله
 له مائة حاجة سبعين من حوائج الدنيا وثلاثين من حوائج الآخرة وروى عن كل الله بصلاته
 على ملكا حتى يدخلها الى قبره كما تدخل على أحدكم الهدايا ويخبرني باسمه فائتبه
 عندي في صحيفة بيضاء وأكفتم بها يوم القيامة

(فائدة في فضل العلماء) روى في الاخبار أن يوم القيامة يؤتى بعالم من علماء أمة محمد صلى

الله عليه وسلم فيوقف به بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يا جبريل خذ بيده واذهب
 به الى محمد فياتي به اليه وهو على شاطئ حوضه يسقي الناس بالاواني فيقوم صلى الله عليه
 وسلم ويسقيه بكفه فيقول الناس يا رسول الله تسقي الناس بالاناء نية وتسقي هذا بكلان
 فيقول نعم لان الناس كانوا مشغولين في الدنيا بالتجارة وكان هذا مشغولا بالعلم ثم يؤمر
 بالمرور على الصراط فيناديه من تحته يا فلان آتني فيقول من أنت فيقول أنا من جملة
 أصدقائك فيقول يا رب صدق فيرفع اليه والله أعلم (فائدة في الزيارة في الجنة) قال
 أبو محمد الهروي رضي الله عنه ان أهل الجنة يترأفون فيها في أيام الأسبوع فيوم
 السبت يزور الأولاد آباءهم ويوم الاحد يزور الآباء أبناءهم ويوم الاثنين يزور
 التلامذة علماءهم ويوم الثلاثاء يزور العلماء تلامذتهم ويوم الاربعاء يزور الأم
 أنبياءهم ويوم الخميس تزور الانبياء أمهم ويوم الجمعة تزور جميع الخلائق بهم تعالى
 وتقدم من (فائدة في شقاق أهل العراق) ذكر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه
 سأل رجلا عن دم البعوض فقال له من أين أنت قال من أهل العراق فقال عبد الله
 لجلسائه انظروا الى هذا الرجل يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد سمعته يقول هماريحائنا من الدنيا (فائدة في الأجساد التي لا تبلى)
 ذكر أن عشرة لا تبلى أجسادهم الغارزى والعالم والمؤذن وحامل القرآن والنبي
 والشهيد والمرأة اذا ماتت في نكاحها وأهل السنة ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة
 وفي الاخبار أن الله أكرم الشهداء بخمسة أمور لم يكرم بها أحد من الانبياء وهو أن
 يتولى قبض أرواحهم بيده ولا يغسلون ولا يصلى عليهم ويكفنون في ثياب الآخرة
 ويسمون أحياء في قبورهم ويشفعون كل يوم بخلاف غيرهم (فائدة في استحقاق
 أربعة من كل شيء) قال الحكيم رحمه الله الأشهر الحرم أربعة كما أن خيار الملائكة
 أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وخيار الكتب أربعة التوراة والإنجيل
 والزبور والفرقان وفروض الوضوء أربعة غسل الوجه واليدين ومسح الرأس
 والرجلين وكلمات التسبيح أربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وعلم
 الحساب أربعة أحاد وعشرات ومئات وآلاف والاقوات أربعة الساعة واليوم والشهر
 والسنة والفصول أربعة ربيع وخريف وصيف وشتاء والطبائع أربعة الحرارة

والبرودة والرطوبة واليبوسة والاختلاط أربعة الأصفر والسوداء والبلغم والدم
والعناصر أربعة الهواء والنار والماء والتراب والخلفاء الراشدون أربعة أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين وسادات الجبال أربعة طور سيناء ولبنان وأحد
والجودي وزين الأنبياء أربعة الخليل والكليم والروح والحبيب صلى الله عليه وسلم
وزين السماء أربعة العرش والكرمي والجنة والملائكة وزين الخلائق في الأرض
أربعة العلماء والشهداء والأولياء والتقيا وزين النفوس أربعة الوضوء والصلاة
والصوم والحج وزين القلب أربعة المعرفة والعلم والعقل والتوحيد وزين الأعضاء
أربعة العين والأذن واليد والرجل ويرسل الله تعالى للعبد عند حمل جنازته ملائكة
أربعة على قبره أحدهم ينادي انقضت الآجال وانقطعت الأعمال والثاني ينادي
ذهبت الأموال وبقيت الأعمال والثالث ينادي زال الاشتغال وبقي الوبال
والرابع ينادي طوبى لمن كان مطعمه من الحلال ومشغولا بخدمة ذي الجلال
(فائدة في استحسان خمسة من كل شيء) أعلم أن الله تعالى أنحف خمسة أشياء في خمسة
أشياء يأخذ في رضاها في طاعة من الطاعات ليحبه الناس في جميع الطاعات رجاء أن
يصادفوها وأن في مخطئها في معصية من المعاصي ليحبه الناس كما خشية الوقوع فيه
وأن في ليلة القدر في رمضان ليحبه الناس في أحياء لياليه رجاء أن يصادفوها وأن في
أسماء الألقاب في جميع أسمائه ليحبه الناس في الدعاء بحجته به رجاء أن يصادفوه
وأن في أولياءه في جملة خلقه حتى لا يحتقر واحد منهم ويطلبون الدعاء منهم رجاء أن
يصادفوه بحصول بركته بدعائه وزاد بعضهم أن في ساعة الإجابة في يوم الجمعة ليحبه
الناس بالدعاء فيه وأن في الصلاة الوسطى في الخمر ليحافظوا على جميعها (فائدة في
قسم الارزاق) وهو أن الذئب يأكل الثعلب وهو يأكل القنفذ وهو يأكل الأفعى
وهي تأكل العصفور وهو يأكل الجرادة وهو يأكل فراخ الزناير وهي تأكل النمل وهو
يأكل الذباب وهو يأكل البعوض وهو يأكل النمل وهو يعيش بشم ما يتيسر له
(فائدة في أن الجرادة شبه عشرة من جبابرة الحيوانات) قالوا في صورة الجرادة شبه من
عشرة حيوانات جبابرة وهو وجه فرس وعين فيل وحنق ثور وقرن إيل وصد رأسد
وبطن حية وأجنحة نسر وأنفا ذئب وأرجل نعامة وذنب عقرب وقيل في ذلك

لها نخل ذليل ثم ساقا نعاما * وقامت أنسر وجو جوضهم
 حببتها أفاعى الأرض بطنا فأنعمت * عابها جباد الخيل بالوجه والضم
 حكمت عين فيل عينها ثم قرنها * يحسب كقرون الابل يا ذا النظم
 وعنت كعنت الثور يبدولناظر * وذنب لها كالعقرب الحى فاعلم
 وقال بعضهم فسد الزمان وقد فشا فيه الريا * بين الخلائق فالجميع مرأى
 مثل الجراد ينف عن أهل الغنى * ويتلف ما يلقاه لا يقصراء
 (فائدة في أن لابن آدم حصونا لا ينبغي خرقها) قال بعض العارفين جعل الله لابن آدم
 سبعة حصون هو داخل فيها والشيطان خارج عنها ينبج كالسكب فاذا خرق الانسان
 واحدا منها دخل منه الشيطان فينبغي المحافظة علىها والاعتناء بها خصوصا اولها وما
 دام سادسها عامر اذ لباس قلوب الحصون من لوازم وطب وهو أدب النفس ودخله
 حصن من زمره وهو الصدق والاخلاص ودخله حصن من نخسار وهو القيسام بالامر
 والنهي ودخله حصن من سحر وهو الشكر والرضا ودخله حصن من حسد وهو
 التوكل ودخله حصن من فضة وهو الايمان ودخله حصن من ذهب وهو معرفة الله
 عز وجل قال تعالى انه ابسر له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (فائدة
 في ذم المرأة السوء) ذكر أنه عرض على أبي مسعود لم الخولاني فرس جواد مضمرة فقال
 لقواده ما اذا يصلح هذا فقالوا للجهاد في سبيل الله فقال لا فقالوا اللقاء العدو فقال لا فقالوا
 له فلما اذا يصلح صلحك الله فقال أن يركبه الرجل ويهرب من المرأة السوء والجوار
 السوء (فائدة في علامات الانبياء) روى عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وله
 شامة بيضاء على يده اليمنى - ائمة النبوة الانبياء له الخاتم المعروف (فائدة في بعض
 كرامات سلطان الاولياء وغيره). روى عن سيدي عبد القادر الجيلي قدس الله سره
 انه كان جالس على كرسي يعظ الناس فرت حداة طائفة فصاحت فشوت على
 الحاضرين فقال الشيخ يارب يح خذ رأسها انطار رأسها في ناحية وبدتها في ناحية فنزل
 الشيخ عن الكرسي وأخذها بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم فاحيت وطارت
 والناس ينظرونها كرامة له رضى الله عنه ونفعها بركاته * ومثلها ما روى عن شبل
 المروزي أنه اشترى لحبا بنصف درهم فأنقذه منه حداة ففر بمسجد فدخل وصلى فيه

فلما رجع الى بيته قد مضى وجهه لجان فقال من أين هذا فقالت له تنازع حدان علي
بيتنا فسقط هذا من بينهما فطبخته فقال شبل الحمد لله الذي لا ينسى شبلان كان شبل
ينساه * (الحكاية الخمسون بعد المائة في الجواب المسكت) *

(نادرة) قال بعضهم دخلت دار صديق لي لأعوده ووزكت حماري على الباب لعدم
علامي بحفظه فلما خرجت فإذا صبي راكب عليه فقلت له ركبت حماري من غير إذني
فقال خطت أن يذهب فحفظته لك فقلت له لو ذهب لكان أسهل علي من بقائه فقال لي
ان كان هذا رأيك فقد رأته ذهب وهبه لي واربح شكري فلم أدر بماذا أجيبه
* (الحكاية الحادية والخمسون بعد المائة في حسن الجواب) *

(عجيبة) ركب المعتصم الى خاقان يعودده وكان القمع بن خاقان صيبا عنده فقال له الخليفة
المعتصم يا فتح أجب ما أحسن دار أميرا المؤمنين أم دار أهلك فقال دار أبي فيها خير من دار
أمير المؤمنين فانظر المعتصم له فصافى يده وقال يا فتح هل رأيت أحسن من هذا اللص
قال نعم البدا التي هو فيها (قائدة في الفرق بين البخري والبخري) البخري بالحاء المهملة
شاعر معروف والبخري بالحاء المعجمة قاضي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وولي
بغداد بعد أبي يوسف صاحب الامام أبي حنيفة ومات في سنة ثمانين ومائة في خلافة
المأمون * (الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة في طلب الاحسان بالاشارة) *

(لطيفة) روى أنه كان بين ابن عني بن وابن الملك المظفر صاحب دمشق مؤانسة
ومصاحبة فحصل لابن عني نوعان فكتب الى ابن الملك المظفر يقول

أنظر الى بعين مولى لم يزل * يولي الندي وتلاف قبل تلاف
أنا كالذي أحتاج ما يحتاجه * فأغنم ثوابي والثناء الوافي

فجاء اليه بنطسه بثلاثمائة دينار وقال له هذه الصلوة وأنا العائد وهذا من جودة حذقه
وفهمه حيث فهم أن الذي اسم موصول يحتاج الى صلة وعائد وأنه شبه بنطسه به فالصلة
ما وصله به والعائد هو ابن الملك ويحتمل أن العائد أي الذي يعود اليه بالصلة مرة بعد
أخرى أو من العبادات بمعنى الزيارة للمريض والله أعلم (نسكت في أسباب التوافق)
قال مالك بن دينار لا يتفق اثنين في معاشرة الا ويكون بينهما وصف بجانس ولا يتفق
نوعان من الطير الا كذلك فرأي يوما جماعة وغرابا فتعجب من اتفادهم مع اختلاف

النوع فلما مشى بالاذاه ما أعرجان فقال من ههنا اتفقا لان كل انسان لا يالف الا شريكه وكل طير لا يالف الا جنسه والا فلا بد من تفرقهما كما قال

وقائل كيف تفرقهما * فقلت قولاً فيه انصاف
لم يكن من شكى فطارقته * والناس أشكال وأصناف
* (الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة في سبب نزول

قوله تعالى وانه كان رجال الآية) *

(غريبة) قال بعضهم كنت في سفر مع رفقة فآوينا الليل الى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء الذئب فاحتل نحر وفامن غنمه فوثب الراعي وقال يا عامر الوادي آذاني جارك فنادى مناد يا سرحان أرس له فجاء النحر وف يشد مدعدا حتى دخل في الغنم فانزل الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون الآية

* (الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة في النسر والحوت وقت نزولهما من الجنة) *
(لطيفة) قيل لما هبط آدم من الجنة الى الارض لم يكن فيها غير النسر في البر والحوت في البحر وكان النسر يابى الى الحوت ويبيت عنده فلما رأى النسر آدم أتى الى الحوت وقال له قد وجدت اليوم في الارض من يمشى على رجلين وهو يبطش بيده فقال له الحوت ان كنت صادقاً فالنامنة ملجأ في البر ولا في البحر فاذا فتر قامن ذلك الوقت

* (الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة في بعض أسئلة عجبية) *

(لطيفة) * قيل جاء رجل الى امام الحرم من فقه كاله أن عليه ألف دينار وجلس عنده فسئل الامام هل للبارى عز وجل جهة فقال تعالى الله عن ذلك فقالوا له ما دليلك على ذلك فقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فقالوا له ما وجه ذلك فقال لا أقول لكم وجهه حتى تعطوا ضيقي هذا ألف دينار يعطيني به سادينه فقام بهارجلان منهم فقال انه صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الرفرف الاعلى وانتهى الى سمع صرير الاقلام في تصريف الاقدار وناجاه بما ناجاه وأوحى اليه ما أوحى لم يكن أقرب الى الله من يونس عليه السلام في بطن الحوت في ظلمة البحر في ظلمة الليل والله أعلم

* (الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة في قدرة الله تعالى) *

(طريفة) قيل ان سليمان صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن ياذن له أن يضرب

جميع الحيوانات يوما فاذن له فجمع طعاما مدة طويلا ثم قال ان تجاوز الوعد فاجابه فطلع
 حوت من البحر فاكل جميع الطعام ثم قال له زدني يا سليمان فاني ماشيت فقَالَ له لم
 يبق عندي شيء وهل كل يوم رزقك مثل هذا فقال له ان رزقي في كل يوم ثلاثة أضعاف
 هذا ولكن الله لم يطعمني في هذا اليوم غير هذا وأبقى بقية يومي جائعا فليتك لم تضيقني
 فانظر يا أخي الى كمال قدرة الله تعالى وسعة فضله اذ سيدنا سليمان مع قوته وسلاطانه
 ومملكته يحجز عن قوت حيوان واحد (حكمة طريفة) انما خص الله تعالى الحيوان
 بالاعتبات والتغذية دون غيره لان فيه من صفات الله ولو ترك بلا قوت ولا غذاء لادعى
 الألوهية فجعل الله تعالى من حكمته العجيبة احتياجه وافتقاره الى القوت سببا في عدم
 تلك الدعوى وهو الحكيم الخبير * (نسكته لطيفة في أنواع الخلق) * قد ورد في
 الحديث ان الله خلق الجن ثلاثة أصناف صنف كالحيات وصنف كالعقارب
 وصنف الارض وصنف كالريح في الهواء وخلق الانس ثلاثة أصناف أيضا صنف
 كالبهائم صنف قلوب لا يفقهون بهم اولهم آذان لا يسمعون بهم اولهم أعين لا يبصرون بهم
 وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف كالملائكة
 في ظل الله يوم لا ظل الا ظله * (الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة) *
 (إشارة حسنة لطيفة) قبل اجتماع ابليس مع يحيى بن زكريا عليه السلام فقال له
 أنتحك فقال يحيى لا أريد ذلك ولكن أخبرني عن أحوال بني آدم عندكم فقال هم
 هم لنا على ثلاثة أصناف صنف هو أشدهم عيانا لا تقبل عليه لنفته في دينه فنته كن
 منه في طرع الى الاستغفار فنيأس منه ولا تقدر عليه فحن معه في عناء وتعب وصنف
 مثلك معصون من لا تقدر معهم على شيء وصنف في أيدينا كالكرة تعاب بهم كيف
 نشاء * (لطيفة في مزية الخطاطيف) * قيل لما هبط آدم الى الارض شكاه من
 الوحشة فأتته بالخطاطيف وألزمها البيوت ايها النبي آدم ومعه آيات من
 كتاب الله تعالى هي قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لكان آيات من
 وتصدوتها بالعزير الحكيم * (لطيفة في كساء عيسى عليه السلام) * قيل لما رفع
 الله عيسى صلى الله عليه وسلم كساء الریش وألبسه النور وقطع عنه حاجة الطعام
 فهو يطير مع الملائكة حول العرش

(الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة في سبب قتل المتنبي)

(عزيزة) قيل ان أبا الطيب المتنبي كان راجعا من بلاد فارس الى بغداد بجائزة أجازته بها عضد الدولة وبعده جماعة من الفرس ان قهرج عليه قطاع الطريق فهرب المتنبي منهم فقال له غلامه أنهرب وأنت القاتل في شعرك

الخيل والليل والبيداء تعرفني * والسيف والرمح والقرطاس والقلم
فذكر راجعا فقتل في سنة ثلثمائة وأربع وخمسين فكان ذلك البيت سببا لقتله فاذلك
استحسنوا قول الخطائي في العزلة

أنست بوحدي ولزمت بيتي * فدام الانس لي وغا السرور
وأدبني الزمان فـ... لا أبالي * هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بسائل مادمت حيا * أسار الخيل أم ركب الأمير

(الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة في أسباب عدم التقدم في غير أوانه)

(نسكته) هي أن الامام ابن جني قد قرأ على الامام أبي علي الفارسي وجلس ابن جني للتدريس بالموصل فمر عليه يوما أبو علي فرآه في حلة له فقال له تريثت وأنت حصرم فترك التدريس وذهب الى شيخه ولم يفارقه حتى مهر رجة الله عليهما *(مسئلة)
لطيفة في ان الخيل قبل آدم أو بعده)* سئل الامام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى
عن الخيل هل كانت قبل آدم أو بعده وقد خلقت ذكورها قبل انائها وهل العربيات
قبل البراديين وهل ورد في ذلك شيء من الكتاب أو السنة أفتونا فاجاب بانها خلقت قبل
آدم بنحو يومين واستدل بآيات وأحاديث منها كون خلق الدواب في يوم الثلاثاء
أو الاربعاء وخلق آدم في يوم الجمعة وأن الذكور قبل الاناث لشرفها وحرارتهما
والانتفاع بهما وأن العرب قبل البراديين لان وجود البراديين اعلة في الاب والام ولهذا
كانت حثالة الخيل والحثالة لا تتقدم على غيرها وقد وردت أحاديث كثيرة في شرف
الخيل وفي بركتها وطلب النفقة عاينها وخدمتها ومع وجوهها ونواصيها والتماس
عينها وأثمانها والنهي عن خصها وجر نواصيها وغير ذلك وأول المخلوقات مطلقا الجناد
ثم النباتات ثم الحيوان ثم الانسان انتهى كلامه *(غريبة في أن الرغبة لا يسد وير
الح)* قد روي في الاخبار أنه لا يسد الرغبة ويوضع بين يدي آكله حتى يتداول

عليه ثمانمائة وستون صانعا أولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة ثم
 الملائكة التي تزيح السحاب ثم الشمس والقمر والافلاك وملوك الهواء ودواب
 الارض وآخرها الخيلار * (الحكاية الستون بعد المائة في تهذيب الاخلاق) *
 (لطيفة) روى أن الربيع الجبزي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه مر يوم في
 أرقعة مصر وإذا بجبانة مملاوة رمادا طرحت على رأسه فنزل عن دابته وأخذ ينفض ثيابه
 فقيل له ألا تزجرهم فقال من استحق النار ووصلح بالرماد فليس له أن يغضب مات سنة
 مائتين وخمسين (دقيقة فيما ينبغي العمل به) في الحديث إذا انفطت دابة أحدكم في
 أرض فلا يناد يا عباد الله أحسوا فان الله عز وجل يرسل حاسبين بها عليه
 وإذا ساء خلق دابة أحدكم أو رفيقه أو صبيه فليقرأ في أذنه أفغبر دين الله يبعثون
 الآية (وروى) أن من ركب دابة فخرت فامر أن يقرأ رجل في أذنه اقل أعوذ برب
 الملق فقرأها سكنت (وروى) أن من ركب دابة وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
 شيء شيطان الذي سخر لنا هذا الآية الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلي آله وصحبه وسلم قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن دخلت عن ظهري
 وأطعت ربك وأحسننت إلى نفسك بارك الله لك وأتبع حاجتك
 (فائدة فيما ينبغي العمل به) قال بعض العلماء من أكل كثيرا وخاف على نفسه من
 التهمة فليمسح بيده على بطنه وليقل الآية عيدي يا كرشي رضي الله عن سيدي
 أي عبد الله القرشي يفعل ذلك ثلاث مرات فلا يضره الا كل باذن الله تعالى
 * (لطيفة في مدح الفقير وذم الغني) * روى أن الله تعالى قال أوصي صلى الله عليه وسلم
 إذا رأيت الفقير مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين وإذا رأيت الغني مقبلا عليك
 فقل هو ذنب عجات عقوبته في الدنيا * واعلم أن الله إذا كان يعطي العبد في الدنيا على
 معاصيه ما يحب فإنه استدراج منه اليه انتهى
 * (نبذة ثمينة في ولادة عيسى وموته) * روى أن مريم أم عيسى صلى الله عليه وسلم
 حملت به وعمرها ثلاث عشرة سنة وولدت له بيت لحم بارض الشام وأوحى الله اليه وهو
 ابن ثلاثين سنة ورفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وعاشت أمه بعده ست سنين
 * (الحكاية الحادية والستون بعد المائة في ذم العجب) *

* (غريبة) * روى أن مقاتل بن سليمان جالس يوماً فاجتنبته نفسه فقال سلوني عما دون
 العرش فقال له رجل آدم أسألك من خلق رأسه وقال آخر أمعاء النملة في مقعدة لها أو
 مؤخرها فلم يدري ما يقول ثم قال هذا ليس من علمكم ولكن أعجبني نفسي فابتليت له
 * (فائدة في عدد أعضاء الانسان) * قل جالينو من جملة خرزات الانسان من دماغه الى
 عجزه أربع وعشرون خرزة سبع في العنق واثناعشر في الظهر وخمسة في العجز متصلة
 وفي البطن والاضلاع أربع وعشرون في كل جانب اثناعشر وجملة العظام في بدنه
 مائتان وثمانية وأربعون عظماً ما عدا عظام القلب وحث والمفاصل المسماة بالسهمية
 شبهها لصغرهابالسهم وذكر بعضهم أنهم مائة وثلاثون وجميع الثقوب المنقحة في بدنه
 اثنا عشر الاذنان والعينان والمختران واللفم والذديان والفرجان والسرة وأما المسام
 فلا حصر لها انتهى وقال سهل بن عبد الله التستري في الانسان ثمانمائة وستون عرقاً
 نصفها ساكن ونصفها متحرك وقال بعضهم كافي الحديث ان مفاصل البدن ثلثمائة
 وستون مفصلاً ورواية ثمانمائة وستين مردودة وان فيه خمسمائة وستين عضلة مركبة
 من لحم وعصب * (الحكاية الثانية والستون بعد المائة في الظلم والجور) *
 (نكتة) جاءت امرأة الى قيس بن سعد بن عبادة فقالت له مشيت سوذان بيتي على العطاء
 فقال سادعهم يشبون وثب الاسود ثم أرسل لها ماملاً يبتها من سائر الحبوب والاطعمة
 وكان حليماً جواداً والعطاء التراب ومرادها انه لم يبق في بيتها شيء يا كاهل الفار
 * (الحكاية الثالثة والستون بعد المائة في بعض الغرائب اللطيفة) *
 (غريبة) كان لركن الدولة سنورة تحضر مجلسه واذا نهى عن حضور بعض اخوانه
 ودعت ساحة كتب ورقة وعلمها في عنقها فتذهب اليه فيحضر أو يكتب جوابها
 ويعلمها في عنقها فتعود اليه واذا ألقت منزلها طردت غيرها عنه وحاربته أشد المحاربة
 والله أعلم * (الحكاية الرابعة والستون بعد المائة في حسن التدبير) *
 ذكر أن لقمان النوبي الحكيم من عنقاء بن بروق من أهل أيلة أعطاه الله مائة
 وأمره أن يذبحها ويأتيه بأخبث ما فيها فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها ثم أعطاه مائة
 أخرى وأمره بذبحها وأن يأتيه بأطيب ما فيها فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها فساله عن
 ذلك فقال له يا سيدي لا أخبث منها اذا خبثا ولا أطيب منها اذا طابا

(الحكاية الخامسة والستون بعد المائة في نكاحات بعض القرناء)

(نوادير) حكيت عن سليمان بن مهران المشهور بالاعشى وهو من أجل التابعين أخذ عن أنس بن مالك رضى الله عنه وكان لطيفا ظريفا مزايا (منها) أن هشام بن عبد الملك بعث إليه أن اكتب لى مناقب الخليفة عثمان بن عفان ومساوى على بن أبي طالب فاخذ القرطاس من الرسول وأدخله في فم شاة فلا كتبه ثم قال له هـ ذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد إليه وقال له انه قد صمم على قتلى ان لم أعد اليه بجواب في قرطاس واستعان عليه باخوته فقالوا افد من القتل فاخذ قرطاسا وكتب فيه أما بعد فلو كان لعثمان مناقب أهل الارض ما نفعتك ولو كان أغلى مساوى أهل الارض ما ضرتك فعليك بخوصة نفسك والسلام (ومنها) أن زوجته كانت جميلة فتشرب عليه فقال لواحد من تلامذته اذهب اليها وأخبرها بكافى لعلمها تتوب فذهب الرجل اليها وقال لها ان الله عز وجل قد أحسن قسمتك حيث جعل زوجك سيد الناس وشيخهم ياخذون عنه العلم والدين والحلال والحرام وينقادون اليه ولا يضرك عموشة عينيه ولا نجوشة ساقيه وكان الاشمش يسمعه فغضب منه ونهره وقال له يا نعيميث أرسلتك لتذكر محاسني فاذهب برئها بعموي قاتلك الله وأخرجته من بيته (ومنها) أنه كان جالسا بجانب النهر وعليه فروة فجاء رجل وجذبه وقال له قم عدي هذا الخليج وركبه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا الآية فمشى به الاعشى الى وسط الخليج وألقاه وقال رب أتراني منزلا مباركا الآية

(الحكاية السادسة والستون بعد المائة)

(عجيبة) قال الحسن البصري رضى الله عنه أضحجت شاة لا ذبحها فربى أبو أيوب المختباني فالقيت الشفرة وقت لا تحدث معي وأخذنا نأظر الشاة فذهبت الى جانب حائط وحطرت حفرة وأخذت الشفرة وألقها فيها وريدت التراب عليها فقال لى أبو أيوب أما ترى فتعجبنا غاية العجب ثم آليت على نفسي ان لا أذبح حيوانا بعد ذلك أبدا

(الحكاية السابعة والستون بعد المائة)

(ظريفة غريبة) ذكر أن جعفر الصادق سمى صادقا لصادقه في معاله وهو الذي وضع الجفر المشهور بخلافان نسبة به لجده على الأعلى وكتب في جلد جفر فنسب اليه وفيه ما تحتاج ذكر يته اليه الى يوم القيامة وله كلام في الكيمياء وغيرها ومن وصاياه لا يه

موسى السكاظم يابني من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينه لما في أيدي الناس
 افتقر ومن لم يرض بما قسم الله له فقد اتهم الله في قضائه ومن كشف حجاب الناس
 انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفل لا تحية برأسه قط فيها
 ومن داخل السطهاء حقر ومن خايط العلماء وقرو من دخل مدخل السوء انهم ومن
 انتهت غزاة نفسه استعظم زلة غيره وقال ابن شبرمة دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر
 الصادق فقلت له هذان جل من فقهاء العراق فقال لعمري الذي يقيس الدين برأيه أهو
 النعمان بن ثابت وكنت لا أعرف اسمه فسكت أنا فقال أبو حنيفة نعم هو أنا ذاك أصلحك
 الله فقال له اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان أول من قاسه برأيه إبليس حيث قال أنا
 خير منه فاحطأ في قياسه وضل ثم قال له أتحسن أن تقس رأسك من جسدك قال لا ثم
 قال له يا هذا أخبرني لم جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والماء في الأنف
 والعذوبة في الشفتين فقال لا أدري فقال جعفر إن الله جعل ذلك منا على عباده لان
 العينين شحمتان لو لم تملأ الماء لابتأوا الأذنين لاه واه فلو لم تملأ الماء لكانت
 لا تستشاق الريح الطيب والردى فلو لا الماء عقيم ما لم يشعروا والشفتين لا طعم فلو لا العذوبة
 فيها لما حصل الذوق بها ثم قال له يا هذا أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها إيمان فقال
 لا أدري فقال هي لا اله الا الله ثم قال له أخبرني أي الامر من أعظم القتل أو الزنا فقال
 أبو حنيفة القتل أعظم فقال له فلم قبل الله في القتل شاهدين ولم يقبل في الزنا أقل من
 أربع فسكت فقال له جعفر أي الامر من أفضل الصوم أو الصلاة فقال أبو حنيفة
 الصلاة فقال فلم أن الله أوجب على الحائض قضاء الصوم وأسقط عنها قضاء الصلاة
 فسكت ثم قال يا هذا اتق الله ولا تقل في الدين برأيك فإنا نقف عند ابن يدي الله ونقول
 قال الله وقال رسوله وتقول أنت واصحابك شغلناو رأينا ويحكم الله بنار بكم ما يشاء
 انتهت قولاها وأقول انما طلب زيادة الشهود في الزنا لطلب الاسترقاق وسقوط الصلاة
 عن الحائض لكثرتها وتكررها فناسب فيها التخفيف * (فائدة) * لم يثبت حين الجذع
 ونسبهم الحجر لاجل من الانبياء غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فيه نظاما
 وهو هذان البيتان وحن اليه الجذع شوقا وورقة * ورجع صوتنا كالعشار ورددا
 فبادره ضمنا فقر لوقته * لكل امرئ من دهره ما تعودا

(الحكاية الثامنة والستون بعد المائة فيما يجب على الرسول والمرسل)
 (ظريفة) قال يحيى البرمكي ثلاثة تدل على عقول الرجال الهدية والكتاب والرسول
 وسمع أبو الاسود الدؤلي رجلا يشد

إذا كنت في حاجة مرسل * فأرسل حكيمًا ولا توصه
 فقال قد أخطأ قائل هذا أي علم الرسول الغيب وإذا لم توصه أنت فكيف يعلم ما في نفسك
 ثم قال إذا أرسلت في أمر رسولاً * فطعمه وأرسله أريباً
 ولا تترك وصيته بشئ * إذا ما كان ذاك عقل أديباً
 فان ضيعت ذلك فلا تلمه * على أن لم يكن علم الغيوباً

(نبذة) قال العلامة جمال الدين الاسنوي أنشدني شيخنا أبو حيان قال أنشدني الحافظ
 رضي الدين عبد الله الشاطبي قال أنشدني أبو الربيع سليمان الهاشمي قال أنشدني أبو
 عبد الله رافع قال أنشدني أبو القاسم بن حسين قال أنشدني أبو عبد الله الغراني
 انطاب لنفسي قال يا حسنا ما لك لم تحسن * إلى نظوس في الهوى متعبه
 رقت بالورد وبالسوسن * صفحة تخذ بالسنا مذهب * وقد آتني صدغك أن أجتني
 منه وقد ألدغني عقر به * يا حسنه ان قال ما أحسنني * وبذلك اللفظ ما أعذبه
 قلت له كلك عندي سنا * وكل ألقا طك مستعذبه * ففوق السهم ولم يخفاني
 ومذراً في مينا أعجبه * وقال كم من عاشق قد ضني * وحبسه إياي قد آتبه
 برحمته الله على اتني * قتلى له لم أدر من أوجبه

(الحكاية التاسعة والستون بعد المائة في أصل من وضع الشطر نج والزند)
 (عجيبة) اسم واضع الشطر نج صفة به - جلت به أوامره - ما مكسورة والثانية - مفعلة توحه
 مشددة وهو حكيم هندي على الأصح وضعه للملك بابهت أو بابهيت وأصل وضعه أنه لما
 افتخرن ملوك فارس على ملوك الهند بوضع الزند من الملك أردشير أنه وضعه ولذلك سمي
 زندير نسبة إليه فوضع الحكيم المذكور الشطر نج ففرضي حكماء عصره بفضله على الزند
 وافتخر الملك الموضوع له بذلك فقال لو اضعه من علي ماتر يد فقال يا امر الملك بوضع درهم
 في أول بيوتيه وبضاعة إلى آخرها فاستخف الملك بذلك وقال لقد أفسد عليك علمنا
 ما صنعت فقال له الوزير مه أيها الملك فان هذا شيء ينقد خزائنك وخزائن الملوك دونه

فوجب من ذلك وقال ان غنيتك أعجب من صنتك وعن بعضهم انه وضع ثمنه بدل
الدرهم فاستغرق آخره فمع سبعة أقاليم وبعضهم فضل الرد عليه لان واضعه جعله مثالا
للدنيا في يومه اثنا عشر كشهور السنة مقسمة أربعة أقسام كفصول السنة وعدد قطعته
ثلاثون كأيام الشهر مقسمة بيضاء وسوداء كأيام الشهر وأيناليه وعدد فصوصه ستة
بعدد الجهات وعدد نقاط كل جهة من فصوصه سبعة كالارضين والسموات والافلاك
والنجوم السيارة وأيام الاسبوع والعدد الذي تاتي به الفصوص قلة وكثرة كالقضاء
والقدر وتصرف الملاعب مابين الحسن واختياره وعقله وجوده وحذقه والشرط نج
بشارك الرد في هذا الاخير فقط والله أعلم

(الحكاية السبعون بعد المائة في أسباب عدم اجابة الدعاء)

(غريبة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يدعوه ويتضرع في حاجة فقال
يا رب لو كانت حاجتي بيدي لقتلتها فإوحى الله اليه يا موسى ان له غنما وان قلبه عند
غنمه وأنا لا أستجيب دعاء عبد يدعوني وقلبه عند غيره فأنذر موسى الرجل بذلك
فانقطع الى الله ففضى حاجته

(الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة فيمن نزع الناس من أبواب العقول)
(لطيفة) قال بعضهم دخلت على سفيان الثوري بمكة فوجدته مريضاً وقد شرب دواء
فقلت له اني أريد أن أسالك عن أشياء فقال لي قل ما بدالك فقلت له أخبرني من الناس
قال الفقهاء قلت له من الملوك قال الزهاد قلت له من الاشراف قال الاتقياء قلت من
الغوغاء قال من يكتب الحديث ويأكل به أموال الناس قلت من السطلة قال الظلمة
أولئك هم كلاب النار

(الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة في اقامة دليل على رحمة الله لعباده)
(طريفة) روى ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اني لما
أتيتك صررت بغضضة فسمعت فيها أصوات أفراخ طير فأنذرتهم ووضعتهن في كسائي
فجاءت أمهن واستدارت على رأسي فكشفت لهن عنهن فوقعن عليهن فأنظمتني في
كسائي فقال له ضعهن هنك فوضعهن فجعلت أمهن تزقهن فقال صلى الله عليه وسلم
لإصحابه أتعجبون فوالذي بعثني بالحق نبيا ان الله أرحم بعباده من أم هذه الإفراخ

بأمرها ثم قال للرجل ارجع فضعهن في مكانهن قال فرجعت بهن وأمنهن فرفرف
على رأسي حتى وضعتهن

(الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة في سبب وصول ذي النون وتوبته)
(دقيقة) قيل لذي النون المصري ما سبب توبتك فقال خرجت من مصر مسافرا إلى
بعض القرى فنفدت في بعض المطر يق في البحر فإذا أنا بقنبرة عمياء وقعت من وكرها
فانشقت الأرض وخرج منها سكرجنان أحدهما من فضة والاخرى من ذهب وفي
أحدهما سم وفي الاخرى ماء فجعلتا تأكل من السم وتشرّب من الماء فثبت اليه
ولزم بابيه حتى قباني *(لطيفة في أن العالم خمسة أنواع فإذا فسد ذلك فسد العالم)
قيل إن الله تعالى قسم الأمة خمسة أقسام علماء ثم زهاد ثم غزاة ثم ولادة أمور ثم تجار
فالعلماء ورثة الانبياء والزهاد ملوك الأرض والغزاة أنصار الله والأمراء رعاة الله على
خلقهم والتجار أمناء الله فإذا طمع العلماء في جميع المال فبين يدهم تهدي وإذا راعى
الزهاد فيهم يقتدي وإذا غل الغزاة فيهم يكون الظفر وإذا خان التجار فيهم يؤتمن
وإذا كان الرعاة كالذئاب فيهم تحاط الرعية فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(وقال) بعضهم خاف الله الناس أصنافا صنف للخطابة وصنف للعبادة وصنف للخدمة
وصنف للمعاش وصنف للإمامة وما عد ذلك رجوة يكدرون الماء ويغنون الاسعار
ويضيقون الطرق والرجوة بهما متين وجبين هم الارذال من الناس والسلطة منهم
(الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة في ذكر بعض محاسن أهل البيت)

(نكتة) روى أن سيدنا محمد الجود بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب سأل يحيى بن
أكرم بحضرة المأمون عن مسألة فقال له ما تقول في رجل نظر إلى امرأة أول النهار
حراما ثم حلت له عند الارتجاع ثم حرمت عليه عند الظهر ثم حلت له عند العصر ثم
حرمت عليه عند المغرب ثم حلت له عند العشاء ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له
عند الفجر فقال يحيى لا أدري ذلك أصلحك الله فقال له المأمون أخبرنا عن تلك يا ابن
أمير المؤمنين فقال أن هذه المرأة جارية نظرها أجنبي أول النهار ثم اشتراها عند
الارتجاع ثم أعتقها عند الظهر ثم تزوجها عند العصر ثم طاهر منها عند المغرب ثم كثر

هذا العشاء ثم طأقها نصف الليل رجعيها ثم راجعها عند الفجر فقال له المأمون أحسنت
 أنت ولد الرضا حقا فزوجه المأمون ابنته في المجلس فتوجه به إلى المدينة ثم أرسلت
 لأميرها تشكوه أنه ينسري عليهم فأرسل إليها أبوها يقول أنا لم تزوجك له لحرم عليه
 ما أحل الله له فلا تعودى لئلاها ثم بعد موت أبيها أقدم بها إلى المعتصم ببغداد لبغته اليه
 يطلبه للثلثين بقيتا من شهر المحرم سنة ٢٠٢ واستمر بها حتى مات سنة ٢٠٣ ودفن
 بمقبرة قر يش في قبر جده الكاظم وخلف ابنين وابنتين أحسنهم وأجلهم وأجملهم
 الحسن العسكري ووصف بذلك لأنه سكن في مدينة سمر من رأى ويقال لها مدينة العسكر
 وكان قد ورث أباه علما ومعرفة وشجاعة وكان والده سنة ١٥٣ ومات سنة ٢٠٣
 كما تقدم (وقد اتفق) أن المتوكل حبسه فصل للناس فحط فاستسقى ثلاثة أيام ولم
 يسقوا فامر المتوكل بإخراج اليهود والنصارى مع الناس فخرجوا ومعهم راهب فرفع
 ذلك الراهب يده إلى السماء فهاطت ثم في اليوم الثاني كذلك فشكل بعض العامة في دين
 الاسلام وارتد بعضهم وحصل للناس هرج عظيم وشق ذلك على المتوكل وأمر بأحضار
 الحسن المجوس وقال له أدرك أمة جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن
 يهلكوا فقال مرهم بالخروج غدا ويوزل الاشكال ان شاء الله فكلهم الناس الخليفة
 في اطلاقه من السجن فاطأقه وخرج مع الناس في الاستسقاء فلما رفع الراهب يده مع
 النصارى حصل الغيم في السماء فامر الحسن بقبض يد الراهب فقبضت فاذا في ساعده
 آدمي فاحذ من يده ثم قال له ارفع يدك فرفعها فزال الغيم وطلعت الشمس فعجب
 الناس من ذلك ثم قال الخليفة للحسن ما هذا يا أبا محمد فقال له هذا عظم نبي من الانبياء
 ظهر به هذا الراهب وانه ما كشف عظام نبي الى السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا
 ذلك فوجدوه كما قال فزال الشبهة عن الناس وعاد من كان ارتد الى الاسلام ورجع
 الحسن الى داره عز يزما كرماء واصل له الخليفة حتى مات (وقد وقع) في زمن المتوكل
 المذكور أن امرأة ادعت أنها شريفة في حضرة فسال عن خبره بذلك فدلوه على
 الحسن العسكري المذكور فاحضره وأجلسه معه على سريريه وساله عن تلك المرأة فقال
 له ان الله حرم على السباع أن ياكلوا اولاد الحسنين فاقوها لها فان لم تاكلها فهي
 صديقة فعرضوا ذلك على المرأة فارت باتهن ~~كان~~ اذبة فقال بعض الناس للخليفة هلا

اختبرت الحسن بما قاله فأمر المتوكل المذكور بثلاثين سباع ووضعها في ساحة
تحت قصره وجلس هو في القصر بحيث ينظرها وأغلق باب القصر ثم أمر بإحضار
الحسن المذكور ليدخل من الساحة إلى القصر عند الخليفة وأمر بإغلاق باب الساحة
عليه مع السباع فادخلوه إلى الساحة وأغلقوا عليه الباب وكانت السباع قد أصمت
الاسماع من زئيرها فلما رآته السباع سكنت ومشت إليه وتمسكت به ودارت حوله
وصار يصيح ظهوها بيده وكه ثم عادت إلى مرائبها ففتح باب القصر وصعد إلى الخليفة
وتحدث معه ساعة ثم نزل ففعل السباع معه كفعالها الأول حتى خرج فاتبعه الخليفة
بجائزة ثم قالوا للخليفة هلا ففعلت مثله فلم يجسر على ذلك ثم قال لهم أتريدون قتلى ثم
أمرهم أن لا يفشوا هذا الأمر لاسد والله أعلم

(الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة في أن أمر الأكر لا ينطأ إلا إذا فعله)

(الخليفة) روى أن سعيد بن عمر بن حديم عهملتين مكسورة نفسا كنهة ثم تحببة مفتوحة
وعطا عمر بن الخطاب يوما فقال عمرو بن بطيخ ذلك قال أنت يا أمير المؤمنين ما هو إلا أن
تقول فتطاع ولا يجسر أحد على مخالفتك (فائدة جامعة وجامعة ساطعة ومقالة بافعة)*
ذكرها في الترغيب لأصحابي في باب قضاء الخواشج عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على أخيه المسلم ثلاثون حقاً لا يراة له منها
إلا بالاداء أو العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقبل عثرته ويقبل
معذرتة ويرد غيبته ويدبم نصيحته ويحفظ جلته ويرعى ذمته ويعود مريضه
ويشهد ميمته ويحبب دعونه ويقبل هديته ويكافي مسألته ويشكر نعمته
ويحسن نصرته ويحفظ حرمةه ويقضى حاجته ويقبل شفاعته ولا يخيب
مقصده ويشمت عطسته وينشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبرز
انعامه ويصدق أقسامه وينصره ظالم الما برده عن ظلمه ومظالمه باعائته على وفاء
حقه وبواله ولا يعاديه ولا يخذله ولا يشتمه ويعب له من الخيرة ما يحب لنفسه
ويكره له من الشر ما يكره لنفسه فلا يترك واحدا منها الا طالبه به يوم القيامة والله
الموفق *(فائدة في بعض بحر بات البوني)* قال البوني في الامة النورية من
السرا بديع والحرز المنيع ان الانسان اذا خاف على نفسه من قتل أو غيره

كذاب فليأخذ كبشاً سمياً يجزى في الاضحية و يذبحه سر يعامتو جهها الى القبلة
ويقول عند ذبحه اللهم هذا لك ومنك اللهم انه فداى فتقبله منى ويكون قد حفر لده
حفرة فبرده فيها حتى لا يوطأ ثم يبعثه سبتين جزاً جلده جزء ورأسه جزء واطنه جزء
وهكذا ولا يا كل منه هو ولا من فى نفقته شيئا ويدفعه لسبتين مسكيناً فذاك فداؤه
بما يخافه وذلك مجرب معه ول به فان كان خائفاً فاحمدون القتل فليطعم سبتين مسكيناً
من أفضل الطعام ويشبعهم ويقول اللهم انى استسكنى هذا الامر الذى أخافه به ولاء
وأسالك بانفاسهم وأرواحهم أن تخلصنى مما أخاف وأحذر فيخرج الله عنه متفق
عليه (اطيفة فيها ذكر صنائع بعض الصحابة وغيرهم) كان أبو بكر الصديق وعثمان
ابن عفان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف بن رازين وكان عمر بن الخطاب دلا ليسي بين
المتبايعين وسعد بن أبي وقاص يبرى النبل والوليد بن المغيرة حداد وكذا أبو العاص
أنحو أبى جهل وكان عقبة بن أبى معيط نجاراً وأبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والادم
وعبد الله بن جسدعان يبيع الجوارى والنضر بن الحرث يضرب بالعود والحكم بن
العاص وحرث بن عمرو والضحاك بن قيس الطاهري وابن سيرين يحفظون أى
يجزون الغنم والعاص بن وائل يطارأ وابنه عمرو والعباس وأبو حنيفة صاحب الراى
جزارين والزبير بن العوام وقيس بن مخزومة وعثمان بن طلحة صاحب مفتاح الكعبة
نخباطين ومالك بن دينار وراقا بن زيد بن المهلب بستانيا وقتيبة جبالا وسفيان بن عيينة
والضحاك بن مزاحم وعطاء بن أبى رباح والكميت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفى
وعبد الحميد والقاسم بن سلام والكسائى معلمون

(الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة فيما استحسنت من بعض الظرفاء)

(لطيفة) اتفق ان بعض الملا حين الخذاق اشرفت سبطيته على العرق وفيها مسلمون
وكفار فكبر فى أمره ثم اتفق معهم على أن يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم حاققة ويدور
فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليه آخر العدد يلقبه فى البحر فعمل ذلك فوق العدد
على جميع الكفار فاقاهم فى البحر ونجا المسلمون وصورة المزج تعلم من هذا البيت
الله يقضى بكل سر * ويرزق الضيف حيث كانا

فكل حرف مهمل مكان مسلم وكل حرف منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة اعر

تسعة من أول البيت المذكور ويدور فيهم مرة بعد أخرى والله أعلم وبعضهم أبدل
مكار البيت بيتنا آخر مثله فيما تقدم بقوله

ولما فتنت بلطفه * عدلت فساخطت من شامت

*(الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة) فيما وقع لأبي بكر الصديق في منامه) *
(نادرة طريفة) روى أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه نام ليلة قرأ أي منام عجيباً فبقي في
منامه حتى سمع من خارج الدار فرجع من الخطاب رضي الله عنه اتفأفا فسمع البكاء
فدق الباب فانتبه الصديق وبادر الباب ففقه ودهمه يسيل فراه عمر رضي الله عنه فقال
له عمر ما هذا البكاء فقال أبو بكر اجتمع الصحابة عندنا لا تخبرك به فجمعهم كلهم فقال أبو
بكر اني رأيت القيامة قد قامت ورأيت رجالا على منابر من نور يوحوه كالانجم الزاهرة
فسألت ملكا من هؤلاء فقال الا نبين بينة تظرون محمد ا فان بيده زمام الشهادة فقلت
وأمن محمد احبني اليه فانا خادمه وصاحبه أبو بكر فماني اليه فوجدته تحت ساق العرش
وعمامته بين يديه وقد مديده اليمنى الى ساق العرش ومد اليسرى فاعاق به اباب النار وهو
يقول الهي أمتي الهي أمتي الهي أمتي فيهم العلماء والصالحون والحجاج والمعتمرون
والغزاة والمحاهدون واذا النداء يا محمد تذكر الطائفة الطائعين ولا تذكر الطائفة
الانحرى اذ كراظمة وشرب الخمر والزنا وأكالة الربا فقال يا رب هم كما قلت ولكن
ما فيهم أحد أشرك بك ولا عبد صنما ولا جعل لك ولدا ولا حاد عن التوحيد فاقبل الهي
شفاعتي فيهم وارحم جريان عبرتي عليهم واردد علي لهفتي اليهم فقلت من فرط شغفتي
عليه ارفق بنفسك يا محمد فقال يا أبا بكر قد تضرعت لربي فشفعني في أمتي فسأله المكل
أو البعض واذا أنت طرقت على الباب يا ابن الخطاب قبل الجواب واذا بمنادي ينادي
من داخل الباب الكل ثلاثا يا أبا بكر فقال الحمد لله

*(الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة في التذكير في أحوال الآخرة) *
(لطيفة) قيل لأبراهيم بن أدهم لو جلست لنا بالمسجد لسمع منك شيئا فقال اني مشغول
باربعة أشياء لو تفرغت منها لجلست لكم قيل وما هي قال (أولها) اني تذكرت حين
أخذ الله الميثاق على بني آدم فقال هؤلاء الى الجنة ولا أبالي وهؤلاء الى النار ولا أبالي فلم
أدر أنا من أي الفريقين (ثانيها) اني تذكرت ان الولد اذا قضى الله بخلقته في بطن

أمه ونلخ فيه الروح يقول الملك الموكل به يا رب شقي أم سعيد فلم أدر
 (ثالثها) اني تذكرت أنه حين ينزل ملك الموت ليقبض الروح يقول مع أهل السعادة
 أم مع أهل السعادة فلا أدري كيف يخرج الجواب لي (رابعها) اني تذكرت في قوله تعالى
 فربق في الجنة و فربق في السعير فلا أدري من أي الفريقين أكون
 * (الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة في بعض لطائف

ورقائق مضحكة وضرب مثل للعاقل) *

(الطبعة) ذكر ان ابن عرس تبع فارة قصص عدت شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت الى
 رأس غصن ولم يبق لها مهرب فنزلت الى ورقة وعضت طرفها وعلقت نفسها فلم يجد ابن
 عرس سبيلا اليها فدعا نرجس فحضرت فلما صارت تحت الشجرة قطع ابن عرس عنق
 الورقة التي عضتها الفارة فوقعت فانحدرت من شجرة فقتل اليها وأخذ الفارة ومضيا
 الى محانها وهذه من شدة فطنته وقوة ادراكه ومن ادراكه أيضا ان رجلا اصطاد
 فرخه وحبس في قفص فجاءت أمه ففرأته فذهبت ثم جاءت بدينار في فمها فالقته بين
 يدي الرجل ثم بدأن تفدي ولدها به فلم يتركها لها ففعلت كذلك الى خمسة دنانير
 فلم يتركها لها فذهبت وجاءت بخرفقة في فمها كأنها تشبه يراي فراغ حاصلها فلم يكثر
 بها فلما رأت ذلك عادت الى الدنانير فاحذت منها واحدا وذهبت تخشى الرجل
 أن تأخذ جميعها لكونها أيسر من اطلاق ولدها فاطلقت لها فسادت بالدينار
 فوضعه عند الدنانير وذهبت خلف ولدها مريما (طريقة) قال القاضي بن
 عبد الرحمن لرقية بنت عتبة بن أبي لهب أنظري لي امرأة معروف النسب كريمة الحسب
 فائقة الجمال ملحة الدلال ان قصدت أشرفت وان قامت أضعت وان مشيت
 تفرقت ترو عن بعيد وتفتن من قريب تسر من عائرت وتكر من جاورت
 ودود اولود لا تعرف الا أهلها ولا تسر الا بعلها فقالت له يا ابن العم احطب هذه من
 ريل في الاخرة فانك لا تجد لها في الدنيا (أخرى مثلها) قال أبو موسى المكنى
 لخناس الجبر اطلب لي جارا ليس بالصغير المختقر ولا بالكبير المشتهر ان خلا
 الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق لا يصدم بي السواري ولا يدخل بي تحت
 الهواري اذا كثرت عائلته شكروا اذا قل عنه صبر ان ركبه تهام وان ركبه غيبي نام

تسعة من أهل السجدة برأهرك الله فعسى الله أن يسمع القاضي حجارا فتدرك حاجتك
وإسلام (نادوة) قيل إن الله لما خلق الأخلاق قالت القناعة أنا أذهب إلى الحجاز فقال
الصبر وأنا معك وقال العلم أنا أذهب إلى العراق فقال العقل وأنا معك وقال الكرم
أنا أذهب إلى الشام فقال العز وأنا معك وقال الغنى أنا أذهب إلى مصر فقال الذل وأنا
معك وقال سوء الخلق أنا أذهب إلى المغرب فقال البخل وأنا معك وقال حسن الخلق
أنا أذهب إلى اليمن فقال الحلم وأنا معك وقال الشقاء أنا أذهب إلى البادية فقالت
المروءة وأنا معك وقال الفسق أنا أذهب إلى الروم فقال البغي وأنا معك
* (الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة في بعض موافقات

صادفت مع ذوى المروآت وفيها طريقة لطيفة) *

(نسكتة) كان لأعرابي امرأتان فولدت واحدة غلاما والاخرى جارية فركبت
الغلام أمه وقالت معاندة لضرتهما شعرا

الحمد لله الحميد العالى * أنقذني الآن من الخوالى

من تل شوهاء كشن بالى * ليدفع الضيغم عن عيالى

فسمعتها الاخرى فاقبلت ترقص بنتها وتقول

وما على أن تكون جارية * تغسل رأسي وتكون الغالية

وترفع الساقط من خماريه * حتى اذا ما بلغت ثمانية

أزرتهم ببقية عيانيه * ينكحها مروان أو معاويه

أسها رصدا ومهور غالية

فباغ ذلك إلى مروان فتر وجهها بمائة ألف دينار وقال إن أمها الحقيقية أن لا يكذب ظنها

ولا يخيب عهد دهاثم باغ معاويه فقال لولا أن مروان سبه قننا إليها الضاعفنا لها المهر

وليكنها لا تحرم الصلوة من أقبعت اليها مائتي ألف دينار * (لطيفة) * روى البيهقي في

الشعب عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال مثل قراء هذا الزمان مثل رجل أصب نفا

لصيد العصافير فجاءه صوره رايته فلما رآه قال له مالي أراك متغيبا في التراب قال من

التواضع قال فم انحنيت قال من طول العبادة قال فما هذه الحجة عندك قال أعددتها

لصائين قال هل تبجيها إلى قال نعم فتقدم إليها فلما لقطها وقع الفخ في عنقه فخذه فقال

ان كان العباد يحنون مثل حنك هذا فلا خير في العبادة اليوم
 * (الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة في الغناء مع حسن

الصوت وفيها طرائف ولطائف) *

(عزيرة) روى في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال أتدرون متى كان الحدااء قالوا
 لا يا بدينا أنت وأمناء قال ان أبا كهم مضر خرج في مال له فرأى قلاما له قد تفرقت عليه
 ابله فضربه على يده بالعصا فهد الغلام في الوادي وهو يصيح وايداه فسمعت الابل صوته
 فعطفت عليه فقال مضر لو اشتق كلام مثل هذا لكان كلاما تجتمع عليه الابل فاشتق
 الحدااء ذكره في المستطرف (قال) أبو المظفر هشام ان الغناء على ثلاثة أوجه الاول
 النصب وهو غناء الفتان والى كان الثاني السناد وهو الثقيل الترجيع الكثير
 النغمات والثالث الهزج وهو الخفيف يقرأه السلوب ويهيج الحليم وكان أصل الغناء
 ومعدنه أمهات القرى المدينة والطائف ونخيل وفدك ووادي القرى ودومة الجندل
 واليمامة والله أعلم (لطيفة) قال العيني شارح البخاري اسم جبريل عبد الجليل وكنيته
 أبو الفتوح واسم ميكائيل عبد الرزاق وكنيته أبو الغنائم واسم اسرافيل عبد الخالق
 وكنيته أبو المنافع واسم عزرائيل عبد الجبار وكنيته أبو يحيى والله أعلم

* (الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة في سؤال الرنخشري للغزالي) *

(طريقة) روى أن الرنخشري سأل الامام الغزالي بقوله الرحمن على العرش استوى
 فاجابه بقوله

قل لمن يفهم معنى ما أقول * قصر القول فذا شرح بطول
 ثم مر غامض من دونه * قصرن والله أعناق الفحول
 أنت لاتعرف أبالك ولا * ندري من أنت ولا كيف الوصول
 لا ولا ندري صفات ركبك * فيك حارت في خطاياها العقول
 أين منك الروح في جوهرها * هل تراها أو ترى كيف تحول
 هذه الا نظام لا تحصرها * لا ولا ندري متى منك تزول
 أين منك العقل والفهم اذا * غلب النوم فقل لي يا جهول
 أنت أكل الحسب لاتعرفه * كيف يجري فيك أم كيف تبول

فاذا كانت طويالك التي * بين جنبيك كذا فيها ضلوع
كيف تدرى من على العرش استوى * لا تقل كيف استوى كيف النزول
فهو لا كيف ولا أين له * وهو رب الكيف والكيف يحول
وهو فوق الفوق لا فوقه * وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتا وصفات وعلا * وتعالى ربنا عما تقبول
(* الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة في ذم القضاء) *

(طريقة) روى عن أبي معشر أنه قال حلف رجل أنه لا يتزوج حتى يستشعر مائة نفس
لما قامى من بلاء النساء فاستشار تسعة وتسعين نفسا وبقي واحد فخرج يسأل أى
من أقيه فرأى رجلا مجنونا قد اتخذ قلادة من عظام وسود وجهه وركب قصبه كالفرس
مزجة فسلم عليه وقال له أسألك عن مسئلة فقال له سل عما يعينك وإياك وما لا يعينك
قال فقلت له أنى رجل أقيت من النساء بلاء وآيت على نفسى أن لا أتزوج حتى
أسأل مائة نفس وأنت تمام المائة فإذ اتعول فقال اعلم أن النساء ثلاثة واحدة لك
واحدة عليك واحدة لآل ولا عليك فإما التى لك فشابة طريفة لم تمسهما الرجال أن
رأت خيرا جدت وان رأت شرا قالت كل الرجال كذا وأما التى عليك فامرأة لها ولد
من غيرك فهى تسلم الرجال وتجمع لولدها وأما التى لآل ولا عليك فامرأة قد تزوجت
بغيرك قبلك فان رأت خيرا قالت هذا ما تحب وان رأت شرا حنت الى زوجها الاول
فقلت له أنشدك الله ما الذى صير من أمرك ما أرى فقال لى أما اشترطت عليك أن
لا تسأل عما لا يعينك فاقسمت عليه أن يخبرنى فقال انى طلبت للقضاء فاخترت ما ترى
على توليته ثم انصرف وتركنى قال بعضهم

تركنا القضاء لاهل القضاء * وأقيمت أنحوالى الآخرة
فان يك نخر اجزىل التنا * فقد دلت منه يد فآخرة
وان يك وزرا فابعثه * فلا تخبر فى نعمة وازره

(* الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة في بعض خصال ينبغي المحافظة عليها) *
(طريقة) روى ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه قال كان فى بنى اسرائيل رجلان بلغت
بهما العبادة ان مشيا على الماء فيبنيهما ما عتيا عليه اذا هما برجل يمشى على الهواء

فقال له يا عبد الله بأي شيء أدركت هذه المنزلة فقال بيستير من الدنيا فطعت نفسي عن الشهوات وكللت لساني عمالا يعينني ورغبت فيما دعيت إليه ولزمت الصمت فلو أقسمت على الله لا يرقصني وإن سأله أعطاني .

(الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة في ذم البخل واللوهم)

(فكنته) اشترى بعض البخلاء بركة وصحنا وقال للفخاري اكتب لي عايمه ما فقال له وماذا تريد أن أكتب وكان بعض الظرفاء واقفا فقال اكتب له على الابريق فن شرب منه فليس مني وعلى الصحن ومن لم يطعمه فانه مني فقال نعم أصلحك الله تعالى وأنشد بعضهم

لنقل الحجارة والجندل * وخرط القتاد بالمنجبل

ونقل القلال من الراسيا * تحت الحضيض بلامعول

وقطع اليدين من المرفقين * على السل من مفصل مفصل

وتروح البهار بشف الشفاء * ورد القلوص الى الاجبل

واعمالك الكف حتى تعدد * بتسعين كراما من الجردل

وقطع السباسب من غير زاد * على الخوف من ليلة الابل

وهجر الخطوب غداة القطوب * وحشر الجنوب مع الشمال

لأنهون من حاجبة الى * سفيته ترجع في المحمل

(الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة)

(عجيبه) اشترى شقيق البخني بطيخة لامرأته فوجدتها غير طيبة فغضبت فقال لها على من تغضبين على البائع أو على المشتري أو على الزارع أو على الخالق فاما البائع فلو كان منه لكان أطيب شيء يرغب فيه واما المشتري فلو كان منه اشترى أحسن الاشياء واما الزارع فلو كان منه لكانت أحسن الاشياء فلم يبق الا غضبه بان على الخالق فاتق الله وارضى بقضائه فبكت وتابت ورضيت بما قضى الله تعالى والله الموفق

(طريقة) في الحرص على الخصال الحيدة دون ضدها * قال بعض العلماء الصبر عشرة أقسام الصبر على شهوات البطن يسمى قناعة وضده الشهوة والصبر على شهوة الفرج يسمى عفة وضده الشبق والصبر على المعصية يسمى صبرا وضده الجزع والصبر على الغنى يسمى ضبط النفس وضده البطار والصبر عند القتال يسمى الشجاعة وضده الجبن

والصبر عند الغضب يسمى جلماً وضده الحق والصبر عند النوائب يسمى سعة الصدر
 وضده الضجر والصبر على حفظ السر يسمى الكتمان وضده الخرق والصبر على
 فضول المعيشة يسمى الزهد وضده الخرص والصبر عند توقع الامور يسمى التؤدة
 وضده الطيش انتهى والله أعلم * (لطيفة) * في علامات الرجل المتوكل على الله
 تعالى قيل للمتوكل سبع علامات لا يطالب اذا باع ولا يبالغ اذا مرض ولا يتنفس اذا
 اغتم ولا يستغيث اذا اؤذى ولا يتنقم اذا ظلم ولا يبالي بما ابتلي به ولا يسأل الله شياً الا انه
 عالم بحاله * (طريقة) * في طرق طباع الناس وعلاماتهم وضرب أمثال لمن يعقل
 مثل ابن عباس رضي الله عنهما من نخس من الناس فقبل له من أجود الناس ومن
 أحلم الناس ومن أبخل الناس ومن أسرف الناس ومن أعجز الناس فقال أجود
 الناس من أعطى من حرمه وأحلمهم من عفا عن ظامه وأبخلهم من بخل بالصلة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وأسرفهم من يسرف في صلاته وأعجزهم من عجز عن الدنيا لله
 عز وجل (قال) الحسن البصري الناس في زمانكم على ستة أقسام أسود ذئب وخنزير
 وكاب وثعالب وشاة فالأسد ملوك الدنيا يترسون الناس ولا يفرسهم أحد والذئب
 التجار يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا هم جمع المال للمواريث يودون
 لو واصلوا الليل والنهار حرصاً على الدنيا والخنزير المتشبه بالنساء يدعى الى كل رزق
 فيحبب والكاب الفاجر يهرع الى الخلق ولا يتسكن بالحق والشعوب المتصنع للناس
 بدينه يخادع الناس كي ينال دنياهم والشاة المؤمن يحز صوفه ويحجب ابنه ويؤكل
 لحمه ويمزق جلده ويكسر عظامه فكيف مقاساته بين هؤلاء المؤذيات (نكتة) في أن كل
 شيء يرجع لأصله فمن ذلك ما ذكر في صفات الاولاد ذكر بعضهم عن ولد الرومية
 فقال معجب مختال قيل فولد الارمنية فقال ~~نكس~~ من نخوان قيل فولد السوداء فقال
 شجاع يخنى قيل فولد الصغراء فقال أنجب الاولاد وألين الاجساد وأطيب القوادقيل
 فولد النوبية فقال فاسق وزان قيل فولد القرشية فقال أنف حسود قيل فولد اليهودية
 فقال دغل فذرقيل فولد الفارسية فقال مكار يخادع وقيل في المعنى

ان اللبالي لا تبقى على حال * والناس ما بين آجال وآمال

كيف السرور باقبال وآخره * اذا تاماته مقلوب اقبال

(فائدة في تنوع الازدات) قال أهل الهند وجدنا الازدة في ستة أزمان لذة ساعة وهي في النساء ولذة يوم وهي في الشرب ولذة ثلاثة أيام وهي في النور ولذة أسبوع وهي في الحمام ولذة شهر وهي في العروس ولذة سنة وهي في الولد ولذة دهر وهي في لقاء الإخوان (لطيفة) في آداب القادم من السفر * قال بعضهم لا يطيب أن يزار القادم من سفر إلا بعد ثلاثة أيام لأن اليوم الأول له طسه يستريح فيه من وعناء السفر واليوم الثاني لاهله لتعديده طال بهم عنه واليوم الثالث لحامته يستأنس بهم ويستأنسون به ومن بعد ذلك ولا صدقائه يزورونه ويوزورهم لتفرغهم لاهم وقيامه بحقوقهم (عزيزة) في فضل اللحم ونحوه (روى) أنه صلى الله عليه وسلم قال شكاني من الأنبياء إلى ربه ضعفا في بدنه ووجعا في صابغه فأوحى الله إليه أن اطبخ اللحم بالبر وكله فاني جعلت القوة فيهما انتهى (لطيفة في تنوع الهواكه) قيل خرج مع آدم من ثمار الجنة ثلاثون نوعا منها عشرة يؤكل ظاهرها دون باطنها وهي الرطب والشمس والخوخ والاباص والزهرور والمسيستان والخرفوب والعناب والسدر والعسكر ومنها عشرة يؤكل باطنها دون ظاهرها وهي الرمان والنارجيل والاوز والجوز والشاهبلوط والفسستق والبندق والبلوط والجوز والمسكر ومنها عشرة يؤكل ظاهرها وباطنها وهي العنب والتين والتفاح والكمثرى والسفرجل والتوت والارج والنارنج والموز والمجهر * (الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة في قبول الهدية) *

(غريبة) روى عن فتح الموصلي رحمه الله أنه جاءته هدية في صرة خضراء فقل لها قد ثناء طاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتاه رزقه من غير مسئلة فرده فانما يرده على الله تعالى ثم فتح الصرة وأخذ منها ديناراً وورده بقبيلتها والله أعلم

* (الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة في حسن التذكير في الاحوال) * (لطيفة) قيل لابي العتاهية كيف أصبحت فقال علي غير ما يحب الله وعلي غير ما أحب وعلي غير ما يحب إبليس فقيل له في ذلك فقال لان الله يحب أن أطيعه وأناست كذلك وأنا أحب أن يكون لي فروة واست كذلك وإبليس يحب مني المعصية واست كذلك * (طريقة في تنوع الاشياء إلى خمس وسبع وتسع) * قيل القبل خمس قبلة رجلة وهي قبلة الولد وقبلة تكريمة وهي قبلة رأس الوالد وقبلة اجلال وهي قبلة يد السلطان

وقبلة تعبد وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة النساء (وقال) بعضهم السكر
 خمس سكر الشراب وسكر الشباب وسكر المال وسكر الهوى وسكر السلطان (وقال)
 بعضهم سبعة لا بقاء لها تطل الغمام وسطوة العوام وخلة الايام وعشق النساء والثناء
 الكذب والمال والارث والسلطان (وقال) بعضهم تسعة أشياء ضائعة سلم في مداها
 وسراج في شمس وقفل على خربة ونخضاب لشباب وطاوس في يؤس وحسناء مع أعين
 وشوشة الاطرش وعذل العاشق وفعل الخبير مع اللثام وقيل مدار الدنيا على تسع
 دالات دين ودنيا ودولة ودينار ودرهم ودار وداية ودسم وديس والله أعلم
 * (الحكاية التسعون بعد المائة فمن عصى الله تم تاب اليه وقيله) *

(لطيفة) روى أنه كان في بني إسرائيل رجل شاب عبد الله تعالى عشر من سنة وعصاه
 عشر من سنة ثم نظر الى وجهه في المرآة فرأى الشيب في لحية فسأه ذلك فقال الهى
 أطمعتك عشر من سنة وعصيتك عشر من سنة فان رجعت اليك تقباني فسمعها ثم انما من
 زاوية البيت لا يرى شخصه يقول ان جنتنا جنتنا وان تركتنا تركنا وان عصيتنا
 أمهاتنا وان رجعت الينا قبلناك والله أعلم

* (نكتة في وصف بعض البلاد) * أمامكة والمدينة فلا يخفى وصفهما ومنه انما سميت
 المدينة طيبة لطيب رائحتها من مكث بها وترداد روائح الطيب فيها ولا يوجد بها مجذوم
 ولا يدخلها الطاعون ولا الدجال (وقيل في بغداد عشرة) الظلمة والشمطاء الخرفة
 والعجوز المتدلة والجفاء المسكحلة والشلاء المختضبة واثاؤها دمار ونسيها ضرار
 وتجارتها أسد مدغ ترسون وصنائعها الصوص مختلسون وجارها حاسدون مزاجها
 فاسد (وقيل في العراق) حوى تسعة أعشار الشر وفيه آية الداء العضال (وقيل في
 البصرة) مياهها نضب وأنهارها عجب وسماؤها رطب وأرضها ذهب وحرها شديد
 وشرها عتيب دماوى كل تاجر وطريق كل عابر (وقيل في الكوفة) طاب ليلها وكثر
 خيرها (وقيل في الشام) عروس بين النسوة أطوع الناس للخلق في معصية الخالق
 (وقيل في خراسان) ماؤها جامد وعدوها جاهد بأسها شديد وشرها عتيب (وقيل في
 كرمان) ان قل الحشيش بها ضاعوا وان كثر جاعوا (وقيل في أصفهان) أرضها زائغة
 عن الطريق الأعظم وحشيشها لزعفران وذبابها النحل (وقيل في نهاوند) ترابها

زعفران وحيطانها عسل وسماءها النمر (وقيل في الهند) جبله الياقوت وبحره الدر
 وشجره العود ورقه العطر (وقيل) لا تخلو تسعة من تسعة قزويني من دعة ويعني من
 جذون وواسطي من غلجلة وبصري من جدل وكوفي من كذب وبغدادى من مخرفة
 وخوار زحى من لؤم وطبرى من خلة وهمدانى من حماقة (طويطة) ليس التقبيل لشي
 من الحيوان الا فى الانسان والجمام وليس التزويج فى شيء منه الا فى الانسان واللقاق
 وليست الرياسة فى شيء منه الا فى الكركى والنحل وليس الخنثى فى شيء منه الا فى الانسان
 والارنب ولا يولد منه شيء من غير جنسه الا البغل بين الحمار والحصان وبين الضبع
 والذئب والسقمقور بين النمساح والضب والزرافة بين سبعة أو تسعة (لطيفة) يطلب
 فى زيارة القبور تسعة أشياء قصدها اعتبارا بالظناء والتبرك باهلها والقراءة لهم
 واستقبال الميت بوجهه مستدبرا للقبلة والسلام عليه ان عرفه وعدم مسح القبر وعدم
 السجود عليه وعدم الطواف حوله والقراءة له والدعاء له ولنفسه (نظيمة) قال ابن
 العربى فى بعض مؤلفاته من أراد الفتوة فعليه بالشام ومن أراد الشرف فعليه بالعرف
 ومن أراد الاثرة فعليه بمكة والمدينة والقدس ومن أراد حسن الخلق فعليه بمصر ومن
 أراد الجلاء فعليه بالمغرب

* (الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة) فىمن فوض أمره لله فكفاه الله *
 (عجبة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم انتهى ذات يوم باغنامه الى واد كبير الذئاب
 وكان قد بلغ به التعب مداه فبقى منه يرا ان اشتغل بحفظ الاغنام يحجزه عن ذلك لغلبة
 النوم والتعب عليه وان طلب الراحة والسكون عذت الذئاب على الاغنام فرمق
 بطرفه الى السماء وقال الهى أحاط بكل شيء علمك ونفذت ارادتك وسبق تقديرك ثم
 وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد دثبا واضعا عاصاه على عاتقه وهو يرى الاغنام
 ويحفظها من غيره فحجب موسى من ذلك فأوحى الله اليه يا موسى كن لى كما تريد أكن
 لان كما تريد والله أعلم

* (الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة) فىمن اعتدى بغير حق فجوزى وعوب *
 (عجبة) قال مجاهد بن نوح صلى الله عليه وسلم باسدر ابيض فضربه برجله فرفع الاسد
 رأسه اليه فشم ساقه فجعل يضرب ساقه عليه من الوجع فلم يتم ليلة وهو يقول

يا رب كل بك عقرني فإوحى الله اليه ان الله لا يرضى الظالم أنت بد أنه والله أعلم
 * (الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة فيمن أبطل حجته أقل منه) *
 (لطيفة) ذكر أن صبيًا صغيرًا خرج من المكتب فلقى أبا العلاء المعري فقال له ألسنت
 أنت القائل في شرك

وانتي وان كنت الأخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الأوائل .
 فقال أبو العلاء نعم أنا القائل ذلك فقال له الصبي ان الأوائل قد أتوا بحروف الهجاء
 تسعة وعشرين حرفًا كل حرف لا ينفى الكلام منه ويختل بدونه فهل يمكنك أن تزيد
 فيها حرفًا يحتاج اليه الناس في الكلام كبقية الحروف وينتظم الكلام به فتكون
 قد أتيت بما لم تأت به الأوائل فسكت أبو العلاء ثم سأل عن والد ذلك الصبي فقيل له هو
 ابن فلان فقال قولا والديه يحفظانه عن قليل يموت فان ذكاه يفتنه فما كان الا
 أيام قلائل ومات

* (الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة في مجنون أبدى شيئا مبعكًا) *
 (نادرة مضحكة) قيل كان رجل مجنون اذا مر في الاسواق يعبثون به ويرجمه الصغار
 بالحجارة فربه أمير وعلى رأسه تحفة وله قرون طوال فتعلق به اذلك المجنون وصار
 يستغيث به ويقول له يا ذا القرنين خلصني من يا جوج وهاجوج فصار الناس
 يتعجبون ويضحكون من لطافته

* (الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة في أن الملك يقضى والنسيب

يبقى ويتنفع به صاحبه يوم القيامة) *

(لطيفة) قيل مر سليمان بن داود في مركبه على راعي غنم فقال قد أدنى سليمان بن
 داود ملكا غايما فالقت الريح تلك الكلمة في أذن سليمان فنزل عن كرسيه وجاء الى
 الراعي وقال له أيها الراعي ان تسبيحة واحدة في حبيطة عبد أفضل عند الله من ملك
 سليمان لان ملكه ينفى والتسبيحة تبقى لصاحبها ينتفع بها يوم القيامة والله أعلم
 (لطيفة) في ثناء الانبياء على ربه لم ليلة الاسراء قال آدم صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 الذي خالقني بيده وأسجد لي ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال نوح صلى الله
 عليه وسلم الحمد لله الذي أجاب دعوتي وفضلني بالنبوة ونجاني ومن معي من الغرق

بالسبطية فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اتخذني خادما وأعطاني ملكا
عظيمًا واصطفااني بالرسالة وأنقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما وقال موسى صلى
الله عليه وسلم الحمد لله الذي كلفني تسكينا واصطفااني على الناس برسالته وأنقذني من
الغرق وأنزل علي التوراة وألقي علي محبة منه وقال داود صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي أنزل علي الزبور وألاني الحديد وقال سليمان صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
مخرني الرباع والانس والجن وعلمني منطق الطير وأعطاني ملكا لا ينبغي لأحد من
بعدي (فائدة) خلق الله ميكائيل بعد اسرافيل بخمسمائة عام وجعل له من رأسه الى
قدمه وجوها وأجنحة في كل ريشة منها ألف عين تبكي رحمة للمذنبين من أمة محمد صلى
الله عليه وسلم فيقطر من كل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا وهم
الملائكة الكروبيون وفي رواية أنه اسم عبد النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء
الخامسة وجد فيها ملائكة قدامت لا مابين رؤسهم وأرجلهم وجوها وأجنحة وهم
يكونون من خشية الله فقال جبريل هؤلاء الملائكة الكروبيون (قال) ابن عباس ان
اسرافيل سال ربه أن يعطيه قوة السموات والارض والجبال والرياح وقوة الثقليين
فأعطاه ذلك وأعطاه من رأسه الى قدميه وجوها وشعورا وألسنة وأجنحة لا يعلم عددها
الا الله تعالى وهو يسبح الله بالف بالف لغة في كل لسان ويخلق من كل تسبيحة ملكا
وهم الملائكة المقربون (فائدة) كان محمد بن سيرين يرازا وكان من موالي أنس بن مالك
رضي الله عنه وأوصى له أنس أن يغسله ويصلي عليه ففعل وكان من أعلام التابعين
ومات في سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري بمائة يوم رحمة الله عليهما

(الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة في وفاة النساء)

قبل لما أمر معاوية بقتل هذبة بن الحشرم أرسل خلفه وجته ليلا فأتته في أثواب من
الحرير يفرح منها المسك وكانت من أجل النساء فلما اجتمعوا اتخذوا ثوبا كيا وكان بينهما
ما كان فلما أصبح وأخرجوه من السجن إلى القتل التفت إلى زوجته فلما رآها أنشأ
يقول أقل على اللوم واري لمن رعى * ولا تجرعي مما أصاب وأوجعا

ولا تسكحي ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بانزعا

فلما سمعت ذلك منه مالت إلى جدار حائط وجذعت أطرافها يسكين ثم التفت إليه وقالت

له هل بعد هذا نكاح فقال الا تن طاب الموت

*(الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة فيمن رضى

بما قسمه الله وقدره وكان صبوراً شكوراً)*

(طريقة) ذكر العتيبي أنه كان يمشي في شوارع البصرة وإذا امرأة من أجل النساء وأطرفهن تلاعب شيخاً سمعاً فبها وكما كان يمشي في وجهه فدفت منها وقلت لها من يكون هذا منك فقالت هو زوجي فقالت لها كيف تصبرين على سمها جنة وقبحه مع حسنك وجمالك ان هذا من العجب فقالت يا هذا الله رزق مثلي فشكر وأنا رزقت مثله فصبرت والشكور والصبر من أهل الجنة أفلا أَرْضِي بما قسم الله لي فأعجزني جوابها فضيت وزكها ومما قيل كن من مدبرك الحكيم *م* علا وجل على وجل

وارض القضاء فإنه * حتم أجل وله أجل

*(الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة في الخاف

على شيء وأبرار القسم على وجه مرضي)*

(طريقة) لما ابتلى أيوب صلى الله عليه وسلم فارقته جميع زوجته وبناته وهن ثلاثة وبقي معه زوجته ورجلة بنت افرام بن يوسف عليه الصلاة والسلام وكان ابليس ذكر لها شيئا من أمر أيوب فلم تزد جرحه فغضب أيوب منها فخلف ليضربها مائة جلدة فلما عافاه الله لم يسهل عليه أن يضربها فبقي مخيراً فجاءه جبريل وقال له ان الله يقرئك السلام ويقول لك تحذيك مائة عود من أصول السنبيل واضرب بها ضربة واحدة فتبر من يمينك ففعل ذلك فخلص من حاله وقيل من كلامه أو على لسانه

مذغيت رسة قلبي * في نار أشواقها بغمه

يار بنا ردها علينا * وهب لنا من لدنك رجه

(طريقة) قال وهب بن منبه ان الله عاتب خمسة من المطيعين في خمسة من العاصين عاتب جبريل من أجل فرعون وعاتب نوح لما دعا على قومه وعاتب ابراهيم لما دعا على ثلاثة قد عصوا فماتوا وعاتب موسى لما لم يبعث فارون من الخسف لما استغاث به وعاتب محمد صلى الله عليه وسلم لما زجر جماعة رآهم يضحكون وقال يا محمد لا تقنط عبادي من رحمتي (فائدة) فيما يطهر منه العامة ولا أصل له كقولهم لا تنظروا في المرأة بالليل

ويقولون ان المرأة اذا نظرت في المرأة بالليل تزوج عليها زوجها ولا يخفى ان النساء ثوبه
 وهو لا يسهل ان يلبس به الموت ولا يسهل ان يلبس به الموت ولا يسهل ان يلبس به الموت ولا يسهل ان يلبس به الموت
 بعدم رجوعه ولا تكسر الجرة خاله كذلك واذا وقعت شرارة من نار قالوا ضيف مقيم
 واذا أعطى منه دية لا يخرج يمسح به وجهه تمل فيه لانه يقع شره واذا كنسوا بالليل
 الحرقوا رأس المكنسة (نكتة) اذا كان يقرأ انسان في مصحف ودخل عليه كبير فقام
 له والمصنف معه فلا بأس به لانه كالاتغال بجواب سائل أو بيان مسألة أو قضاء حاجة
 خصوصاً ان نحى القارى من عدم القيام (فائدة) اعلم أن كرامات الاولياء قد تكون
 بحسب حاجة الانسان اليها فتجربى على يد انسان ليعقوى ايمانه ولا تجربى على يد أعلى
 منه لاستغنائها عنها بعلود رجته لانقص ولا يته وذلك كانت في التابعين أقوى منها في
 الصحابة (اعلم) لاهلك فرعون وجنوده وأمرأته ولم يبق في مصر الا العامة والرعايا
 تزوجوا بنساء الامراء وحينئذ سلطت على الرجال النساء لانهم دونهم واستمرت تلك
 السطوة فيهم على الرجال الى يومنا هذا (نقصة) قال الحكماء أموراً عدوها في أشياء
 مخصوصة منها أنه اذا وجد في المرأة عشرة أوصاف فلا ينبغي أن يزوجها أحدها كونها
 قصيرة القامة الثاني كونها قصيرة الشعر الثالث كونها رقيقة الجسد الرابع كونها
 سليطة اللسان الخامس كونها منقطعة الاولاد السادس كونها عندها اعتاد السابع
 كونها مسرفة مبذرة الثامن كونها طويلاً اليد التاسع كونها تحب الزينة عند
 الخروج العاشر كونها مطلقه من غيره (ومنها) عشرة أشياء تقوى البدن وتحلو
 الذهن أحدها مداومة كل الحلو الثاني كل اللحم القريب من الرقبة الثالث
 كل شوربة البر الرابع كل الحبز البارد الخامس كل الزبيب الأحمر السادس
 كل عسل النحل السابع كل التفاح الحلو الثامن كل الارز التاسع كل
 الرطب والتمر العاشر دهن الرأس (ومنها) اثنا عشر شيئاً تفسد الطبيعة وتكثر
 النسيان أحدها الخجامة في نقرة القفا الثاني كل سوء الفار الثالث كل الحوامض
 الرابع رعى القمل حياً الخامس الاكل متسكناً السادس البول في الماء الطاهر
 السابع التلاعب بالاصابع الثامن المرور بين النساء التاسع قراءة كتابة القبور
 العاشر الاكل بغير بسالة الحادي عشر النوم بعد العصر الثاني عشر النظر الى

المصلوب (ومنها) أحد عشر شيئاً تنسى القاب وتورث النكد أحدها لبس السراويل
 قائماً الثاني الجلوس على الاعتاب الثالث بقاء القدماء في البيت الرابع المرور بين
 الأغنام الخامس قص الأظافر بالأسنان السادس الاكل باليد السابعة
 مسح الوجه بالكاف الثامن المشي على قشر البيض التاسع اللعب بالحجارة العاشر
 الاستنجاء بالميت الحادي عشر المشي بالليل وحده (ومنها) تسعة أشياء تسرع
 الشيب أحدها شرب الماء البارد عند القيام من النوم الثاني غسل الشعر بماء
 الورد الثالث النوم مع النساء الرابع النظر إلى ستر المرأة الخامس النوم متبطحاً
 السادس مسح الوجه بالمبوس السابع كثرة الجوع الثامن كثرة الهم التاسع
 ضيق المعيشة (ومنها) ستة تورث الفقر الأول الكسب بالخرق الثاني الاكل على
 المكف الثالث الامتناع عند قضاء الحاجة الرابع البول في الكانون الخامس
 قص الأظافر بالأسنان السادس الاتكاش بالأعواد (ومنها) أربعة تورث البصر
 الأول النظر إلى الحضرة الثاني النظر إلى الوالدین الثالث النظر إلى المصحف الرابع
 النظر إلى الكعبة المشرفة (ومنها) أربعة تضعف البصر أحدها أكل الملح الثاني
 صب الماء الحار على الرأس الثالث النظر إلى الشمس الرابع النظر إلى وجه العدو
 (ومنها) أربعة أشياء تسمن البدن أحدها لبس الحرير الثاني أكل الأطعمة المريجة
 الثالث دوام السرور الرابع عدم التعب (ومنها) أربعة أشياء تغير البدن أحدها
 قلة الأكل الثاني كثرة الجوع الثالث كثرة الجلوس في الحمام الرابع النوم بعد الغروب
 (ومنها) أربعة أشياء تغيث القلب أحدها كثرة الكلام الثاني كثرة الضحك
 الثالث كثرة الأكل الرابع أكل الحرام (لطيفة) اعلم أن الله تعالى اختار من المخلوقات
 ذوات الأرواح ثم اختار منها بنى آدم ثم اختار منهم العقلاء ثم اختار منهم العلماء
 ثم اختار منهم العمال ثم اختار منهم الأولياء ثم اختار منهم الأنبياء ثم اختار منهم
 المرسلين أولى المزم ثم اختار منهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ولما خالق
 الملائكة اختار منهم الحفظة والبررة والسفيرة والكروبيين ثم اختار من الكروبيين
 حملة العرش وهم الروحانيون ثم اختار من هؤلاء الأربعة الرؤس جبريل وميكائيل
 وإسرافيل وعزرائيل

*(الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة في ذكر من ادعى ديناً على

آخر فحبس صاحب الدين وأطلق المدينون)*

(عجبة) اختصم هذا الساحق رجلان في دين فأقر أحدهما الآخر بما يدعيه فأمره بدفعه فقال أصلح الله الأمر يراني رجل اكتسب قوت عيالي ولا أقدر أن أأخر عن المكسب واني كلما جعت شيئاً أتيت به لا وفيه له من حقه فلا أجده لانه رجل منهمك على الشراب وغشيره عند أصحابه فامر الأمير بحبس صاحب الحق وقال للرجل اشتغل بكسبك وكلما حصلت شيئاً فادفعه له في الحبس حتى لا تحتاج الى تردد في طلبه فمكث الرجل في الحبس ثمانين يوماً والمدين يحمل اليه من دينه شيئاً بعد شيء حتى بقي له دينار واحد فارسل الى الأمير يقول ان رأيت اطلاقه فانه لم يبق لي عليه الا دينار فقال لا والله حتى تأخذ تمام حقه

(الحكاية المائتان في ذكر من قتل وضرب وصاب من الاشراف ظالماً)

فمن قتل عمرو عثمان وعلي وابنه الحسين وعبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير وسعيد بن جبير رضي الله تعالى عنهم أجمعين وماهان الخنقي * ومن صلب قبل قتله أو بعده نجيب بن هدي صلبه المشركون وعبد الله بن الزبير صلبه الخجاج وأحمد بن نصر صلبه الواثق * ومن ضرب عبد الرحمن بن أبي إيلي ضربه الخجاج أربع مائة سوط وسعيد بن المسيب وأبو الزناد وأبو عمرو بن العلاء وعطية العوف وثابت البناني وعبد الله بن عوف ومالك بن أنس وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم أجمعين

(الحكاية الاولى بعد المائتين فيما وقع لأبي حنيفة مع جماعة من الدهرية)

(الطيفة) دخل جماعة من الدهرية على أبي حنيفة رجمه الله يريدون قتله فقال لهم مكانكم اصبروا على حتى أسالكم عن مسألة ثم اقبلوا ما بدا لكم فقالوا له سل ما تريد فقال لهم ما تقولون في سفينة تجري في وسط بحر على أحسن ما يكون أليس يكون ذلك وأيس فيها من يدبر أمرها فقالوا هذا محال فقال لهم اذا كانت هذه سفينة فكيف بالذياب والسموات وبالارض فأقبلوا عليه يقبلون أقدامه وتابوا ورجعوا عن اعتقادهم لما سدد بهر كه الامام رضي الله عنه (الطيفة) قال بعضهم الخلق ثلاثة أقسام رباني ورهباني وجناني فالرهباني من يعبد خذوفاً من ناره والجناني من يعبد طمعاً في

جنته والرباني من يعبد مشيئة الله لا خوف من ناره ولا طمع في جنته فاذا كان يوم
 القيامة قيل للرهباني قد نجت من النار فيقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الآية
 ويقال للعناني قد وحيبت لك الجنة فيقول الحمد لله الذي صدقنا وعد الله الآية
 ويقال للرباني قد وهب لنا رؤيته بلا واسطة ولا كيف فيقول الحمد لله الذي هدانا
 لهذا الآية (فائدة) في ذكر من دخل مصر من الانبياء وهم ابراهيم واسماعيل
 ويعقوب ويوسف واخوته وموسى وهرون ويوشع وعيسى ودانيال صلى الله عليه وسلم
 عليهم اجمعين (وأما) من دخلها من الصحابة فهم ثمانية وثلاثون ذكرا منهم علي حروف
 المعجم لأجل التسهيل والاضبط (حرف الالف) ابرهة بن الصباح أبو الاسود العبدى
 أبو الاعداء بن سليمان أبو أمامة الباهلي أبو أيوب الانصاري أبو بردة الانصاري
 أبو نضرة الغفاري أبو ثور الفهمي أبو جابر بن نفيع أوله فوحدة البدرى أبو جعة
 الانصاري أبو جندب أبو حماد الانصاري أبو خراش السلمي أبو الدرداء
 الانصاري أبو ذر البجلي أبو ذر الغفاري أبو ذؤيب الهذلي أبو رافع القبطي
 أبو رمة البجلي أبو الرمضاء البجلي أبو رهم السهمي أبو رعاة المعجمة أوله هامة
 الأزدي أبو الزعراء أبو زمعة البجلي أبو زيد الغافقي أبو سعاد الجهمي أبو سعد
 الخبزي أبو سعيد الاسكندراني أبو الشيمس البجلي أبو صرمة الانصاري أبو الضيفس
 البجلي أبو عبد الرحمن الجهمي أبو عبد الرحمن الفهري أبو عبد الرحمن القيني أبو
 عثمان الاصمعي أبو عطية المزني أبو فاطمة الأشعري الأزدي أبو فاطمة الدوسي
 أبو مالك أبو المسدل المتبذل خلف أبو مسلم الغافقي أبو منصف أبو مليكة البجلي أبو
 منصور الفارسي أبو موسى الغافقي أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي أبو هند
 الداري أبو الهيثم أبو وحوح أبو اليقظان عمار بن ياسر أجد بالجيم أحمد بن
 قطن أدهم بن خطوة أرقم بن حنيفة أسعد بن عطية أم زرارة الغفاري أم عبد الله
 زوجة عمرو بن العاص أوس بن عمار ياسر بن البكير أيمن بن خريم
 (حرف الباء الواحدة) بحر بضم أوله والحاء المهملة بفتح أوله وبكسر أوله ومهملة
 بصر بضم أوله ابن أوطاة بشر بن ربيعة بشير بضم أوله فمهملة بن عراب بصر بن أبي
 بصر الغفاري (حرف التاء الفوقية) تبيع بن عامر الجهمي تميم بن أوس الداري

نجيم بن اياس (حرف الشاء المثناة) ثابت بن الحرث ثابت بن رويطع ثابت بن طريف
 ثابت بن النعمان ثابت مولى الانحنس ثمامة بن أبي ثمامة ثمامة الردياني (حرف الجيم)
 جابر بن أسامة جابر بن اياس جابر بن عبد الله جابر بن ياسر جابر بن زرارة الباهلي جابر
 ابن عبد الله جبلة بن مرو بن ثعلبة جندرة بضم أوله ابن سبرة جندرين بنو ياد جشم
 الخير بن خليمه جميل بن معمر بن حبيب جناب بن مرثد جنادح بن ميمون جنادة
 ابن أبي أمية (حرف الحاء المهملة) حائر حابس بن ربيعة حابس بن سعيد الطائي الحرث
 ابن تميم الحرث بن حبيب الحرث بن عباس بن عبد المطالب حاطب بن أبي بلتعة
 حبان بكسر أوله ابن مح بضم الواو حدة ثم مهملة الحجاج بن حلي السطلي بضم المهملة حولة
 ابن سلمي حزام بالزاي بن عون الباهلي حسان بن سعيد الحكم بن الصلت حجرة بضم
 أوله بن عبد كلال حجرة بن عمر الاسلمي جميل مصغرا ابن نصر حنظلة الثقفي حيان
 بالتحمية بن كرز الباهلي حيوة بن مرثد حيي بفتحيتين مصغرا ابن حرام الليثي
 (حرف الخاء المعجمة) خارجة بن حذافة خارجة بن عمر الخالد بن القيس خرشة بن
 الحرث (حرف الدال المهملة) دحية الكلابي دليم بن هوشع دمون (حرف الذال المعجمة)
 ذوفرات ذوقريات بفتحات (حرف الراء المهملة) رافع أودر ويضع بن ثابت واقع بن
 مالك بن العجلان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة ربيعة بن عباد الديلمي ربيعة بن
 الهاربي رشدان الجهني رشيد بن عمرة المزني (حرف الزاي المعجمة) زبير بن العوام
 زهير بن قيس الباهلي زياد بن الحرث زياد بن جيو رالحمي زياد بن نعيم الحضرمي
 زياد الغفاري زيد بن عبد الحولاني (حرف السين المهملة) السائب بن خالد
 الانصاري السائب بن هشام السائب الغفاري ضرور بن مالك الحضرمي سرق
 ابن أسيد ويقال أسد سعد بن ثبي وقاص سعد بن سنان المكندى سعد بن مالك
 الاقصر سعد بن يزيد سفيان بن هاني سفيان بن وهب سلامة بن قيس
 الحضرمي سالك بن مالك سلامة بن يزيد سلامة بن الأكوع سندر بن سندر سهل
 ابن سعد الانصاري سهل بن أبي سهل سودة بنت أبي ضبيس الجهني سير بن أخت
 مارية القبطية سيف بن مالك الرعي (حرف الشين المعجمة) شرحبيل بن حسنة
 شويح بن برمة شريح الشافعي شريك بن أبي الاغسل شريك بن سمي القطامي

شـ في بن قانع الاصمعي شهاب بن شبيب بن سعد بن مالك (حرف الصاد المهملة)
 صبح القبطي صغار صـ علة بن الحرث (حرف الضاد المعجمة) ضمرة بن الحصين بن ثعلبة
 البلوي (حرف العين المهملة) عامر بن الحرث عامر بن عبد الله الخولاني عامر بن
 عمرو بن حذافة أبو بلال عائد بن ثعلبة عبادة بن الصامت عبد الله بن أبي بن يرب
 ربيعة عبد الله بن أنيس الجهني عبد الله بن أنيسة السلمي عبد الله بن حذافة بن
 قيس عبد الله بن حوالة الأزدي عبد الله بن الزبير الأمير عبد الله بن سعد بن أبي
 سرح عبد الله بن سعد عبد الله بن سندر عبد الله بن شـ في عبد الله بن شموّل
 الخولاني عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عبد الله بن عديس البلوي عبد الله
 ابن عمرو بن الخطاب عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن عنمة بمهولة مفتوحة ثم
 نون عبد الله الغفاري عبد الله بن قيس عبد الله بن مالك الغافقي عبد الله بن
 المستورد الأسدي عبد الله بن معدي كرب عبد الله بن هشام بن زهرة التميمي عبد
 الرحمن بن أبي بكر الصديق عبد الرحمن بن شريحيل عبد الرحمن بن العباس بن
 عبد المطلب عبد الرحمن بن عديس عبد الرحمن بن عسيلة عبد الرحمن بن عمرو بن
 الخطاب عبد الرحمن بن غنم الأشعري عبد الرحمن بن معاوية بن عبد رضى بضم أوله
 عبد العزيز بن مخزوم عبيد بن قشير عبيد بن محمد الغفاري عتبة بن عمرو بن صالح
 عثمان بن عفان دخلها قبل الإسلام تاجرا عثمان بن قيس بن أبي العاص بحري بن
 شافع السكسكي عدوة التميمي عدي بن عميرة بن فتح أوله العريس بن عميرة السكسكي
 عسجد بن مانع عسجد بن قانع السكسكي عتبة بن بحرة السكسكي عتبة بن الحرث
 عتبة بن عامر الجهني عتبة بن كريم الأنصاري عتبة بن نافع الطهري هكرمة بن
 عبد الخولاني العلاء بن أبي عبد الرحمن بن أنيس الطهري طليبة بن علي البلوي
 علقمة بن جنادة علقمة بن رمنة علقمة بن أبي الخولاني علقمة بن يزيد المرادي
 عمار بن ياسر عمارة السباعي عمر بن الخطاب دخلها قبل الإسلام عمر بن مالك
 الأنصاري عمرو بن الحلق عمرو بن سعد بن العاص عمرو بن شعوب عمرو بن
 العاص بن وائل عمرو الجني من جن نصيبين عمير بن وهب عنبس بن ثعلبة عتيبة
 ابن عدي البلوي عوف بن مالك الأشجعي عوف بن نجدة بنون نجيم

(حرف الفين المجهمة) غرقة بن الحرث الكندي فني بن قطيب (حرف الفاء) فاضلة
 الانصارية فاطمة فضالة بن عبيد فضالة الليثي (حرف القاف) قنادة بن قيس
 الصديقي قدامة بن مالك قيس بن أبي العاص بن قيس السهمي قيس بن عدي
 اللخمي قيس بن سعد بن عباد الانصاري قيس بن قيس الكندي قيس بن قيس بن
 التميمية توفيق الماهلة والموحدة الكندي (حرف الكاف) كثير بن أبي كثير الاسدي
 كريب بن ابرهة الاصمعي كعب بن عاصم الاشثري كعب بن عدي كعب بن يسار
 ابن منبه (حرف اللام) لبد بن كعب بن تريس يفتح الهوقية وكسر الماهلة وسكون
 التميمية ثم سين مهلة ابدي بن عقبة النخعي لصب بن جشم بن حرملة لقيط بن عدي
 اللخمي ابشر بن حلي الوعيني (حرف الميم) ماوراء النخعي مارية القبطية أم
 ابراهيم مالك بن أبي سلسلة الاسدي مالك بن زاهر مالك بن عبدة مالك بن عتاهية
 الكندي مالك بن قدامة بن عرفة مالك بن هيرة الكندي مالك بن هدم النخعي
 محمد بن أبي بكر الصديق محمد بن عمرو بن العاص السهمي محمد بن مسلمة بن خالد بن
 ربيعة الانصاري محمد بن جزء الزبيدي مروان بن الحكم المستورد بن سلامة
 المهري المستورد بن شداد الفهري مسروح بن سندر النخعي مسعود بن اويس
 الانصاري مسلم بن مخلد بن الصامت مسعود بن الاسود البلوي المسوري بن فخرمة
 الزهري المسيب ابوسعيد بن المسيب مطعم بن عبيد البلوي المطلب بن أبي وداعة
 معاذ بن أنس الجهني معاوية أمير المؤمنين ابن أبي سفیان معاوية بن خديج
 النخعي السكوني معبد بن العباس بن عبد المطلب معن بن خويلد الديلمي معيقب
 الدوسي المغيرة بن شعبة دخلها في الجاهلية المقداد بن عمرو الكندي المنذر السلي
 المهاجر مولى أم المؤمنين أم سلمة يقال له أبو حذيفة (حرف النون) نائفة المصري
 نبيه بن صواب المهري النعمان بن الجزء نعيم بن جبان بالجيم (حرف الهاء)
 هاني بن الجزء هبيب بن مغفل هوذة بن عرفة الجبيري (حرف الواو) واقد بن
 الحرث الانصاري وهب بن مغفل (حرف لا) لاجب بن مالك (حرف الباء التختية)
 يزيد بن أنيس المهري يزيد بن أبي زياد الاسلمي يزيد بن عبد الله بن الجراح بن زيد
 ابن نعام الاحمري يعقوب مولى أبي منصور الانصاري * ودخاها من التابعين الشعبي

وابن عليّة وحفص الفرد ومن الخلق اسمعائيل ومروان بن الحكم وابن الزبير
وعبد الله بن مروان وعمر بن عبد العزيز ومروان بن محمد والسفاح والمنصور
والمامون والمعتصم والواثق والله تعالى أعلم

(الحكمة الثانية بعد الخاتمين في كيفية السفينة صنع نوح وحمل الحيوانات فيها)
(صفة سفينة نوح) وذلك أن نوحاً سال ربه كيف يصنع السفينة فأوحى الله إلى يجرى
أن يعلم صنعتها فكان نوح ينشر من خشب الساج كما قال ابن عباس الواحاً ويلصق
بعضها إلى بعض ويسمى بالدر وهو مسامير الحديد ويجعل رأسها كراس
الطاوس وذنبها كدنب الديك ومنقارها كمنقار الباز وأجنحتها كأجنحة العقاب
ووجهها كوجه الحمامة وجعل لها ثلاث طبقات وقيل سبعة وجعل طولها ألف ذراع
وعرضها ستمائة ذراع وارتفاعها ثلثمائة ذراع وقيل طولها أربع مائة ذراع وعرضها
مائة ذراع وجعلها سبع طبقات وجعل بين كل طبقتين عشرة أذرع وجعل لكل
طبقة باباً وجعل لها سلاسل من حديد وطلاها بالزفت وهو القار وأمر الله أن يسمي في
حوائها أربعة مسامير ويرسم على كل مسمار لفظ عين فسأل نوح ربه عن فائدة
ذلك فقال له هي أسماء أصحاب محمد عتيق وعمر وعثمان وعلي وجعل فيها شهر يحيا
للجماع وجعل فيها قوت ستة أشهر وأنزل الله فيه آخرة تضيء كالشمس يعرف فيها
أوقات الصلاة والساعات في الليل والنهار ومكت في عملها كما قيل أربعين سنة قبل وكان
قومه يأتون إليها ليلاً ويطلقون فيها النار ليجرقوها فلا تعمل النار فيها شيئاً فيقولون
هذا من قوة سحره ولما تمت أنطقها الله تعالى بلسان يعرفه الناس جهاراً فقالت لا إله إلا
الله إلا الأولين والآخرين أنا سفينة النجاة من جملة نجاة من تخاف عني هلك فقال نوح
لقومه أتؤمنون الآن فقالوا لا إنما هذا من قوة سحر كيان نوح ثم نادى نوح بأمر الله
الحيوانات من الوحش والطير والحشرات هلموا إلى ركوب السفينة قبل نزول
العذاب وأوصل الله دهنه إلى المشرق والمغرب فأقبلت إليه فصارت يأخذ من كل صنف
زوجين وأمر الله الرياح أن تحمل إليه أصناف الأشجار فحمل منها من كل صنف
واحدة وحمل في الطبقة الأولى الرجال والنساء وكانوا ثمانين إنساناً ومعههم نابت فيه
جسداً دم وحواء والحجر الأسود ومقام إبراهيم وعصا الأنبياء والمرساة بعددهم وعلى

كل عصا اسم صاحبها وجل في الطبقة الثانية الوحوش والدواب والانعام وفي الطبقة
الثالثة الطيور وفي الطبقة الرابعة الاشجار وفي الطبقة الخامسة ذوات الخشب والاسد
واللبوة وفي الطبقة السادسة الحية والعقرب وفي الطبقة السابعة الفيل وانشاء
*(الحكاية الثالثة بعد المائتين في صفة ارم ذات العماد وصفة التابوت

وصفة الساسنة وفي الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء)*

(صفة ارم ذات العماد) قال بعضهم كان شداد بن عاده ولعابه قراءة الكتب المنزلة على
الانبياء وكان كلما رأى صفة الجنة في كتاب تحدثه نفسه أن يعمل لنفسه مثلها فحينئذ
أمر وزرائه وكانوا ألف وز برأت ينظروا له أرضا واسعة الفضاء كثيرة المياه طيبة
الهواء ومعهم المهندسون والعمال فوجدوا تلك الصفة في أرض عدن من جهة اليمن
فحفر وافها أساس مدينة مربعة الجوانب كل جهة عشرة فراسخ وروموا في أساسها قطع
الرخام الملون ثم أمر وزرائه أن ينطلقوا إلى أقطار الأرض لانه حاكم عليهم ويجمعوا
له ما فيها من الذهب والفضة وجميع أنواع المعادن والمسك والعنبر ففعلوا ذلك حتى لم
يبق مع أحد درهم ولا دينار وصار الناس يتعاملون بالجلود المختومة باسم الملك
وأحضر وأذلك إليه فبنى فوق الأساس سوراً من ثمانين سمائة ذراع من الذهب
والفضة بطين من المسك معجون بدهن البان والمحب وبنوا فيها ألف غرفة بالذهب
والفضة قائمة على عمد من الياقوت والزبرجد مشرفة على أشجار من الذهب والفضة
منهرة بالزبرجد والياقوت الملون والآلات الكبيرة وأحكموا ذلك الغرف والاشجار
بالصنائع العجيبة والبدايع الغريبة وجعلوا تحتها أنهاراً جارية وحول الأنهار تلال
المسك والزعفران وكملت عمارتها في ثلثمائة سنة ثم أخبر والملك بذلك فامر الوزراء
والامراء بنقل أنواع الفرش الفاخرة إليها ونقل الاواني النفيسة العجيبة كذلك ففعلوا
ذلك في مدة عشرين سنة ثم أخبر وبذلك فركب في موكب عظيم فيه الوزراء والامراء
والنساء في الهوايج المرسعة بالجواهر والياقوت والذهب والفضة وسار في ذلك حتى
أشرف على المدينة فامر الله تعالى ما كان فصاح عليهم صيحة واحدة فها هم كواجم عاظم
يدخلها أحد منهم وهي باقية إلى الآن في غامض عالم الله تعالى (صفة التابوت والسكينة)
قال وهب بن منبه ان الله تعالى أوحى إلى موسى أن يتخذ في بيت المقدس معجداً

للثور واثوبت السكينة وقبة القربان فجعل موسى على كل رجل من بني اسرائيل مثقالا
 من الذهب يبنى به ذلك المسجد والقبة وكانوا ستمائة ألف وسبع مائة وخمسين رجلا
 فبنى من ذلك مسجدا طوله سبعون ذراعا وعرضه كذلك وجعل فيه قبة فيها قناديل من
 الذهب معلقة بسلاسل من الذهب منظومة بالؤلؤ والياقوت وجعل لها أربع
 أبواب باب تدخل منه الملائكة فقط وباب يدخل منه موسى فقط وباب يدخل منه
 هرون وأولاده وباب يدخل منه بنو اسرائيل وجعل فيها صخرة من الرخام الأبيض فيها
 نقب تنزل فيه نار من السماء لادخان لها ثمانون ذراعا ونصف وعرضه ذراعتان وارتفاعه ذراع
 ونصف ووضع فيه السكينة التي أنزلت على آدم من الجنة حين أهبطوا ولم تنزل الانبياء
 يتوارثونها حتى وصلت الى موسى ولم تنزل في بني اسرائيل حتى سلبها منهم العمالة
 واستمرت فيهم حتى سلبها طالت وردّها الى بني اسرائيل واختلافوا في تلك السكينة
 فقال ابن عباس هي طست من ذهب كانت تغسل فيه قلوب الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وقال وهب بن منبه هي روح من الله تعالى كانت تسلك الناس اذا اختلفوا في
 شيء وتحاكموا لان بني اسرائيل كانوا اذا اختلفوا في أمر جاؤا اليها في داخل القبة
 فيخرج لهم كلام من السكينة يفضل بينهم فيما جاؤا فيه من اظهر الحق والباطل وقال
 ابن اسحق السكينة هرة مبيتة لها رأسان ووجه كوجه الانسان فاذا حصل لبني
 اسرائيل قتال أخرجوا ذلك الثابت أمامهم فاذا صرخت تلك الهرة علموا بنصرهم
 على عدوهم وقيل كان يخرج من الثابت من يقاتل عدوهم ويهزمهم وقيل ان
 السكينة كانت تعلم بين موسى وقطعة من عصاه وعمامة هرون وشيامن المن الذي كان
 ينزل على بني اسرائيل وشيامن خشب الألواح التي تكسرت حين القاهما لما أخذ
 العمالة الثابت مكث عندهم عشرين وسبعة أشهر وكان كل شيء دنا منه من آدمي
 أو غيره يحترق فقال رجل صالح أخرجوا هذا الثابت عنكم فان تفلحوا ما دام عندكم
 فوضعوه على عجلة وعلقوها على ثورين وساقوهما فسا را من غير أحد يسوقهما حتى
 وصلا الى أرض بني اسرائيل فرمياها وذهبا فلم يشعربح ما أحدهما الملائكة
 الثابت من فوق العجلة وطاروا به بين السماء والأرض والناس ينظرون اليه حتى

وضعه في دار طالت وقال بعضهم هو الا تفي بحسب قطرية الى ان ينزل عيسى بن
 مريم فيخرجهم منها (صلوة السلسلة) التي هي من فضائل داود صلى الله عليه وسلم لم
 اعطاها الله له لما كثرت زور والكذب في قومه وسأل الله ان يجعل له علامة يعرف بها
 الحق من الباطل وكانت في محرابه قوتها قوة الحديد ولون النارية لمصلحة بالجوهر
 واليوغيت وقضبان الاواؤ وكان الناس يتحاشون اليها واذا حدث في الوجود حادث
 صاصات فيعلم داود بحدوثه ولا يحسبها ذو عاهة الا يرى من وقته واذا أسلم أحد ومسا بيده
 ومصحح صدره ذهب الشرك من صدره واذا كان الانسان له حق على آخر وأنكره
 آتيا اليها فن كان محققا تنار لها بيده والا فلا ينالها قال بعضهم أودع رجل جوهره ثمينه
 عند رجل وغاب عنه مدة طويلة ثم جاء يطالبها فانكرها فقال له صاحبها امض معي الى
 السلسلة تحاكمكم عندها فعمد الذي هي عنده الى عكاز فنقره ووضع الجوهرة في نقره
 ومد غلاما سدا خفيا فلما حضر عند السلسلة قال ان رجل اصاحبها خذ عكازي
 هذا معك واحفظ به حتى آتناول السلسلة فانخذ صاحبها معه فقدم الى رجل الى
 السلسلة وقال اللهم ان كنت تعلم ان الوديعه التي كانت عندي قد دفعتها لصاحبها فقرب
 مني السلسلة ومد يده فتناولها فتعجب صاحبها من ذلك فلما أصبح وجدوها رفعت وغابت
 عن أعين الناس الى الا أن وكان داود يتذكر ويمشي بين الناس ويسال عن مشيه
 بالعدل في رعيته فتمثل له جبريل في زير جل فسأله داود عن سيرته في رعيته فقال له نعم
 العبد داود الا أنه يأكل من بيت مال المسلمين فقال اللهم علمي صنعة أستغني بها عن
 الاكل منه فعلمه الله صنعة الدروع والآن له الحديد كالشمع فصار يعمل في كل يوم درعا
 وبيعه بستة آلاف درهم فينفق على نفسه وعياله منها ويتصدق بما بقي على فقراء
 المسلمين فهو أول من عمل الدروع أي الزرديان وكانت قبله صنائع (نخبه) قال
 الغزالي في الاحياء مظالم العباد لا بد من اظهارها والنمكين منها وأما غيرهما فيستحب
 سترها الى أن تذكر كل معصية بمشاكلها فيذكر النظر الى ما لا يحل بالنظر الى المصحف
 وسماع الملاحى بسماع القرآن والمكث في المسجد جنبابا لاعتكاف فيه وشرب الخمر
 بالنصدق بشراب حلال وايداء المؤمنين بالاحسان اليهم والقتل بعقوبة الرقاب (فائدة)
 قل بعضهم ان في اليوم واليلة تسعين وقتا يستجاب فيها الدعاء عند الاذان وعند

الاقامة وبعد الخروج من الصلاة وبعد الوضوء وبعد دخول المنزل أو المسجد
والخروج منه وعند آمين وعقب الطائفة وعند سماع الله من حده وعند الرفع من
الركوع وفي السجود وفي التشهد وفي المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصى وقبل
الظهر وعند الزوال وبين المغرب والعشاء وعند ختم القرآن وفي الطواف ووقت
جلوس الامام على المنبر وثلاثة لقدر ولاية الجمعة ويومها ووقت السجود ثلاث الابل
الاخير وغير ذلك (قال بعضهم) وأسباب عدم أجابة الدعاء عشرة أشياء عدم أداء
حقوق الله وترك سنة رسول الله وعدم العمل بالقرآن وعدم شكر النعم وموافقة
ابليس في أمر ونهيه وعدم العمل بما يوجب الجنة والعمل بما يوجب النار وعدم
الاستعداد للموت والاستغفار بعبود الناس وعدم الاعتبار بالموت

(الحكاية الرابعة بعد المائتين في دعاء يخلص المسجون من السجن)

(حكى) ان بعض الملوك غضب على فقير فحبسه في قبة ولم يجعل لها بابا ومنع عنه الطعام
والشراب ثم بعد ثلاثة أيام أخبر الملك بان الفقير قد خرج من القبة وهو صحيح سليم
فامر باحضاره فلما حضر بين يديه قال له بالذي نجاك من هذه الشدة وفرج عنك هذه
الكرية وأخرجك من هذا الضيق ما سبب خلاصك فقال له الفقير دعاء دعوت
به فقال له الملك وما هو فقال هو اللهم اني أسألك بالطيف بالطيف يا من
وسع لطفه أهل السموات والارض أسألك اللهم أن تلطف بي باطملك الخلق ثلاث
مرات الذي اذا لطف به باحد من عبادك كفي فانك ذات وقولك الحق الله لطيف
بعباده الآية فاطمأن الملك وأحسن اليه (لطيفة) لما هبط آدم صلي الله عليه وسلم بكى
في البر والبحر فدمعه في البر صار قرن في البحر صار خيتا لانه هبط من باب التوبة
وبكت حواء في البر والبحر فدمعهما في البر صار منه الحناء وفي البحر صار منه الأولولانها
هبطت من باب الرحمة وبكت الحية في البر والبحر فدمعهما في البر صار عقرا وفي البحر
صار سوطا لانها هبطت من باب السيخط وبكى الطاووس في البر والبحر فدمعه في البر
صار بقا وفي البحر صار عاقلا لانه هبط من باب الغضب وبكى ابليس في البر والبحر فدمعه
في البر صار شوكا وفي البحر صار تمساحا لانه هبط من باب اللعنة والله أعلم

*(الحكاية الخامسة بعد المائتين في ذكر من ترك الدين الحق

لشهوة النفس فرد عليه ما رغب فيه)*

(جكي) ان رجلا من الفقراء دخل بلاد الروم فرأى جارية حسناء فاقتن بها فخطبها
 فابوا أن يزوجه بها حتى يتنصر فاجابهم الى ذلك فاحضر والده القسيسين وانصروه
 فخرجت الجارية وبصقت في وجهه وقالت ويحك تركت دين الحق لشهوة ساعة فكيف
 لا أترك دين الباطل لنعيم الابد فانا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
 (نفسبعة) روى أنه كان في بني اسرائيل ملك فوصف له عابد من العباد فارسل فاحضره
 وراوده على صحبتته ولزمه بابه فقال له العابد ان قولك هذا حسن ولكن لو دخلت يوما
 بيتك فرأيتني ألعب مع جاريةتك ماذا كنت تفعل فغضب الملك وقال له يا فاجر تحترق
 على مثل هذا الكلام فقال له العابد ان لي ربا كريما لو رأيته مني سبعين ذنبا في اليوم
 ما غضب علي ولا طردني عن بابه ولا أحزنني من رزقه فكيف أفارق بابه وألزم باب من
 غضب علي قبل وقوع الذنب مني فكيف لو رأيتني في المعصية ثم تركه ومضى (عجيبه)
 قال بعضهم لمسا كل آدم وحواء من الشجرة عوقبا بعشرة أشياء أولها عتاب الله لها
 بقوله ألم أنهيكم عن تلك الشجرة الثاني سقوط لباس الجنة عنهما حتى بدت
 سوءاتهما الثالث سلب النور منهما الرابع انحراجهما من الجنة الخامسة فراقه
 لحواء مائة سنة السادس العداوة لهما من ابليس السابع الندم منهما على المعصية
 الثامن تسلط ابليس علي أولادهما التاسع جعل الدنيا حجة للمؤمنهم العاشر نهجهم
 في طلب القوت * ولما هبط ابليس من الجنة بايلة وهي البصرة وقيل بنيسابور وعوقب
 بعشرة أشياء الأول عزله عن ولايته لانه كان مقدما ملائكة السموات والارض وخازنا
 من خزنة الجنة الثاني تحريم الجنة عليه أبدا الثالث مسخه فصا رشيطا الرابع
 تغيير اسمه لانه كان عزازيل فعبر الى ابليس والابليس اليأس من الرحمة الخامسة
 جعله امام الاشقياء السادس لعنه الى يوم القيامة السابع سلب المعرفة منه فلم يبق
 عنده من تعظيم الله ذرة الثامن غلق باب التوبة عليه التاسع خلوه عن كل خير
 العاشر جعله خطيب أهل النار (فائدة) روى صاحب الطردوس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اني لأجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عند نومه كتب له
 بها ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة وبعث الله اليه ملكا من
 الملائكة يبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شيء حتى يسقيقا وهي المجادلة تجادل عن

صاحبها في القبر وهي سورة تبارك المالك (فائدة) من قرأ عند نومه على فراشه واليهكم الله
واحد الى يعقون آمن من تقات القرآن من صدره بفضل الله قاله الامام علي رضي الله
عنه وقيل انه حديث (فائدة) روى أنه صلى الله عليه وسلم قال علمني جبريل دواء
لا أحتاج معه الى دواء ولا طبيب فقال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وما
هو يا رسول الله انابنا حاجة الى هذا الدواء فقال يؤخذ شيء من ماء المطر وتلي عليه
فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص والعلق والناس وآية الكرسي كل واحدة سبعين
مرة ويشرب غدوة وعشية سبعة أيام فوالذي بعثني بالحق نبيا لقد قال لي جبريل انه
من شرب من هذا الماء رفع الله عن جسده كل داء وعافاه من جميع الامراض والوجاع
ومن سقى منه امرأته ونام معها حلت باذن الله تعالى ويشفي العيون ويزيل السحر
ويقطع البلغم ويزيل وجع الصدر والاسنان والتخيم والعطش وحصر البول ولا
يحتاج الى حجارة ولا يحصى ما فيه من المنافع الا الله تعالى وله ترجمة كبيرة مختصرناها
والله تعالى أعلم (فائدة) روى الخطيب البغدادي وابن عساكر عن عبيد بن محمد
العبسي قال سمعت المكناني يقول مسكن النقباء بالمغرب ومسكن النقباء بمصر وهم
سبعون والابدال ثلثمائة ومسكنهم الشام ومسكن الغوث مكة والاوناد أربعون
والانديار سائحون في الارض والعمدة في زوايا الارض فاذا عرضت لك حاجة في أمر
مهم فابتل الى الله بالنقباء ثم النقباء ثم الابدال ثم الانديار ثم العمدة الاربعة ثم قطب
الغوث الفرد الجامع فتعضي حنكها (فائدة) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
يشكو اليه قلة ما في يده فقال له قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله
مائة مرة بين طلوع الفجر وصلاة الغداة تائبك الانديار انجدة (فائدة) من قال بعد
صلاة الجمعة يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغني بحمك عن
حرامك واكفي بفضلك عن سؤال قضى الله دينه وأغنائه عن خلقه قال بعض
العلماء فان واطب على ذلك بعد كل فريضة فلاتايم الجمعة الاخرى الا وقد أغناه
الله تعالى (فائدة) في الحديث ما أصاب عبدا هم أو غم أو حزن فقال اللهم اني
عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتاب من أو علمته

أحد من خلائك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم
ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي ونجى إلا أذهب الله همه
ونجسه وأبدله مكانه فرحاً سروراً والله أعلم (فائدة) عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال ليلة الجمعة عشر مرات يا ذا الفضل على البرية يا ذا العظم
بالعافية يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير البرية واغفر لي يا ذا العلى في
هذه العشي كتب الله له مائة ألف ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف ألف سيئة ورفع له
مائة ألف ألف درجة وزاحم إبراهيم الخليل يوم القيامة في قبته (وعنه) أيضاً من قرأ
بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد مائة مرة صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة
وقال سبعين مرة اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سؤالك لم تمر به
جمعتان حتى يغنيه الله تعالى * وفي رواية قضى الله له مائة حاجبة سبعين من حوائج
الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا * ومن قال بعد الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده
مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو أذنب مائة ألف ذنب والله أعلم * (فائدة) *
في الحديث من سره أن يتسأله في عمره وينصر على عدوه ويوسع عليه في رزقه ويوفى ميته
السوء فأيقل مساء وصباحاً سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ونية
العرش والحمد لله ملء الميزان الخ ولا إله إلا الله ملء الميزان الخ والله أكبر ملء الميزان
الخ * ومما ينفع من موت الفجأة ويوسع الرزق ويعتق من النار ويحفظ الأيمان
أن يصلي أربع ركعات يقرأ الفاتحة في كل ركعة وسورة ويستغفر عقب القراءة مائة
مرة وفي كل من ركوعه وسجوده واعتداله وجالسه بينهما خمساً وعشرين مرة ثم
يتشهد ويسلم ويدعو بما شاء والله أعلم (فائدة) في دعاء آخر السنة في شهر ذي الحجة
من دعاء سبع مرات بما يأتي غفر الله له ذنوب ما سلف فيه أقول الشيطان يا ويلته اهدم
ما مضى منه في ساعة واحدة وهو هذا الدعاء اللهم ما علمت من عمل في هذه السنة مما
لم يتنى عنه ولم ترضه ونسيت ولم تنسه وحملت عني بعد ذلك على عقوبتي ودعوتني إلى
التوبة بعد جراتي عليك فاغفر لي يا غفور (وفي رواية) من صلى في آخر يوم من
ذي الحجة قبل الزوال أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة سبعاً وسورة الاخلاص
عشرًا أو لكونه عشرًا ثم يسلم ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي

ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ويقول ثلاثمائة وستين مرة
 أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه من جميع ذنوبي وسبأ أنت
 أعلى ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة مرة ثم يقول اللهم اغفر لي مائة
 مرة ثم يسجد ويقول يا رب سبعة فإذا فعل ذلك نادى ملك من السماء أبشر فقد غفر الله
 لك ما علمت في هذه السنة من الذنوب (وأما دعاء أول السنة) فيقول في أول يوم من
 المحرم اللهم أنت الأبدى القديم الحي القيوم الكريم الخزان المنان وهذه سنة
 جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان الرجيم وأوليائه والعون على هذه النفس
 الأمارة بالسوء والاشتغال بما يقربني إليك يا ذا الجلال والإكرام (وفي رواية) من
 صلى في أول المحرم ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا ويقرأ
 الذين قال لهم الناس الآية ألف مرة ثم يقول يا كافي موسى فرعون ويا كافي محمد
 الأحزاب اكفني ما أهمني مائة مرة كفاء الله جميع الهموم في جميع السنة ومن فعل
 هذا في حاجة مهمة قضيت بأذن الله تعالى (فائدة) إذا كان لك حاجة عند بخيل صحيح
 أو سلطان جائر أو غيرهم فاحش تخاف من خشه فقل هذا الدعاء اللهم أنت العزيز
 الكبير وأنا عبدك الذليل الضعيف الذي لا حول له ولا قوة إلا بك اللهم سخر لي فلانا كما
 سخرت فرعون لموسى ولبنى لى قلبه كما لى بنت الحديد لداود فإنه لا ينطق إلا بأذنك فاصبرته في
 قبضتك وقلبه في يدك جل نناء وجهك يا أرحم الراحمين (فائدة) من ابتلى بوجع
 الاضراس فليواطب على ركعتين بعد المغرب يقرأ فيهما المعوذتين أو يقرأ في الأولى
 أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة الى آخر السورة وفي الثانية إذا رزأت وله صلاتها
 أربع ركعات ومثله أن يقرأ عليها قال من يحيى العظام الى آخر السورة أو يقرأ لن
 ينال الله لحومها الى قوله المحسنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أو يكتب على
 لقمة أفامنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله ويضعها فوق الضرس حتى تبطل ثم
 يرميها الكتاب (فائدة) عن مقاتل بن سليمان قال من صلى الصبح في وقته ثم دعا بهذا
 الدعاء مائة مرة قبل أن يتكلم ولم يستجب له فليعلم مقاتلا وهو هذا اللهم يا حي يا قيوم
 يا فرد باوتر يا حميد يا سميع يا مستجاب يا من لم يلدخ أسالك كذا وكذا انتهى
 ورأيت في نسخة أخرى معززة للإمام الشافعي رضي الله عنه أن من يقول مائة مرة بسم

الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ادم يا فرد يا وتر يا أحد
يا صمد يا حي يا قيوم ثم يسجد ويطلب حاجته فتقضى (وعن بعضهم) انه يزيد بعدها
يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآله ويزدكر حاجته (وفي نسخة أخرى) يقول مائة
مرة بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله كان لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ادم
يا حي يا حي يا قاتم يا ادم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا حي يا قيوم برحمتك استغيث (وفي
نسخة) انه يقول هذا ثلاثة أيام (فائدة) يقال عند القراءة في الدرس اللهم ألهمني علما
أفقه به أوامرك ونواهيك وارزقني فهمها أعلم به كيف أناجيلك يا أرحم الراحمين اللهم
ارزقني فهم النبيين وحفظ المراسلين والهام الملائكة المقربين برحمتك يا أرحم
الراحمين اللهم اكرمي بنور الفهم وأخرجني من ظلمات الوهم وافتح لي أبواب رحمتك
واتسر علي من خزان علمك يا أرحم الراحمين ومن كلام الخضر أو غيره آيات ينتفع بها
فائلها أو حاملها

سألتك بالحوائيم العظيمة * وبالسبع المطولة القدسية
وبالآسمين والفر دالمبدأ * به قبل الحروف المشتبهة
وبالعقاب الكبير وصاحبيه * وبالارض المقدسة الكريمة
وبالقصر الذي عكفت عليه * وفيه طيور أصحاب العزيمه
وبالمبسوط في رق الممانى * وبالنشور في أهل الولجه
وبالكهف الذي دخل فيه * أبوقتيانها وأبو رقيه
تقيسني في فؤادي كل خب * يروى في مسارحها صميمه
إذا أردت طول نبي عالي * كالنخل والبنيان والجبال
فانظر الى ظلك بالاقديام * فانه أصل على الدوام
فان تجد ظلك طول القامه * ستة أقدام فتحذقوا به
فكل شيء قد أردت ظله * في وقتك الحاضر كان مثله
فان حسبت ظله بالاذرع * فذلك طول ظلك المرتفع
وان وجدت الظل في الميران * أوفى من القامة في البيان
فالقدم الواحد سدس القامه * وظهره لاسدسه علامه

وهكذا تطلع في نصف قدم * أوقد من فاعته به كالعلم
وان تجدد ظلك فامسح به * فالظلم مثله بغير مبین
ثم القياس بالقرب السهل * قرب الزوال لانتقاص الظل
* (مسألة) * ان كان الظل قدما فظل كل شيء سدسه فان كان الظل عشرة أذرع
فطوله ستون ذراعا أو عشر من فطوله مائة وعشرون ذراعا وهكذا (فائدة) يدفع
البراغيث تقول أيها البراغيث السود انكم فرقة من الجنود من عهد عاد وحمور
نقسمت عليكم بالواحد المعبود تكونون من جلدي يعود أرسلت عليكم ساعة مثل
ساعة عاد وحمور ولكم على من العهد أن لا تقتل منكم والدا ولا ولود انظروا
فورا بعلامتين بارك الله فيكم * (فائدة) * حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الهجرة حجة واحدة وحج بعده حجة واحدة أيضا وهي حجة الوداع واعتمر أربع عمرات
واحدة في سنة ست من الهجرة صدقها وعمره في عام سبع فضاء لها وعمره في عام ثمان ففتح مكة
وعمره عند رجوعه من الطائف وحج أبو بكر واعتمر وحج عمر أمير في أول خلافته وحج
مع في آخر خلافته وزوجاته واعتمر في خلافته أيضا ثلاث عمرات وحج عثمان واعتمر
وأما على فلم يعلم عدد حجاته ولا عمراته (وذكر) في بعض الأخبار أنه سئل بعض
الشيوخ في المغرب ان رجلا قتله بنو كنانة وأضرموه عليه النار فلم يعمل فيه فقال لعله حج
ثلاث حجرات فقالوا نعم فقال هو من مصداق حديث أن من حج حجة فقد أدى فرضه ومن
حج حجتين فقد أدى ربه ومن حج ثلاثا حرم الله شعره وبشره على النار
* (الحكاية السادسة بعد المائة) في ذكر ما وقع لابي حنيفة في دخول الحمام *
(الطبعة) روى أن الامام أبا حنيفة رضي الله عنه دخل الحمام فرأى انسانا مكشوف
العور فأنفض أبو حنيفة بصره فداسه فقال لابي حنيفة متى أخذ الله بصرك فقال
أبو حنيفة من حين كشف الله الستر عنك وزكوه مضى (طريقة) سئل الامام على
رضي الله عنه عن أسنان بني آدم فقال يقال للمرءى الى اثنتي عشرة سنة ثم غلام الى
أربع وعشرين سنة ثم حدث الى ست وثلاثين سنة ثم شاب الى ثمان وأربعين ثم
كهل الى ستين ثم شيخ الى ثمانين ثم بعد ذلك هرم وخرف (فائدة) في ذكر سكان
طبقات الارض والسماء نقل السدي عن أسياخه أن سكان الطبقة الاولى من الارض

الانس والثانية ربيع العقيم والثالثة بحارة جهنم التي تودبها والرابعة كبريت
 جهنم والخامسة حيات جهنم والسادسة عقارب جهنم وهي كالبعال واذنابها كالرياح
 والسابعة ابليس وجنوده وما قيل ان في كل أرض آدم لم يثبت في خبر ولا أثر
 ولا ما يستأنس به وان ذكر عن بعض الصوفية والذين ملأوا جميع الارض أربعة ملاوك
 مؤمنين ذو القرنين وساميان وكافران غرود وشداد بن عاد وما قيل انهم ثمانية ثلاثة
 من الجن وخمسة من الانس فزاد في الانس بخمسة وثلاثة الجن ثمانية وثمانون
 ورايح فلا دليل عليه في شيء مما مر وأما السماء فكان السماء الاولى على صورة البقر
 ويقال لهم الحافظة وهم جنود اسماعيل صاحبها والثانية صاحبها درديا تيل وجنده
 فيها على صورة الخيل وتسميهم كالرعاء القاصف يخرج من أفواههم النور
 الالامع والثالثة صاحبها خبياتيل وسكانها جنده على صورة الطيور وعلى سائر الالوان
 لكل واحد منهم سبعون جناحا والرابعة صاحبها صبا تيل وسكانها جنده على صورة
 العقبان لكل واحد منهم ألف جناح والخامسة صاحبها سخي تيل وسكانها جنده
 على صورة الولدان لكل واحد منهم سبعون ألفا والسادسة صاحبها صوري تيل
 وسكانها جنده على صورة الحور العين يخرج من تسميهم المسكين الاذفر والسابعة
 صاحبها بخا تيل وسكانها جنده على صورة بني آدم يستغفرون لهم ويكون على
 من يموت منهم والله أعلم

(الحكاية السابعة بعد المائتين في ذكر من ادعى النبوة في زمن المامون)
 (بحمدية) روى أن شخصا ادعى النبوة في زمن المامون فبلغه خبره فاحضره عنده ثم سأل
 ما علامة نبوتك فقال له على بما في نفسك فقال له وما في نفسي فقال تقول اني كاذب
 فبسمه مدته ثم حضره وقال له لـ أوحى اليك بشي قال لا قال ولم ذلك قال لان الملائكة
 لا تدخل الخبيس فضحك منه وأطلقه وادعى آخر النبوة في زمنه أيضا فاحضره وأمر
 ثمانية أن يسأله ما علامة نبوته فسأله عنها فقال علامة نبوتي أن أضاجع امرأتك
 بحضرتك فتلد ولدا يشهد في وقت ولادته اني نبي فقال له ثمانية أما أنا فاشهد أنك نبي
 فقال له المامون ما أسرع ما آمنت به فقال ما أهون عليك أن يلد على شيء امرأتى وأنا
 أنظر اليه فضحك المامون وطرده

*) الحكاية الثامنة بعد المائتين في ذكر الخدم التي

تخرج للسلطان الكامل من السعدان *)

(نكتة) قيل ان السلطان الكامل كان عنده سعدان فيه أبواب فكامضت ساعة يخرج من باب منها شخص يقف في خدمته الى مضي الساعة وهكذا الى تمام الابواب انتهى عشرة ساعة فادتم الليل خرج شخص فوق السعدان ويقول أصبح السلاطان فيعلم أن الفجر قد طلع فيتأهب للصلاة والله أعلم

*) الحكاية التاسعة بعد المائتين في ذكر الكوثر الذي عمل للسلطان المؤيد *)

قيل عمل انسان للسلطان المؤيد كوثرًا كما شرب وفرغ يسمع منه صوتا يقول للشارب صحة وعافية

*) الحكاية العاشرة بعد المائتين في ذكر ما وقع ليحيى بن خالد البرمكي *)

(طريفة) روى أن انسانا رفع قصة الى يحيى بن خالد البرمكي يقول فيها ان رجلا تاجرا غريبا قدمات وخطف جارية حسنة وولد ارضيه بما و مالا كثيرا والوزير أحق بذلك فكتب يحيى على القصة أما الرجل فبرحه الله وأما الجارية فصانها الله وأما الولد فزعمه الله وأما المال فاحرقه الله وأما الساعي اليها فبذلته الله لعنة الله

*) الحكاية الحادية عشرة بعد المائتين في ذكر شرف الاسلام *)

(حكى) ان ابراهيم الاثري كان يوقد النار في أتون الاثري وكان اليهودي عليه دين فجاءه بطالبه فقال له ابراهيم أسلم فلا تدخل النار فقال اليهودي أنا وانت لا بد أن تدخلا لانكم تقرؤن في كتابكم وان منكم الاواردها فان أحببت أن أسلم فارني شيئا أعرف به شرف الاسلام فقال ابراهيم هات رداءك فاحذ منه والمه في رداء نفسه وألقى الرداء في الأتون وهو يتأجج بالنار ثم بعد ساعة دخل ابراهيم الاثري وهو يتأجج وأخرج الرداء من فاذا رداء اليهودي قد احترق وورداء ابراهيم لم يحترق فقال ابراهيم هكذا يكون دخولنا في النار أنت تحترق وأنا أسلم فأسلم اليهودي وحسن اسلامه (نادرة) روى ان سليمان عليه السلام كان يعمل القفاف ويبيعها وينطق على نفسه وعياله من عندها فقال له جبريل ان الله يأمرك أن تمضي الى مكان كذا فليبه امرأه الحلة ولها بنات فادفع لها قوتها وكسوة وما تحتاج اليه فقال سليمان يا جبريل ان الله

يعلم اني فقير لا املك من الدنيا شيئا فاحي الله اليه ان اطالب من الدنيا ما شئت فلما جاءه
الاذن في الطاب طاب ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فلما اتت سمعت عابه الدنيا نسي تلك
المرأة مدة ثم تذكرها فذهب اليها ماشيا فلما طرق بابها خرجت له بنت من بناتها فاذا
له في الدخول فدخل فرأى امرأة عياها جالسة في بيت مظلم فقالت له يا سليمان بوصيك
ربك علي وتنتهي مدة طويلا بالدنيا فاعتذر اليها وأجرى لها ما يسكتهم انتهى
(طريقة) روى ان زاهدا شمر رائحة طعام فاشتهاه فمشى خلف حامله الى السوق فسمع
قائلا ينادي ان البطاط قد سرق من جيب فلان دراهم فنظر وافرأوا الزاهد درجلا
فمر يباخمه الوالي الى السجن وكان الطعام المذكور محجولا الى السجن لبعض الاكابر
فلما وضع بين يديه قال للزاهد كل معنما كل معنما حتى شبع ثم قال الهى كنت قادرا
على أن تطعمنى هذا الطعام من غير خيانة السرقة فسمعها تطايقول من طلب الجيف
فليصبر على عض الكلاب وادان شخص يقول قد وجدنا الاصل الذي أخذ الدراهم
فاطلقوا الرجل الغريب فاطلوه ورضي الله تعالى عنه (فائدة) قال القرطبي المعقبات
مشرون ملكا مع كل آدمي يحفظونه باذن الله تعالى وما من زرع على الارض ولا ثمار
على الاتجار ولا حبة في ظلمات الارض الا عليهم باسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان
ابن فلان والله سبحانه وتعالى أعلم

(الحكاية الثانية عشرة بعد المائتين في حسن التوكل على الله والرضا بقدره)
(حكى) ان ملكين نزلا من السماء أحدهما في المشرق والآخرة في المغرب ثم رجعا فالتقيا
في السماء فقال أحدهما لصاحبه أين كنت قال كنت في المشرق وأرسلني ربي الى كنز
رجل فحسنت به الارض وقال الآخرة وأرسلني ربي ان آخذ الكنز فاضعه في دار
رجل بالمغرب ليس له درهم ولا دينار فسمعهم ارضا ان خازن الجنة فقال لهما قصتي
أعجب من قصتي كما أمرني ربي ان أذهب الى دار الفقير وأعد الكنز كم هو درهم او دينار
فذهبت ثم أمرني ربي أن ابني قهورا في الجنة بعدد كل درهم ودينار للفقير وصاحب
الكنز فقال الملكان ربنا أطلعنا على هذه الكرامة التي أكرمت بها صاحب الكنز
والفقير فقال سبحانه أما صاحب الكنز فما حصد بكثرة قال الحمد لله الذي جعلني راضيا
بقدره وأما الفقير فلم يفرح بالكنز وقال الحمد لله الذي في خزائنه ما لا يحصى جنى الى

غيره والله أعلم (فائدة) قد تعوذ صلى الله عليه وسلم من جهد البلاء واختلاف في معناه
فقال عمر رضي الله عنه هو قلة المال وكثرة العيال وقال غيره هو الجار السوء والرسول
البطيء والمرأة الخاضعة والخطاب الرطب والسراج المظالم والبيت الذي يداف بالمطر
وانتظار غائب على مائدة حضرت وهرة تعوى وقيل غير ذلك

(الحكاية الثالثة عشرة بعد المائةين في فضل الامانة وتعريف القصة)

(حكى) أن رجلا كان فقيرا وله زوجة صالحة فقالت له ليس عندنا قوت نخرج الى الحرم
فرأى كيسا فيه ألف دينار ففطر حبه وجاء اليها فقالت له ان اقطعة الحرم لا بد فيها من
التعريف فخرج الى الحرم ليعرف عنها فسمع مناديا يقول من وجد كيسا فيه ألف
دينار فقال أنا وجدته فقال هو لك ومعه تسعة آلاف أخرى فقال له أنت رأي يا هذا قال
لا والله ولا كن أعطاني رجل من أهل العراق عشرة آلاف دينار وقال لي اجعل منها
ألفا في كيس وارمه في الحرم ثم ناد عليه فان جاءك الذي أخذته فأعطه البقية فإنه أمين
والأمين يا كل ويصدق (بحسب) قال صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنيا كم ثلاث
النساء والطيب وجعات قرعة عيني في الصلاة (وقال له) أبو بكر رضي الله عنه وأنا حبب
الى ثلاث النظر اليك والجلوس بين يديك وانفاق مالي عليك (وقال عمر) رضي الله عنه
وأنا حبب الى ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقول الحق وان كان مرا
(وقال) عثمان رضي الله عنه وأنا حبب الى ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام
والصلاة بالليل والناس نيام (وقال) علي رضي الله عنه وأنا حبب الى ثلاث الضرب
بالسيف واقرء الضيف والصوم في الصيف (فتزل) جبريل وقال وأنا حبب الى ثلاث
آداء الامانة وتبليغ الرسالة وحب المساكين (ثم قال) وان الله تعالى يقول وأنا حبب
الى ثلاث لسان ذا كر وقلب شاكر وبدن على البلاء صابر (فلما) بلغ ذلك أبا حنيفة
قال أيضا وأنا حبب الى ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك التعاطم والتمعالي
وقلب من أمور الدنيا خالي (فلما) بلغ ذلك الامام مالك قال وأنا حبب الى ثلاث مجاورة
الرسول في روضته وملازمة تربته وسجرتة وتعظيم أهل بيته وعترته (فلما) بلغ ذلك
الامام الشافعي قال وأنا حبب الى ثلاث عشرة الناس بالتعاطف وترك ما يؤدى الى
التكاف والافتداء بطريق التصوف (فلما) بلغ ذلك الامام أحمد بن حنبل قال وأنا

حبيب الى ثلاث متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره والتبرك بعظيم أنواره
وسلك الادب في سنته وآثاره والله أعلم

*(الحكاية الرابعة عشرة بعد المائتين في حسن التخييل) *

(حكى) أن بعض الصالحين كان غيوراً وله زوجة جميلة وعنده درة تتكلم وأراد أن
يسافر فامر الدرة أن تخبر بما يقع لزوجه في غيبته وكان لزوجه صديق يأتيها في كل
يوم فلما جاءهم سفره أخبرته الدرة بذلك فضرب بزوجه ضرباً شديداً فعرفت أن ذلك
من الدرة فأمرت المرأة جاريتها أن تطلع ليلاً على السطح ووضعت على قفص الدرة
بارية ورشت عليها الماء وأخذت تلوح في ضوء السراج بمراة فيقع شعاعها على
الحيطان فظننت الدرة أن الصوت من الرعد وان الماء من المطر وان اللمعان من البرق
فلما طلع النهار قالت الدرة للرجل كيف حالت الليلة يا سيدي في هذا الرعد والمطر
والبرق فقال كيف ذلك ونحن في أيام الصيف فقالت له الزوجة انظر الى كذبها وانها
قد كذبت فيما ذكرته عن فصاحتها ورضي عليها وقال للدرة كيف تفترين الكذب
فضربت بمنقارها في بطنها حتى أدمته ثم طلبت البيع فباعها باذن الزوجة لاجل
راحتهم منها والله أعلم (حكمة) قيل سبب عدم دخول الملائكة بيتاً فيه كلب أو صورة
ما قيل ان الكلب خالق من ريق إبليس لانه يصدق على آدم وهو طين فكشطته الملائكة
فصاره وضعه السمرة ونحقت الكلاب من ذلك الطين الذي يصدق عليه إبليس والملائكة
والشياطين لا يجتمعان وأما الصورة فلانها شبهة بخالق الله تعالى وقد لعن صلى الله عليه
وسلم المصورين والله أعلم (فائدة) قال بعضهم في الكلب خصال حسنة لو كانت في ابن آدم
لبلغ أعلى الدرجات كثرة الجوع كما الصالحين وليس له مكان معروف كالمسكين ولا ينال
الاقبال من الأهل كالمحبين وليس له مال كالزاهدين ولا يترك صاحبه وان جفاه
كالمردين و يرضى بأى موضع من الارض كالمواضعين وينصرف من مكان طرده منه
الى غيره كالراضين واذا ضرب وطرح له شئ عاد اليه وأخذ من غير حقد كالخاشعين
(فائدة) نسج العنكبوت على أربعة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار مع أبي بكر
وعلى عبد الله بن أنيس لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقتله وأخذ رأسه
فجاء الطلاب خلفه فدخل غاراً فنسج عليه فلم يروه وعلى زين العابدين بن الحسين حين

صاحب مجردا وعلى داود صلى الله عليه وسلم لما طلبه طالوت والله أعلم
 * (الحكاية الخامسة عشرة بعد المائتين في حسن الشفقة على خالق الله تعالى) *
 (نادرة) قيل إن موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب أوصني قال كن مشفقاً على خالقك قال
 نعم فأراد الله أن يظهر شفقة له لا لثبته فأرسل ميكائيل في صفة عصفور صغير وجبريل
 في صفة شاهين بطرده فجاء العصفور إلى موسى وقال أخرجني من الشاهين فقال نعم فجاء
 الشاهين وقال يا موسى هرب مني طيرواً ناجياً فقال أنا أسد جوعتك بلحمي فقال
 لا آكل الأمن فذلك قال نعم قال لا آكل الأمن عضدك قال نعم قال لا آكل الأمن
 عينيك قال نعم قال لله درك يا كريم الله أنا جبريل والطير ميكائيل وقد أرسلنا الله اليك
 ليظهر شفقتك له لا لثبته رداه عليهم بقولهم أتجعل فيه من يفسد فيها الآية (نكتة) قيل
 سمع الحسين بن علي رضي الله عنه ما رجا على كرسي يقول سلوني عما دون العرش
 فقال له الحسين يا هذا شعر حيتك زوج أو فرد فسكت متحيراً ثم قال أخبرني يا ابن بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو زوج لقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
 (قال) وهب بن منبه من مروح حيت به بلاماء زاده ومن سرجه باب الماء نقص دمه
 ومن سرجه يوم الأحد زاده الله نشاطاً يوم الاثنين قضيت حوائجه ويوم الثلاثاء زاده
 الله جاء يوم الأربعاء زاده الله نعمة ويوم الخميس زاد الله في حسنةاته ويوم الجمعة زاده
 الله سروراً ويوم السبت طهر الله قلبه من المنكرات ومن سرجه قائم ماركبه الدين
 وجالساً قضى دينه بإذن الله تعالى (فائدة) سئل بعضهم ما أفضل ما أعطى الرجل قال
 عقل كامل قبل فان لم يكن قال فأدب حسن قبل فان لم يكن قال فصمت طويل قبل فان لم
 يكن قال فإخ صالح يستشير غيره قبل فان لم يكن قال فموت عاجل ولذلك قيل الناس ثلاثة
 رجل وهو العاقل ونصف رجل وهو من لا عقل له وليكن يستشير غيره ورجل لا شيء وهو
 من لا عقل له ولا يستشير غيره * ومن ذلك ما قيل إن ما كآرسل خلف بحمام ليخصده
 فلقبه ابن عم الملك فقال له اقصده في وضع يكون فيه هلاكه ولك على ألف دينار فلما جاء
 هذا الملك تفكر في عاقبة أمره بواسطة عقله فرآه الملك متفكر افساهه فأخبره بالقصة فأعطاه
 عشرة آلاف دينار وضرب عنق ابن عمه لدم عقله ودم مشاورته * ولما هبط آدم
 جاعه جبريل بالعقل والنروعة والدين وقال له ربك يقول لك اختر يا شئت فاختار العقل

فقال جبريل للمروءة والدين اصعدا فقال له ان الله امرنا ان لا نفارق العقل (فائدة)
قال بعضهم في الصمت سبعة آلاف خير وقد جعت في سبع كلمات اولها انه عباد من
غير تعب ثانيها انه زينة من غير حلى ثالثها انه هيبه من غير سلطان رابعها انه حصن
من غير حائط خامسها ان فيه غنى عن الاعتذار من فضول الكلام سادسها انه راحة
للكرام الكاتبين سابعها ان فيه سر للعالمين بالحاصل من فضول الكلام التي يعرف
بها الجاهل والجهل خصال ست أحدها الغضب من غير شيء ثانيها الكلام من غير
نطع ثالثها العطية في غير موضعها رابعها اقضاء السر عند كل أحد خامسها الثقة
بكل أحد سادسها عدم معرفة صديقه من عدوه

(الحكاية السادسة عشرة بعد المائتين في ذكر ذم النخبة)

(طيفة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم خرج في بني اسرائيل يستسقون ثلاث
مرات فلم يستسقوا فقال يا رب ان عبادك استسقوا ثلاث مرات فلم تستقمهم فأوحى الله
اليه يا موسى ان فيهم غما وهو مصر على النخبة فقال يا رب من هو حتى تخرجه من بيننا
فأوحى اليه يا موسى انهي عن النخبة وأكون غما فتابوا جميعا فاستسقاهم الله تعالى
(طيفة) ذكر أن نوحا صلى الله عليه وسلم أمر أهل السفينة أن لا يقرب ذكر من أنثى
تخالف الركاب فأخبرت الهرة نوحا بذلك فأخبره فخاف أنه لم يفعل ثم عاد ثانيا فسال
الهررة بها أن يمسه عليه حتى يراه نوح فاستمر ذلك فيه حتى قربت له حتى تقوم القيامة
(وروى) أن العنزة امتنعت عن دخول السفينة فامسكها جبريل بذنباها فاستمر ذنباها
مرفوعا إلى يوم القيامة *(فائدة)* اختلف في حد السكر فقل ما يوجب الحد وقيل
ما لحق صاحبها وعيد شديد وقيل غير ذلك وجمعها أبو طالب المكي فقال منها أربع في
القلب الشرك بالله والاصرار على المعصية والياس من رحمة الله والامن من مكره وثلاثة
في البطن شرب الخمر وأكل الربا وأكل مال اليتيم واثنان في الفرج الزنا واللواط
واثنان في اليد السرقة والقتل وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وأربع في
اللسان شهادة الزور وقذف المحصنات والسكر واليمين الغموس وواحدة في جميع
البدن وهي حقوق الدين زادت في الروضة الكذب الذي فيه ضرر وامتناع المرأة من
زوجهاوز يد أيضا النخبة والنخبة في أهل الصلاح (فائدة) قال أبو بكر الصديق رضي

الله عنه الظلمات خمس وسراجها كذلك الدروب ظلمة وسراجها التوبة والقبر ظلمة
 وسراجها الصلاة والامر ان ظلمة وسراجها التوحيد والقيام ظلمة وسراجها العمل الصالح
 والامر اظلمة وسراجها اليقين والله أعلم (عجيبه) روى أن شريكاً العمرى ذهب الى
 حب سليمان الذي في بيت المقدس ليستقي منه فاقطع الدلو فنزل الجب ليخرجه منه
 فرأى باباً مفتوحاً الى جنان وفي رواية واذا هو برجل فاخذ بيده وأدخله الى الجنان
 فتشى فيها وأخذ ورقات من شجرة فيها وعاد الى الجب وطلع منه ثم افاض به صاحب بيت
 المقدس بذلك فارسل معه ناساً لينظروا تلك الجنان فلم يجدوا باباً ولا رأوا جناناً فارسل
 الى الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبره بذلك فارسل يقول له انه لصديق فقد وردني
 الحديث أن رجلاً من هذه الامة يدخل الجنة وهو حي بينكم ثم قال عمر رضي الله عنه
 انظر والى الورقات فان تغيرت فليست من ورق الجنة فان ورقها لا يتغير فنظر واذا
 هي لم تتغير قال ناس فكاننا نرى شريك بن حباباً قد نساها فيخبرنا بدخوله وما رأى وبأخذ
 الورقات وأخبرانه لم يبق معه الا ورقة واحدة وضعها بين أوراق مصحفه ذخيرة فنسأله أن
 يريها لنا فذهب بمصحفه فخرجها من بين أوراقه وبقبها ووضعها على عينيه ثم يدفعها لنا
 ففعل كذلك ثم نردها له فيضعها في المصحف مكانها ولما احتضر أوصى أن يجعلوها بين
 كفيه وصدره ففعلوا ذلك قالوا ووصفتها كورق الدراق بمنزلة الكف (فائدة) روى في
 الحديث أن الله اختار من المداين أربعاً مكة وتسمى البلاد والمدينة وتسمى النخلة وبيت
 المقدس وتسمى الزيتونة ودمشق وتسمى التينة واختار من الثغور أربعاً اسكندرية
 مصر وقزو بن خراسان وعبادان العراق وعسقلان الشام واختار من العيون أربعاً
 عينان تجربان وهما عين بيسان وعين سلوان وعينان نضاحتان وهما عين زمر
 وعين عكا واختار من الانهار أربعاً نهر الأردن ونيل مصر (فائدة) من
 خاف من شرب الماء لئلا يلقى أليم الماء ان ماء بيت المقدس يقرئك السلام فلا يضرك
 (فائدة) عن علي رضي الله عنه قال لما أراد الله خالق الارض بعث ريحاً الى الماء فمسحه
 فظهر عليه زبد فقسمها أربعاً فسمي خلق مكة من قسم والمدينة من قسم وبيت
 المقدس من قسم والكوفة من قسم هكذا قيل فليست من خلقه
 * (فائدة في فضائل بيت المقدس) * قد التقطها من أما كن متعددة فقد بشر فيه

ذكر يا يحيى و ابراهيم وسارة باسحق ويعقوب ومريم باصطفاطها على نساء العالمين
 و جعلها بعيسى وولادته وانبأت نخلتها ورجلها بالطيب وكلامه في المهد واعطائه النبوة
 والحكم صيدا واحيائه الموتى وفعله العجائب ونطقه في الطير ونزول المائدة عليه
 وتأييده بروح القدس ونداء جدته لاهله ورفعته الى السماء ونزوله منها وقتله الدجال
 ودفن فيه وأمه فيه كما قيل وقبول توبة داود وسليمان ودخول الملائكة على داود في
 الخراب والآنة الحديدية وتسخير الجبال والطير معه وفهمه وابنه منطق الطير وكفالة
 ذكر يا مريم ووجود القا كفة عندها في غير أوقانها وحفظه من دخول الدجال فيه
 ومن ياجوج وماجوج ورفع الثابت والسكينة منه ونزول السلسلة اليه ورفعها منه
 واسرائته صلى الله عليه وسلم اليه وعوده الى السماء ورجوعه اليه وصلاته امامه
 بالانبياء وغيرهم ورؤية الخور والعين فيه ورؤية الملائكة خازن النار وزلف الجنة به
 والسماعة من الملائكة لمن يسكنه وتظار الله كل يوم الى ساكنيه بالخير وغفران
 ذنوبهم وتيسير آرزائهم وفتح باب من الجنة عليه بضئ النور والرحمة اليه وفتح
 باب من السماعة بحذائه وغفران ذنوب من يصلي فيه أو من تصدق فيه ومن زاره وصلى
 فيه ولو يوما ومضاعة الصلاة فيه بخمس مائة في غيره مائة المسجد الحرام ومسجد المدينة
 وقيل بأكثر من ذلك وعدم سؤال الملاكين وضيق القبر لمن دفن فيه وغفران ذنبه ونجاة
 ابراهيم ولو لم يولد من قومه ووجود الصخرة فيه التي هي من الجنة أنها قبله الانبياء من لدن
 آدم كما قيل وأنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يسبحون ويحمدون ويحمدون ثم
 يخرجون منه فلا يعودون اليه الى يوم القيامة وأنه محل نفع اسرافيل في الصور وضرته
 هي المكان القريب في قوله تعالى واستمع يوم ينادى المنادى الاية فيه قول أيتها العظام
 النخرة والجلود المنزقة والشعور المتفرقة ان الله يامرك أن تجتمعي وتاتي الى الحساب
 (فائدة) في دعاء العرش وفضائله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل
 يا محمد من دعاب هذا الدعاء في عمره مرة واحدة حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ نورا
 كاللبد في تمامه حتى يظن الناس أنه نبي أو ملك أو قوم أنا وأنت على قبره ويؤتى اليه
 ببراق من الجنة يركبه الى أن يدخل الجنة بالحساب ولا عقاب وعمر على الصراط كالسراج
 انلطاف وان كان له ذنوب أكثر من ماء البحار وقطر الأمطار وورق الأشجار

والرمل والاحجار ويكتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة مبرورة وان قرأه خائف أمته
الله أو عطشان سقاء الله أو جائع أطعمه الله أو عريان كساه الله أو مريض شفاه الله
أو على مريض أو طالب حاجة من حوائج الدنيا والآخرة قضاها الله على مراده أو
خائف من عدو أو سلطان كفاه الله شره ومنعه من الوصول إليه بأذية أو ضرر من جميع
العالمين من خلق الله أو مديون قضى الله دينه فلا يحتاج إلى أحد وان حله ذو عاهة يرى
أوز وجة أكرمه أوز جهاد آمن من الجن والانس والمردة والشياطين والاولي جاع
والامراض ورد إلى أهله ان كان غائبا سالوا يستغفروا لغارته كل من سمعه من انس أو
جن أو ملك أو يبارك له في عمره ومن قرأه خمس مرات رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
منامه في ليلة قال أبو بكر رضي الله عنه ما قرأت هذا الدعاء لبلا ولا نمارا إلا رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضي الله عنه ما دعوت به في حاجة الا قضيت وقال
عثمان رضي الله عنه كنت لا أحفظ القرآن فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلمني هذا الدعاء فدعوت به فحفظته وقال علي رضي الله عنه ما قرأت هذا الدعاء
الا نظرت بعد دوى وكنت أنتصر به وقال من قرأ الفاتحة وسورة الكافرون
والاخلاص والمعوذتين ثلاث مرات وقرأ هذا الدعاء كفاه الله شر ما يجود وأمنه الله من
كل عاهة ومن شر كل ظالم وأعطاه جميع ما طلب وحله من كل قراعه ومن جعله تحت
رأسه ونام رد الله عليه ما سرق من ماله ومن أبق من عبده وان قرئ على ماء جار وقف
أو على نار خمدت أو على جبل تصدع ومن قرأه سبع مرات وكان عليه صلوات لم يعلم
عدد صلواتها الله عنه وكتب له بكل صلاة ثلاث صلوات ومن صلى ركعتين أو أربعاً قرأ
في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة الاخلاص مرة ودعا به بعد سلامه نال مطلوبه من كل
مادعاه من أمور الدنيا والآخرة وفيه من الفضائل ما لا يحصى وقد اختصرنا فيما ذكرناه
من فضائله والله الموفق وهو هذا * بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ثلاث مرات
المالك الحق المبين لا اله الا الله الحكيم العدل المتين ربنا ورب آباءنا الاولين لا اله الا أنت
سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويعطي ويميت وهو حي دائم لا يموت أبداً بيده الخير واليه المصير وهو على كل شيء قدير وبه
نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله شكرا لنعمة لا اله الا الله

طاب ما قسمت لي وأما اللهم فإنه يقرأ عشر آيات من التوبة وأما الاسد فيقول يا من
 خضعت له الصخور الصم الصلاب سلطني على من يعصيك في النور والظلمات وأما
 النصر فيقول عش ما شئت فانك ميت واجمع ما شئت فانك تاركه وأحبب ما شئت فانك
 يهارقه وأما الغراب فيقول يا معاشر الامم احذروا زوال النعم يا معاشر الامم
 احذروا زوال النعم وأما الحدأة فتقول البعد عن الناس انس ان عقل وأما الحمامة
 فتقول سلوا من قدامكم واعطوا عن ظالمكم واعطوا من حرمكم وكاهنكم ومن هجركم
 تكن الجنة مسكنكم وأما الضفدع فيقول سبحان من يسبح له ما في البحار سبحان من
 يسبح له ما في رؤس الجبال سبحان من يسبح له ما في القطار سبحان من يسبح له كل ذي شفة
 ولسان وأما الهدد فيقول رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت
 وأما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى وعلى الملك استوى وعلى الملائكة استوى
 اني أرى وأما القمري فيقول قرب الاجسل وفات الامل وحصل العمل وأما القنبر
 فيقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد وأما العصفور فيقول يا عالم السر والنجوى
 ويا كاشف الضر والبلاء سلطني على زرع من لا يؤدي حقك وأما البليل فيقول
 شكرت نعمته اذ كفاني من الدنيا ثمرة فعلى الدنيا العناء وأما الديك فيقول سبعوح
 قدوس رب الملائكة والروح اذ كروا لله يا عافلين وأما الدجاجة فتقول اللهم أنت
 الحق ووعدك الحق وأما النار فتقول اللهم اني أستجير بك من نار جهنم وأما لريح
 فتقول اني مأمورة فالعن من يشتمني وأما الماء فيقول سبحان من هو وسبحان من
 لا يعلم كيف هو الا هو وأما الارض فتقول في كل يوم يا ابن آدم تمشي على ظهري
 ومسيرك الى بطني يا ابن آدم تذهب على ظهري ثم يا كاك الدود في بطني وأما
 السمكة فتقول في كل يوم اللهم اني شاهدة على كل من كان تحتي وأما البحر فيقول
 اللهم ائذن لي ان أعرف من بغضبك وأما الشمس فتقول عند غروبها اللهم اني شاهدة
 على كل من وقع فوري عليه وأما أسماء محمد فهي عشرة أسماء أحدها محمد اشتقه
 الله من اسمه محمد الثاني أحمد لانه من الحمد الثالث إسمه بر لانه يبشر المؤمنين بالجنة
 الرابع النسيب لانه ينذر الكفار بالنار الخامس وحيد لان الناس وحيدوا الله
 بدعونه السادس ثابت لان الله ثبت به الاسلام السابع قاسم لان الله قسم به يوم

القيامة بين الجنة والنار الثامن الحاشر لان الناس يحشرون يوم القيامة على اثره
 التاسع المساحي لان الله يحوي به ذنوب التائبين العاصي الميئس لان الله يبيض به وجوه
 المؤمنين وأما القرآن فسمى بذلك لانه قام مقام التوراة والانجيل والزبور في كثرة
 القراءة والمعنى وأما المسوخون من بني آدم فهم تسعة وعشرون الغيبيل واللب
 والارنب والحبة والعقرب والخنزير والقرد والعنكبوت والثعلب والسرطان
 والسحفاة والزنبور والزهرة وسهيل والدعوس والوطواط والغراب والعق
 والفاخنة والعنقاء والبق والعصا طور والمار واليوم والهامة والقنفذ والدمام
 والحثر والضب فاما الغيبيل فكان رجلا ياتي البهائم وأما اللب فكان يدعو
 الناس الى نفسه وأما الارنب فكانت امرأة لا تغتسل من الجنابة ولا من الحيض
 وأما العقرب فكان رجلا لا يسلم الناس من لسانه وأما الخنزير فكان من الذين
 أكلوا أربعة عشر يوما من المائدة وكانوا تسعمائة ثم كفروا بها وأما القرد فكان من
 الذين اعتدوا في السبت وكانوا خسين رجلا من اليهود وأما العنكبوت فكان امرأة
 محترقة وجهها وهكذا كل سبب (فائدة) رؤيت في المنام وحربت فصحت وهي اذا
 ظلمك أحدا فكتب في ورقة سبعة هدهد كل واحدة في ركن من أركان الورقة
 ونحت كل واحدة اللهم اهدر دماخ الظالم لعبدك فلان بن فلان الذي كان سببا لاجاده
 برب عباده ٢ و ٣ و ٤ كذلك ثم تقطع الورقة نصطين وتلقها في البحر فانك ترى عجبا
 والله أعلم (تمت) * (وهذه بعض نوادر ذي الانعام نوادر الاستاذ) *

(قال) الاصمعي دعني العرب الكرام الى قرى الطعام فقامت مهرولا ودخلت
 بيت الضيافة مهرولا فلم يطاب لي القعود الاوجاعة من العرب وفود ومعهم شاب
 قد أقبل وهو من البعير أثقل فاني وجلس على أعلى منسف وجعل يا كل بالجنة
 والكف ثم وثب على الطعام بذراعه والدم يقطر من كراعه وعليه فروة مقلوقة
 يمسح بها يده ويفتح فاه ويغمض عينيه فقلت له يا أبا العرب

كان حبة في أرض هش * أناها وابل من بهدش

فقلت الي وتأملي وقال السؤال أني والجواب ذكر

كانت بعرة في است كبش * معلقة وذاك الكبش يمشي

(قال) الاصمعي فاردت أن أضحك العرب عليه فاضحكهم علي فقلت له يا أخا العرب هل تعرف شيئا من الشعر أو تدري فيه قال كيف لا وأنا كائنهم وأبيه فقلت انني سمعت بيتا من الشعر هل تعرف له ثانيا قال في أي المعاني قال الاصمعي ففتشت الاشعر عارف لم أجده قافية أصعب من الواو والمجزومة لعله أن يولي عني مهزوما فقلت له

قوم بنعمان عهدناهم * سقاهم الله من النور

قال في أن تدري ثم ماذا قلت لا قال فتلا في دجالية * مظلمة كالحلوة قلت لو ماذا قال لو سار فيها فارس لا تشي * على بساط الأرض منماو قلت منطوماذا قال منطو الكشح هزيم الحشا * كالبار ينقض من الجو قلت جو ماذا قال جو السماء والريح نهوى به * شم الرياح الأرض فاعاو قلت اءاوماذا قال اءاوا لما عجل من صبره * وصار نحو القوم ينعموا قلت ينعموا ماذا قال ينعموا رجا لا فتناسرعت * كفيت مالا قواو يلقوا قلت يلقوا ماذا قال يلقوا بأس سيف عمانية * وعن قلبل سوف يلقوا (قال) الاصمعي فعملت أن لا شيء يعدد الفناء ولكن أردت أن أنقل عليه فقلت يلقوا

ماذا قال ان كنت لا تفهم ما قلته * فانت عندي رجل بوق قلت بوماذا قال البوسلخ قد دحشي جاده * أقائم يالف قرنان أو قلت أوماذا قال أو أضرب الرأس بصوارة * تقول في ضربتها قو قلت قوماذا قال القو في الرأس له نفخة * يبين من داخلها الضو

قال الاصمعي نفشت أن أقول ضوماذا فيضربني بصوارة ويتهابيت من الشعر و يجعل صوت الضربة قافية فقلت له يا أخا العرب هل لك أن تكون ضيفي وأردت أن أنسكه فقال لا يا بني الكرامة الا اللثيم فأنخذته وجئت به الى منزلي وقلت لزوجتي اصنعي لنا دجاجة واحدة فصنعتها وجئت بها وجلست أنا وابنائي وابنتاي وزوجتي وقلت له اقسم علينا فأخذ الرأس ودفعه الى وقال الرأس للرأس ثم خاع الجناحين وقال الولدان الجناحان ثم اخناع الفخذين وقال البنتان الفخذتان ثم فلك العجز وقال العجز للجوز ثم قاع الاوراك والصدر وقال الزوائد الزايرفا كلها ولم نطعم منها شيئا الا القليل فقلت لزوجتي اصنعي لنا خمس دجاجات فصنعتها وجئت بها وحضرتا جميعا

وقلت في نفسي اعلى أغلبه فقلت له اقسم علينا فقال تر يدون شطعا أم وترافقت ان الله
وترحب الوتر فقال أنت ووزوجتك ودجاجة وتر وابنتك ودجاجة وتر وابنتك
ودجاجة وتر وأنا ودجاجة وتر فقلت لا أرضى بهذه القسمة قال كأنك تريد شطعا فقلت
نعم قال أنت وابنتك ودجاجة شطع وزوجتك وابنتك ودجاجة شطع وأنا وثلاث
دجاجات شطع والله لا أحول عن هذه القسمة قال الا صمى فغلبني في الشرع وفي أكل
الدجاج (حكى) عن بعض الظرفاء أنه كان يستعمل الشراب سرا وكان عليه شجر من
والده فباع والده عنه ذلك فزال يتبع والده الى ان لقيه ومعه زجاجة خمر فقال له ما هذا
قال ابن قال ويحك الابن أبيض وهذا أحر قال صدقت كان أبيض ولكن لما رآك
تعمل واستحي وأحر ولعن الله من لا يستحي فقال له والده وتشتني أيضا وتركه ومضى
ومن هذا المعنى قال بعضهم

دعوت بماء في اناء فجاءني * غلام به اصرفا وثقت زجرا .

فقال هو الماء القراح وانما * تجلي له ندى فاوهك الخرا

(وحكى) عن أبي نواس أنه مر يوما على مكتب فيه صبيان فسمع صبي يقول لعلمه ما
أراد أنو نواس بقوله

ألفاسقني خرا وقل لي هي الخمر * ولا تسقني سرا اذا أمكن الجهر

وما المائدة في ذلك قال لأعلم قال الصبي أراد بذلك ان تكمل له الخواص الخمس فانه
اذا شرب بها حصلت له حاسة البصر والشم والذوق وذلك مستطاد من قوله
ألفاسقني خرا وتعطلت حاسة السمع فلما قال وقل لي هي الخمر شنف سمعه بذلك كرها
وتكملت الخواص الخمس فقال أبو نواس لقد أفهمتنى من شعري ما لم أفهمه وأقصده
(رمحا) اتفق لابي نواس وقد أمر الرشيد بقتله فقال يا أمير المؤمنين أتقتلني شهوة
لعتلى أم استحقاقا فان الله يحاسب ثم يعفو ويعاقب فم استحققت القتل قال به وراك

ألفاسقني خرا وقل لي هي الخمر * ولا تسقني سرا اذا أمكن الجهر

قال يا أمير المؤمنين أعلمت أنه سقاني وشربت قال أظن ذلك فقال أتقتلني بالظن قال
تستحق بقولك في التعطيل

ما أحد أخبرنا أنه * في جنة مذمات أونا

قال أجمعنا أحد يا أمير المؤمنين فقال تسحق بقولك

يا أجد المرتجي في كل نائبة * قم سيدى نعش جبار السموات

قال يا أمير المؤمنين أصار القول فملا قال لأعلم قال أفتقتلنى على ما لم تعلم قال دع هذا الكلام فانك قد اعترفت في مواضع كثيرة بما يوجب القتل وهو الزنا فقال أبو نواس قد علم الله هذا قبل أمير المؤمنين انى أقول ما لا أفعل كما قال بعضهم

نحن الذين أنى الكتاب نجبرا * بعفاف أنفسنا وفسق اللسان

فضحك الرشيد من كلامه ودخل سبيله (وحكى) أنه أتى الى أمير برجل ومعه آنية الخمر فقال حدود حد الشراب فقال له لما ذابا يا أيها الأمير فقال لان معك آلة الخمر فقال حدنى حد الزنا أيضا فقال لما ذابا فقال لان معى آلة الزنا فضحك منه الامير وقال حساوا سبيله (وحكى) أن غلاما وجارية كانا يقرآن فى مكتب فعشق الغلام الجارية وأحبها حباً شديدا وكانا جيلين الى الغاية فلم يرزل الغلام يتلطف بها حتى صار قريبا منها فلما كان فى بعض الايام كتب الغلام فى لوح الجارية يقول لها

ماذا تقولين فيمن شئت * من فرط حبك حتى صار حيرانا

يشكو الصباية من وجد ومن ألم * لا يستطيع لما فى القلب كتمانا

فأخذت الجارية لوحها فقرأت مكنو با فيه ذلك فكتبت تحته تقول

إذا رأينا محباً قد أضر به * خرا الصباية أوليناها احسانا

ويبلغ القصد منانى محبته * لو أن يكون عابنا كل ما كانا

فدخل عابها الفقيه فوجد الكتابة فى اللوح فرق الخالهما وكتب فى اللوح يقول

صلى محبك لا تخشين من أحد * وواصل مدنتها فى الحب حيرانا

أما الفقيه فلا تخشى مهابة * فانه قد بلى فى العشق أزمانا

فوافق ان سيد الجارية دخل المكتب فى تلك الساعة فوجد لوح الجارية فآخذة وقرأ

ما فيه من كلام الغلام والجارية والفقيه فكتب فى اللوح يقول

لا فرق الله طول الدهر بينكما * وظل واشبككم حيران تعبانا

أما الفقيه فلا والله ما نظرت * عيناى أعرض منه قط انسانا

ثم أرسل خاف القاضي والشهود وكتب كتاب الجارية على الغلام فى المجلس اولم

لهم وأحسن اليهما (وكذب) بعضهم الي صديق له يقول أما بعد فخط الناس بفعالتهم
ولا تغفاهم بقولك واستغ من الله بقدر قربك منك وخف منه بقدر قدرته عليك والسلام
وأستغفر الله العظيم وأتوب اليه آمين

(بقول راجح غفران المساوي * محمد الزهري الغمراوي)
نحمدك يا من جوده هم الانام ولم يبق من ذرات الوجود فرددتم بكنس بنور فضله
العام ونشكرك أن سمتت على الاناس ~~بفضلك~~ واكرمتهم بان خصصته
من بين الخلق به عظيم امتنانك وأصلي والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين
وعلى آله وصحبه وسائر المتبعين أما بعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع كتاب نوادر العالم
العلامه والقدير الفهامة الأستاذ الشيخ أحمد شهاب الدين الغاوي ورجه الله رحمة
واسعه وأفاض علينا وعلمنا من أنوار احساناته الساطعة وهو كتاب يشرح النفس
بالذوق كاهاته ويسر الخاطر بنوادر حكاياته فهو جدير بان يعكف على اقتباس
أنواره من سمت نفسه من الحادثات ويشرح النظر في بلجين صحيفاته ليعتبر
بما فيه من المستعربات وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحمية

بحوار سيدي أحمد الدردري قريبا من الجامع الأزهر المنير

ادارة المقتدر المهور به القدير أحمد الباي الحلبي

ذي الحجز والنقصير وذلك في شهر ربيع أول

سنة ١٣١١ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية

آمين

